

$$
\begin{aligned}
& \text { 象 }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { ( }
\end{aligned}
$$



جميع الحقوق كفوظة للناشر

اسم الكتاب: مسلم بن عقيل الئَّهِهْ دراسة تأريخية.
تأليف: علي إبراهيم عبيد الجميلي.
الغلاف والإخراج الفني: نجاح الدجيلي.
الطبعة: الأولى.
الكمية: •••ب نسخة.
الناشر: أمانة مسجد الكوفة والمزارات المات الملحقة به.


## 

#   

صَدَقَ اللهُ العْلْيُ العَظميم
سورة القصص: آية ه

## 


 الهدى الحسن والحسين، إلى التسعة أئمة الحق وأعلام الميلى الهدى ومصصابيح
 عند سلطان جائرٍ ظالم ولم تأخذه في الشه لومة لائم، إلى أول الشه الشهداء وسفير الحسين مسلم بن عقيل (عليهم أفضل الصلوات الزاكيات وأتم التسليم).




 نظري، إلى من أبصرت في عينه طريتي أخيا أخي العزيز (قاسم)، إليه خالص ولي حبي واحترامي ووافر تقديري وعرفاني داعيأ من الشا لها له بالخير والبركة والصحة والعافية والتوفيق في الدنيا والاخرة..
إلى ذخري وسندي إلى من أشد بهم أزري إلى أخوتي وألخا وأخلاصاًا.. إلى زوجتي وأولادي عرفاناً با تما تحملوه معي من عناء وتعب حتى ألى أتمت هذا العمل المتواضع.
إليهم جميعاً أهدي ثرئرة جهدي المتواضع هذا سائلاً من الله أن يتقبل مني هذا القليل وأن يجعله ذخراً لي في معادي.

## كلمةٌ الأمانة:

## 

الحمد لها الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هدانا لموالاة أوليائه وبجانبة
أعدائه وأشرف الصلاة وأتم التسليم على النبي الخانت حكمد المصطفى المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيين الطاهرين وبعد..
ببالغ السرور والاعتزاز والفخر نقدم للقارئ الكريم الإلئ الإصدار الخامس
 الملحقة به الذي اخذ على عاتقه نشر الكتب التاريخية والعلمية والثقافية التي تهتم بمدينة الكوفة التي تأسست على الولاء لأهل البيت عليهم السلام ثم مسجدها المعظم الذي الخذه الإمام علي عليه السلام مقرا لـاكومتها ونقطة انطلاق لتأسيس دولته وكذلك الكتب التي تهتم بدراسة حيالي الماة الشهيد مسلم بن عقيل والصحابي الجليل هاني بن عروة والمختار الثقفي وما ونا بين أيدينا
 السالام والأحداث التي أحاطت بها للباحث الأستاذ علي الجميلي وقد تناول الباحث في دراسته حياة السفير بدءا من سيرته العطرة مرورا بالأحدا السياسية في حياته وانتهاءا بسفارته مبعوثا للإمام الحسين عليه السيا السلام حتيا استشهاده على يد العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد الحاد بن أبيه وان ما يميز هذا الإصدار كونه أول رسالة أكاديمية تناقش في الجامعات المات العا العراقية
 متطلبات نيل درجة الماجستير وقد حصلت الرسالة على درا
 معاناته أثناء البحث من جهة ومقدار الدعم النيبي الذي حصل عليه من جهة

أخرى حتى أتمّ عمله بهذه الروعة وهذا الإتقان وكان لنا شرف اللقاء


 براجعتها وأبدى إعجابه بها وأشاد بالجهد الكبير الذي بذله البا الباحث كما أبدى ملاحظاته القيمة عليها ولا يسعنا في هذه العائليا العجالة إلا ان ان نتقدم بالشكر والامتنان لسماحة السيد محمد علي الحلو على تلبيته الدعوة في مراجلا الكتاب والتطوع لخدمة السفير مع دماثة الخلق وسعة الصدر ، كما نلئلي المكر الأخ

 على انجاز هذا العمل الرائع.
سائلين المولى ان يُن على الجميع بالرضا وان ان يوفقنا لإثراء الماء المكتبة العربية


 والتحقيق والطبع والنشر لما فيه خدمة ثوابتنا المقدسة وهناك العاك أعمال قيمه في


 رب العالمين.

السيد موسى السيد تقي الملخالي
امين المسجد


## المقلدمة":


لقد كان التاريخ الإسلامي مليئاً بالأحداث المهمة، ولعلّ أكثر هذه
 وثورية وروحية في النفس الإنسانية عامة والإسلامية خاصة، ولألأنها جسدت اللانيا الإسلام بكل أبعاده الروحية والفكرية والأخلاقية والسياسية، ولأنها أعظم ثورة سعت لتغير الواقع الفاسد ليس الذي كان عليه الماني المسلمون آنذاك فحسب

 بوجه الظلم والاستبداد ورفض حياة الذل والعبودية وديار ودليلنا على ذلك علك عمر
 وعمق تأثيرها في النفوس السليمة، إذن نخن لا نالنالي ولا نالِافي الحقيقة عندا



 جانب من جوانب هذه الثورة أو مفصل مهم من مفاصلها وسا وهو سفير الحسين وأول الشهداء من البيت الهاشمي في هذه الثورة مسلم بن عقيل الئهي الدافع لاختيار هذه الشخصية ودراستها بشكل مفصل ناشئُ الُ عن أمرين:

 المشرفة في دار المختار الثقفي وهانيء بن عروة (رضوان الـيا الشه عليه) ووصولاً


الشجاعة والتضحية التي أعطى فيها دروساً ومعاني غير المألوفة لنا ولا المتداولة بيننا.
وأما الأمرالثاني: فهو الظلم والحيف الذي وقع على هذه الشخصية والتشويه والتزييف المقصود وغير المقصود الذي طال مسلم بن عقيل الـِّلِّهِ فقد كان اختلاف المؤرخين على كثير من مفاصل حياة مسلم بن عقيل الئلِّهِ واضحاً جداً، إذ اختلفوا في يوم ولادته وسنتها، فكانوا يحددونها بشكل تقريبي مقارنة بأحداث تاريخية أخرى، وكذلك أك كان اختالافهمم في اسم أمه وأنها كانت حرة أم جارية، وكذلك اختلفوا في سلامة موقف أبيه عقيل بن

 في سفره إلى الكوفة وموت الدليلين الذين استأجرهما من المدينة، وأيضاً

 ذلك لأنه رأى كراهية هانيء لقتل هذا الرجل في بيته، وكان الاختالاف الأوضح من بين كل ما تقدم هي المحاورة التي جرت بينه وبين عبيد الله عندما

 مستدلين بعدم استغلاله لفرصة الفتك بعبيد الله بن زياد عند بجيئه إلى دار

 الكرية لإرضاء بعض النفوس اللئيمة أو اللامبالاة في النقل أو عدم التدقيق في

 لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي هو الآن بين ايديكم وان كنت أصبو إلى ما

هو أفضل، ولكن شاءت الأقدار بأن يكون فقداني لنعمة البصر حائلاً دون


 مـن كـان مثلـي كنيفـأ فاقـد النظرِ لــو أطفئئ النـور لـيلاُ في بيـوتكم


فقد تضمنت هذه الرسالة ثلاثة فصول في كل فصل خمسة مباحث، فقد جاء الفصل الأول بعنوان (سيرة الشهيد مسلم بن عقيل العِّهِ وأسرته)، تحدثت في المبحث الأول عن سيرة الشهيد الحالد بدءأ ألمن نسبه الكريم وولا ولادته
 شخصية الشهيد من الزهد والتقوى والعلم والحلم والفصاحة والهـة والشجاعة وغيرها.
 عن هاشم بن عبد مناف وعن عبد المطلب وأبي طالب واكي اكتفيت بالمي الكاديلام عن سيرة هؤلاء كونهم الأجداد الثلاثة المباشرين لمسلم بن عقيل المالئرئ. وأما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان (أعمامه) وتطرقت فيه إلى (طالب

 طالب (رضوان اله عليه) ومكانته في علم النسب وعن بعض مواقفه من

$$
\begin{array}{r}
\text { Y - س - الصورة البقرة، آية: الشار الجراح. }
\end{array}
$$

 الثاني من هذا المبحث فقد تطرقت فيه إلى أم مسلم بن عقيل واسمها وا وألما وأصلها وارتباطها بعقيل بن ابي طالب، واما المبحث الأخير فقد المد حمل


 الفصل الأول بالكلام عن أولاده حسب أعمارهم وأخيراً ختمت هذا الفـي بالكلام عن ابنته الوحيدة (حميدة بنت مسلم). أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان (الأحداث السياسية في



 وأهم الإصلاحات التي قام بها وموقفه من المعارضة، لاسيما معارضة الشار الشام المتمثلة بعاوية بن ابي سفيان وكيفية مواجهته لتمرد الخوارج. وأما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان (تولي الإمام الحسن الما الخلافة وتداعيات المرحلة)، وقد تطرقت فيه إلى كيفية وصول الإلمام الما الحسن
 وصول معاوية إلى الخلافة وكيف استطاع أن يجعل المال سلاحاً ذا حدين الـا يغدق في حده الأول على الرقاب التي أذعنت له ويقطع بحده الثاني الأعناق


 ذلك ومن ثم جاء المبحث الرابع بعنوان (الموقف من البيعة) تكلمت فيه عن

بعض الممتنعين من إعطاء البيعة ليزيد من الشخصيات الإسلامية البارزة، ومن


 عنوان (الاحداث السياسية بعد وفاة معاوية) وجاء فيه تسلُّم يزيد السلطة
 البيعة وهجرته من المدينة المنورة إلى مكة. وأما الفصل الثالث فقد انطوى تحت عنوان (مسلم من السفارة إلى الشهادة)، وكان يضم بين جوانبه خمسة مباحث أيضاً كسابقيه: تضمن المبحث الأول (الموقف السياسي لأهل الكوفة المون من النهون الحسينية المباركة) تحدثت فيه عن مراسلة أهل الكوفة للإمام الحسين الـِّلِّهِ طالبين منه القدوم إلى مصرهم، واختيار الإمام مسلم بن عقيل الما وسفيراً عنه إلى أهل الكوفة، وأهم المهام التي أوكلها إليه. أما المبحث الثاني فكان (إيفاد مسلم إلى العراق) عنواناً له تناولت فيه
 الكوفة وتهافت الكوفيين في إعطائهم البيعة لمندوب الإمام (عليهنما المام الملام)
 لهذا الفصل فأشرت فيه إلى موقف النعمان بن بشير الأنصاري والي الكوفة من الأحداث وعدم تأييد أنصار الأمويين له في الكوفة لمو لموقفه هذا ومن ثلم

والإجراءات السريعة التي اتخذتها حكومة دمشق إزاء إلياء ذلك بدهاء من كتاب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد يخبره فيه بعهده على الما المصرين البصرة والكوفة وخطبة ابن زياد في البصرة وتهديده لأهلها ومسيره إلى الكوفي وماولته لقلب الأوضاع لصاح الحكومة الأموية.

أما المبحث الرابع فقد جاء بعنوان (الإجراءات الاحترازية التي أتبعها
 والاتنقال إلى دار هاني بن عروة المرادي وتحدثت عن ماولا

 تعامل عبيد الله مع هانيء بن عروة بعد ان ألمي ألمي القبض عليه والحمار الماتلات المسلحة على قصر الأمارة التي أعقبت اعتقال هانيء

 الله

 الجليلة ومن ثم هجوم جيش ابن زياد بقيادة حمد بن الأشعث علم على مسلى مسلم بن عقيل لو الظلمة وكيفية أسره واستشهاده وما جرى عليه وعلى هانيء بالي السحب في الأسواق وصلب جثيهيها وإرسال رأسيهما إلى الشام، وأضئن إلى ذلك التطور العمراني الذي جرى على المرقد الشريف للشهيد مسلم بن
 تاريخية للتطور العمراني للضريح الشريف.
 المتواضع، الذي أتنىى أن يضيف شيئأ جديداً للمكتبة الإسلامية وفائدة لمن يسعى إليها، وإظهار حقيقة لمن ييحث عنها أو يكاول الوصول إلى معرفتها.

# الفصل الأول  

## المبحث الأول: ولادته ونشأته.

المبحث الثاني: أجداده.
المبحث الثالث: أعمامه.

المبحث الخامس: أخوته وزوجاته وأولاده.

# اللبحث الأول: ولادته ونشأته: <br> أولاً: نسبه: 

مسلم بن عقيل بن أبي طالب(1) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد من مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن بن فهر بن بن مالك بن بن النظر بن نزار بن معد بن عدنان (ك)

ا - المزي، الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف، ت(لهع هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، طغ، مؤسسة الرسالة، (بيروت، זاءاء(هـ)،

ج7، صشזگ.
Y - ابن أسحاق، ابو عبد الله بن محمد بن أسحاق بن يسار المطلبي، ت(10اهـ) اله سيرة ابن أسحاق، تحقيق: محمد بن حميد الله، مطبعة ونشر الدراسات أله والا م، د. ت)، ج(، صها؛ ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الـن الحميري، ت(AM)هـ)، السيرة النبوية، تحتيق: وضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة








 الأنساب، تقديم وتعليق عبداله عمر البارودي، طا، دار الجنان، (بيروت، ^^ڭ(اهـ)، جا، صعץ؛ العلوي، علي بن حمد، ت(و•ههـ)، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: د. أحمد المهووي الدامغاني، طا، مطبعة سيد الشهداء، منشورات مكتبة آية الشه


## ثا نياً: ولادته:

لقد أشرق الكون بهذا الميلاد، إذ أطلّ على هذه الدنيا فذ من أفذاذ
 وضاءاً للحق وشخصية بارزة للدين والهدى، متأهلاً لـمل ألما أعباء النيابة
 الخصال الذي اختاره لها من بين ذويه وحشده الأطايب. ولكن ما يبب الإشارة اليه هنا، الاختلاف الواضيانح بيا والنسابة وعلماء السير وأرباب المقاتل، في تحديد عمره المبارك كيو يوم شهادتها وكل ماذكر من الروايات كان يعتمد على التقدير والمقارنة بواقف وألحد أحداث تاريخية بارزة أهمها:

ـ الرواية الأولى:
ذكر الواقدي ان مسلم بن عقيل اشترك في فتوح البهسا(1) يف أيام خلافة

ا- فتوح البهنسا: البهنسا بفتح أوله ونون مهملة هي مدينة بصر من الصعيد ألادنى، غرب


 بن الوليد قائد الجيش واستشهد فيها اعداد الياد كيرة من المسلمين ودينوا








وإذا اعتمدنا هذه الرواية يكن القول إن ولادة مسلم بن عقيل كانت في
حياة الرسول الأكرم مُّهُ

## ـ الرواية الثانية:

 الآخرين إذ كان على ميمنة أمير المؤمنين إلى جانب الحسن والحسين وعبدن


## الرواية الثالثة:

لقد عين الصفدي وابن كثير سنة ولادته من وفاة والده عقيل

> صی^؟. بكر، ت (qا1هـ)، لب اللباب في تحرير الانساب، دار صادر، (بيروت، د. ت)،
ا - فتوح الشام، جr، صr.r.r^0-r.

 علي المازندراني، ت (هロهی)، مناقب آل أبي طالب، تصحيح وشرح ومقابلة لجنة من



 باقر، ت(IIIIاهـ)، بحار الانوار الجامعه لدرر إخبار الأئمة الاطهار، دار أحياء التراث




$\qquad$

وقالوا: إن وفاة عقيل في سنة •هه(1)، مستندين في تحديد عمره على رواية الأرض التي باعها مسلم بن عقيل لمعاوية بن ابي سفيان بعد وفاة ابيه عقيل وعندها كان مسلم في الثامنة عشرة من العمر فيكون عمر مسلم عند شهادته سنة •7هـ، Y^سنة أي أن ولادته سنة ץץهـ، وسنذكر هذه الرواية بالتغصيل

لاحقاً.
وعلى مايبدو أن الرواية الأولى هي أكثر صحة من غيرها وذلك من خلال الإعتماد على مجموعة من الأدلة أهمها:


 وهذا مايؤكد على ان عمره كان مقارباً لهم، أي في العقد الثالث من عمره تقريباً، وهذا يدحض الرواية القائلة ثمانية وعشرين سنة يوم استشهاده، أي أن مولده كان في سنة اثنين وثلاثين للهجرة، وبهذا يكون عمره في معركة صفين خمس سنين، وهذا ما ينافي المنطق.
 واكثرها خطورة آنذاك، وتوليته لأمر عظيم الأهمية حيث يتحلق بمستقبل الإسلام المسلمين،عندما خاطب أهل الكوفة بقوله: " أرسلت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل فاسمعوا له وأطيعوه " (ّ).

ا - صلاح الدين خليل بن بيك، ت(\&Vهـ)، نكت الهميان في نكت العميان، طا، مطبعة


دار أحياء التراث العربي، (بيروت، ^^عاهـ)، ج^، ص•0.


$\qquad$

وهذا مايدل على تقدم الشهيد مسلم بالعمر، فلو كان في العقد الثالث

 والصلاح، مثل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وغيره، هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان أكثر أهل ذلك الزمان كانوا نوعاً ما يأنفون إمرة الشباب.
 الكبير بمقدار يبطل الحكاية، وسنأتي على ذكرهم لاحقاً.

 رواية الواقدي التي تشير إلى مشاركة الشهيد مسلم في فتوح البهنسا في خلافة عمر بن الخطاب(r).

حسين النفاري، المطبعة العلمية، ل.ن، (قم، د. ت)، صوراء الا الطبري، أبو جعغر محمد

 المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، ت (ّاگاعه)، الارشاد

 النيسابوري، أبو علي محمد بن الحسن بن علي أحمد الفارسي، ت (^مهـهـ)، روضة


المهمة . جr،.صایT


## ثالثًا: مكان ولادتـهـ

ولد الشهيد مسلم في المدينة المنورة في دار أبيه عقيل، وهي التي صارت مقبره لآل أبي طالب فيما بعل(1)، وتقع في أول البقيع()

## رابعأ: مراسيم الولادة:

أجريت على مسلم مراسيم الولادة الشرعية، فأذّن أبوه في أذنه اليمنى، الا وأقام في اليسرى، فكان أول صوت قرع مسامعه (الله أكبر)،(لا إله الا الله)، وفي اليوم السابع عقّ عنه أبوه بكبش عملاُ بالسنة الإسلامية التي سنّها رسول الا

ا - ابن أبي شيبه الكوفي، الحافظ عبد الله محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان بن ابي سكر

 ابو القاسم سليمان بن أحمد، ت(•־זهـ)، المعجم الاوسط، تحيقيق: قسم التحقيق بدار











 ابو عبد الهه ياقوت بن عبدالله البغدادي، ت(جזآهـه)، معجم البلدان، دار أحياء

$\qquad$

الله بلنّالَّالَّ، حينما ولد ولدهُ الزكي الإمام الحسن وكذلك الإمام الحسين (عليهما . السلام)

## خامساً: نشأتهُ:

 والتثقيف، فقد نشأ في أشرف بيوت قريش بيت بني هاشم وترعرع في رحاب الأسرة الهاشمية التي شكلت إمتدادأ ذاتيأ للمتنبيات النبوية العظمى، فقد أنيطت بها الدعوة الإسلامية وحغظ الوحي، وحراسة الرسالي الدالة السمحاء،

 وهكذا تربّى الشهيد مسلم في بيت النبوة، ومعدن الإمامة، وتأثر بثرئثرافة


 ت(هOAV)، (هداكهائع الصنائع في ترتيب الشرائع، طا، منشورات المكتبة الحبيية،

 قدامة المقدسي، شمس الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر محمد بن احمد، ت المد



 ت(لهVVهـ)، الاقناع في حل الفاظ الغي ابي شجاع، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،

أبناء عمّه وصاحبيه الحسن والحسين (عليهما السلام)(1) وكانت هذه الصحبة

 مراحل التاريخ.

## سادساً: تربيته:

لقد تربَى الشهيد مسلم في كنف والديه، إذ غذته أمهُ بالعفة والطهارة،



 والحكمة المحمية، والمعرفة الإلهية، بملازمته للحسن والماك
 أو قعدا " (r).

1-الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، ت(•آهـ)، الرجال، تحقيق: جواد القيومي



 تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، طا، مطبعة ستاره، ل. ن، (قم،



 النيسابوري، روضة الواعظين، صراهوا؛ الحلبي، السيد حمزة بن علي بن زهرة، الاره،

## سابعاً: صفاته:

## 

لقد أكدت الروايات على شبه الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما
 يذكر بعض المؤرخين مانصه " مسلم بن عقيل بن أبي طالب الها الشاشمي، كنيته أبو داود وكان أشبه ولد عبد المطلب بالنبي" (ك)

## r- الإيمان باللّه:

أما الإيمان بالشه تعالى وبالقيم الإسلامية الخالدة فهو من ذاتيات مسلم بن
 عنه ليقوم بتبليغ رسالته، ويصلي بالناس ويأخذ الحقوق المالية منهم(")، ومن

ت(امهـه)، غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع، طا، مطبعة اعتماد، مؤسسة











والنشر، (بيروت، د. ت)، جV، صV7.


المؤكد ان من يتولى ذلك لابد أن يكون له رصيد ضخم من الإميان والتقوى
والورع.
ץ- الإباء:

 والعبودية، وكان من مظاهر إبائه انه لما جيء به به أسيرا إلى إلى عبيد الله بن زياد الم الم
 آثارالضعف والذل، وكان عزيز الجلبان، مرفوع الرأس، قد كلم خصمهـ بنتهى الشجاعة والصلابة وعزة النفس (1).

## عـ علمه:

وما ثبت للشهيد مسلم قول العلماء فيه، سمع منه، أو روى عنه، إذ ذكر المؤرخون إن "صفوان بن موهب، سمع مسلم بن عقيل وروى عنه عمر بن

 بصيرتي، (قم، اسץזاهـ)، ص7غ







$\qquad$

دينار وعطاء "(ا). وقيل: "ان مسلم بن عقيل المقتول سنة •7هـ من ذوي الرأي والشجاعة والعلم "(ك).

هـ شجاعته:




 يدل على أنه على مستوى من الشجاعة العظيمة، وقد ذكر الواقدي شعراً لمسلم ابن عقيل عندما دخل البهنسا قائلا:


1-الصنعاني، ابو بكر عبد الرزاق همام، ت(1الاهـ)، المصنف، تحقيق وتخريج وتعليق:
 البخاري، التاريخ الكبير، منشورات المكتبة الاسلامية، (ديار بكر، د. ت) تا ت، جغ،






جV، صזYז.


القمي، سفينة البحار، جا، ص 7or.

فواثـــارات جعفـــر مــع علـــي ومــــا أبــــدى جوابــــك ياعقيـــل
(1) ســـأقتل بالمهنـــد كــــل كلــــب

فوصف الواقدي شجاعة الشهيد مسلم في فتوح البهنسا الغراء بقوله: "لله درمسلم بن عقيل وأخويه، لقد قاتلوا حتى صارت الدماء على دروعهم كقطع أكباد الابل "(r)، أما شجاعته الفائقة في ميدان المواجهة في الكوفة، عندما حوصر في بيت طوعة(ّ)، فقد أعطاها معنى غير معناها المألوف عندما احاطت به الوحوش الكاسرة، من جيوش الأمويين، وهو وحده في أزقة الكوفة التي ليست فيها ساحة لعمليات الحرب، فاستقبلهم برباطة جأش وقوة بأس، ولم

يمفل بجموعهم، وأبدى من البسالة ما يفوق كل وصف(غ).

7- زهلده:
إن الله سبحانه وتعالى جعل هذه الدنيا دار فتنة وإختبار، بمغرياتها الكثيرة التي تواجه الإنسان في حياته وإعراضه عن هذه المغريات ما هو إلا دليل على زهده وورعه والكام عن زهد الشهيد مسلم بن عقيل اللقَلِّهِ طويل جداً والغور في أعماقه يعني ذكر مفصل لسلوك هذا البيت الكريم والطريقة

$$
\begin{aligned}
& \text { r - فتوح الشام، جr، ص }
\end{aligned}
$$

 طوعة تحت الاشعث بن قيس فعتقها وتزوجها أسيد الحضرمي فولد ألدت منا منه بلال الذي

 بالنار. ينظر: الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، صوV0؛ ابن شار شهر آشوب، المناقب،
ج\&، صاז|.



الفصل الأول

التي ربّوا بها ابناءهم، فنشأوا معتنقين للقيم والمبادئ السامية والأخلاق الحميدة، إذ تركوا الكثير من المواقف التي ظل صداها إلى يومنا هذا، فالأموال التي تسلمها الشهيد مسلم الشَلِّهِّهُ عند قدومه الكوفة كانت كثيرة جداً أنفقها في شراء السلاح ومستلزمات إنباح الثورة، ولم ينفق منها على نفسه قط، والدليل على ذلك وصيته لعمر بن سعد(1)، قبل شهادته " علي دَين في الكوفة استدنته منذ قدمت إليها فإقضه عني "(Y).

Yـ عـ عبادته:
 دخل دار طوعة عرضت عليه الطعام لكنه أبى، وقضى ليلته بالعبادة، وعندما سمع صهيل الخيل عجّل في دعائه الذي كان مشخولاً به(ّ)، فلما بدأ قتالهم كان يرتز ويقول:

1 - عمر بن سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وكنيته ابو





 الزركلي، الاعلام، جه، صV\&.







هو الموت فآصنع ويك ما أنت صـانع فأنـت بكـأس الموت لاشـك جـارع

والدليل الآخر أنه عندما صعدوا به إلى أعلى القصر لينفذوا به حكم
 "اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذّبونا وخذلونا"(ك)

## ^ـ قـوته البلنية:

كان من صفاته النادرة التي تذهل الأفكار قوته البدنية، فقد روى المؤرخون أنه لما هجم عليه الأعداء من جيش الا الأعداء قتال الأبطال في أزقة الكوفة الضيقة، بمفرده ليس له ناصر ولا معين وكان يرمى بالحجارة ومشاعل القصب والمياه الحارة من أعلى البيوت فكان يقتل من يقف أمامه ويرمي به إلى سطح الدار(")، وهذه البطولة النادرة






 وأشرف على طبعه كاظم المظفر، طץ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، (قم،






$\qquad$

تكشف عن فارس طويل المكابدة، كثير الخبرة في الحروب صقلته التجارب في ميادين القتال، حتى شهد بكقه أحد قادة الحملة ضده وهو الاشعث(1)، إذ قال إنه: " سيف من أسياف محمد بن عبد الله، أو غصن من شجرة علي بن أبي طالب "(٪).

## 9ـ صبره:


 وقابلها بُنتهى الرضا وطمأنينة النفس، وكان من مظاهر صبره أنهن بعد ما كان

الكوفي، الفتوح، جه، صّ صه؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، صو7؛ المفيد، الارشاد، جr ج، صه^؛ العاملي، جمال الدين يوسف بن حاتِ الات بن فوز بن مهند الشامي المشغري،
 الشيخ محمد تقي، قاموس الرجال، طا، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، اڭاهـه)، جّا، ص.
1 - ححمد بن الاشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبله بن عدي بن ربيعه بن معاوية الأكرمين الكندي، وامه ام فروه بنت ابي قحافه، ويكنى ابا القاسم وجوه أهل الكوفة الذين راسلوا الامام الحسين الاني ساهم بقتل مسلم بن عقيل وانحاز الى مصعب بن الزبير ضد المختار في الكوفة ولـد وقد شهد مع مصعب أكثر من وقعة وكان على مقدمة جيشه وقد قتل في تلك الك الحرب في في
 الامام الحسن، وقد دعى عليه الامام الحسين الح
 الكبرى، ج0، ص 70؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الاقطار، حققه





أميراً في الكوفة أحيط بهالة من التكريم والتعظيم، وبصورة مفاجئة انقلب عليه أهل الكوفة وغدروا به وعمدوا إلى حربه، فلم يظهر عليه أمام تلك الكـلـ المنة
 الحالة حتى نفذوا فيه الإعدام()، وبهذا العرض الموجز ينتهي بنا الحديث عن بعض مثله وسجاياه.

 ت(r|r|זه)، الفوائد الرجالية، تحيق وتعليق: عحمد صادق بحر العلوم، طا، مطبعة
 العسكري، معالم المدرستين، جr، ص00.

## المبحث الثاني: أجلاده:

لقد كان البيت الذي نشأ فيه الشهيد مسلم الئلّهِّهِ موطّد الأساس بالنبوات، مرفوعة معالمه بخلافة الله الكبرى وكانت آصرة النبوة ضاربة فيه من آدم إلى شيث إلى نوح إلى ابراهيم إلى اسماعيل الذبيح طِيرِّ إلى ما تناسل منه كن دان بالتوحيد، وكانت له الوصاية في المحافظة على نواميس الأنبياء. ان الوقوف على بعض ماذكره التاريخ من المآثر والمواقف بحق هؤلاء
 والكرم والشجاعة والبطولة والزهد والعبادة والصبر والأمانة، فكانوا من مفاخر العرب وأعمدة الشرف والكرامة وسنتعرض إلى ذكر بعض منهم:

## أولاً: هاشم بن عبد مناف:

بن قصي بن كالاب، واسمه عمرو(1)، ويقال له عمرو العلا، ويكنى
ابانضل (").

 لايحضره الفقيه، تصحيح وتعليق علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، دن د.







الانوار، ج10، ص זץ.
r - الجوهري، اسماعيل بن حمّاد، ت(بrهrهـ)، الصحاح، تحقيق: احمد عبد الغفور

وكان من اشراف مكة، ويضرب المثل في جوده وسخائه، وإنّما سمّي هاشما لهشمه الثريد للحجاج، وكانت إليه الرفادة والوفادة، وهو الذي سن الـي الرحلتين رحلة الشتاء إلى اليمن والعراق، ورحلة الصيف إلى الشا الشام"(1). ومات






مطبعة علي شيري، ل. ن، (ل. م، د. ت)، جVا، صV00.



 والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ط؛، دار احياء التراث العربي،
 سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل الئ احمد عبد


 ف لجنايه كانت منه فحماه واحسن اليه فاكثر مدحه ومدلى اهي اهله. ينظر: الزركلي، الاعلام، جV، صرامبا
r - الشريف المرتضى، السيد ابو القاسم علي بن الطاهر ابي احمد الحسين، ت(حّع هـ)، الامالي، صححه وضبط الفاضه وعلّق حواشيه الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي، طا، الما



$\qquad$
وكان هاشم يدعى القمر، ويسمى زاد الركب(1)، وقد سمي بهذا آخرون
من قريش أيضاً().

## ثانياً: عبد المطلب بن هاشش:





 آل ابي طالب، تصحيح محمد حسن آل الطالقاني، طץ، منشورات المطبعة الحيدرية،
(النجف الاشرف، •^זاهـ)، صr.






 الكافي، ضبط وتصحيح علي عاشور، دار احياء التراث العربي، (بيروت، "..بام)،





 العاملي، السيد جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة النبي الاعظم، ط؛، دار الهادي

ومن أسمائه شيبة ويقال شيبة الحمد، وذلك لكثرة حمد الناس وثنائهم
عليه(")، وقيل ايضأً لأنه ولد وفي رأسه شعرةُ بيضاء("(r).
 هاشماً مر بيشب في بعض اسفاره فنزل على عمرو بن زيد（ه）، فرأى ابنته
للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، 10|هـ)،، جه، ص\1|.



 الميرزا النوري، حسين الطبرسي، ت（•ץץاهـ）، مستدرك الوراء، الوسائل ومستنبط المسائل،






 العاملي، اعيان الشيعة، ج־ال، ص09． 0 ．


 الانوار، ج 10، ص19 119． ₹－ابو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية، صاب؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة
 صV．r．
ه－عمرو بن زيد بن لبيد بن خدَاش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وهو تيم الله بن

سلمى فخطبها إليه، فزوجه إياها، وشرط عليه انها إذا حملت أتى بها لتلد في دار قومها، وبنى عليها هاشم بيثرب، ومضى بها إلى مكا إلى إلى إلما فلما اثقلت أتى بها
 أرض الشام، وولدت سلمى عبد المطلب وشب" عند أمه، فمر" به رجل من بني الحارث بن عبد مناف، وهو مع صبية يتناضلون، فرآه اجملهم وأحسن أحسنم

 بن عبد مناف، قال: بارك الله فيك وكثر فينا مثلك، قال: ومن أنت ياعم؟ قال: رجل من قومك، قال: حياك الله ومرحبا بك، وسأله عن أحواله وحاجته، فرأى الرجل منه ما أعجبه، فلما اتى مكة لم يبدأ بشيء حتى أتى أتى المطلب بن عبد مناف، فأصابه جالساً في الحجر فخلا بلا به وأخبره خبر الخا الخلام وما رأى منه، فقال المطلب: والله لقد أغفلته ثم ركب قلوصاً ولحق وبا بالمدينة وقصد بني النجار فإذا هو بالغلام، في غلمان منهم فلما رآه عرفه وأناخ
 جلس على عجز الرحل وركب المطلب القلوص ومضى به، وقيل بل كانت
 خلفه، فلما رأته قريش قامت إليه وسلمت عليه، وقالوا من أين أقبلت؟ قال:

 وأخبرهم خبره فغلب عليه عبد المطلب، لقول عمه إنه عبد ابتعته(1)، وساد

ثُلبة بن عمرو بن الحزرج. ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب، صعیري.



$\qquad$

عبد المطلب قريشاً وأذعنت له سائر العرب بالسيادة والرئاسة(). وأما أخبار عبد المطلب مع ابرهة(ك)، فقد ذكر المؤرخون ان ان ابرهة ارسل رسولاً يسأل عن سيد مكة، فقيل له عبد المطلب فلما رأى رسول أبرهة عبد

المطلب، قال له:
" ان الملك يقول لك اني لم آت لحربكم وإنما جئت لهدم هذا البيت، فإن لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم وأوصى رسوله فإن هو لم يرد حربي فأتِ به، فأجابه عبد المطلب اني لا اريد حربه، وذهب معه وعندما أدخل على ابرهة، وكان عبد المطلب أجمل الناس وأوسمهم وأعظمهمه، فلما رآه ابرهة اجلّه وأعظمه وأكرمه من ان وبيلى انيلسه تحته، وكره ان يراه الاحباش

مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ص97 97 (هـ)، جا،

المجلسي، بحار الانوار، ج 10، ص•r.














$\qquad$

يجلس معه على سرير ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطة

 كلمتني، أتكلمني في مئتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه، فقال عبد المطلب: انا رب هذه الإبل، وأن للبيت رباً يحميه. قال: ماكان ليمتنع مني، قال: انت وذاك"(1)، فكان من أمر ابرهة ما كان انـ المان

وبعد وفاة عمه اسندت إليه وفادة الحجيج وسقايتهم، وقد لاقى جهدا شاقا وعسيرا في جمع الماء، فقد كان يجمعه من المطر وغيره في أحواض من ون الادم، ويقدمه إلى حجاج بيت الله، وهو الذي أخرج ماء زمزم(ل)، بعد ان
 كثير، تغسير القرأن العظيم، قدم له د. يوسف عبد الـدير الرحمن المرعشلي، دار المعرفة،


 أسماعيل بن محمد الجراجي، ت (IITY هـ هـ)، كشف الحفاء ولاء ومزيل الالباس عما أشار الشتهر








 رزقا، وقبل ذلك كان الناس يتجنبون المرور بكه لعدم وجود الماء. ينظر: الموسوي

كانت بجهولة عند القرشيين وقد نعمت به قريش(1).
ومن كرامة الله على عبد المطلب أن صار أميناً مخلصا على النبي وكافلا حنونا له، وذلك على اثر موت ابيه وامه، فكفله اجمل كفالة وافضلها،




العاملي، محمد، ت (9+.1هـ)، مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام، تحقيق ونشر:


طإِيّْ لآحياء التراث، (ل. م، د. ت)، جا، ص ع\&V.

 الباري، جr، صک


 اصفهاني، (ايران، د. ت)، جr،

 (ط (Yآهـ)، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، تحيق وتعليق: عباس القوجاني،
 الهمداني، أغا رضا، ت (YYYاهـ)، مصباح الفقيه، مطبعة حيدري، منشورات مكتبة
الصدر، (ايران، د. ت)، جr، ص000.
 المفيد، الاختصاص، صححه وعلّق عليه علي اكبر غفاري، طّ، طو، دار المفيد للطباعة


النصل الأول $\qquad$

بأن يكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة أبيه ولم يذق شفقة أمه، وأن يكون من جسده بمنزلة كبده وأن ينصره بلسانه ويده وماله، فإنّ الله سيسوده ويلكه ما لا يملك أحداً من أبائه، ثم إلتفت إلى ابي ابي طالب قائلا "هل وله قبلت وصيتي؟ قال: نعم واله على ذلك شاهد "، واستراح عبد المطلب من الِ
 تقبيلاً، ويقول له: " إني لم أرَ أحداً أطيب ريحاً منك، ولا ألحسن وجهاً "ا(1).

ثالثً: ابو طالب:
لقداختلفت الروايات في اسم ابي طالب، فمن المؤرخين من قال إن اسمه عمران(٪)، وآخرون قالوا إن اسمه عبد مناف(ث) وهو الأشهر، وأمَّا أمّه

صIVI؛ الجزائري، عبد الله بن نعمة الله، ت(•^|ا(هـ)، التحفة السنية في شرح ثخبة
الحسنية، طا، ل. ن، (ل. م، د. ت)، صYYV.

1-الصدوق، كمال الدين وتام النعمة، تحقيق: علي اكبر غفاري، مؤسسة المسا النشر



 لباب لسان العرب، تحقيق: محمد نبيل طريفي، طا، دار ار الكتب العلمية، (بيروت،
 الشيعة، ج^، صغ|\ا؛ الشاهروردي، مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: الشيخ
 r - ابن حبان، الثقاة، جا، صץ الثّ؛ الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد الميد





فهي فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن خزوم(1)، وهي والدة كل من الزبير وعبد
 وقد تزوج أبو طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم( (ّ)، وأنجب منها أربعة


 العاملي، اعيان الشيعة، جr، ص صآب؛ الشاهروردي، مستدرك سفينة البحار، جّ، صع\&00؛ الميابجي، مكاتيب الرسول، طا، مؤسسة دار الحديث، (طهران، 1999م)،
جr، ص7•1.

ا - الطبرسي، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب، ت(مڭ٪هـ)، الاحتجاج، تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، (النجف الاشرف،

 ج ج10، ص171. جا
 r - r (ألمّ
 أمه، وبقيت بعد ابي طالب المي








$\qquad$

 وعظيم المفاخر وجميل الفعال والمآثر، وكان عالماً كبيراً له دراية في فقه الأوائل والحديث(r).
وهو شاعر بليغ، له ديوان مطبوع يحتوي على الشعر الرائق والنظم
 يكسب لأبي طالب انه ناصر الإسلام في أيام غربته وحكته، وكفالته الته لرسول الله

البحراني، الحدائق الناظرة، جغ، صه^.



 جr، صrع!؛ النقدي، الشيخ جعفر، ت (•Vrاهـ)، الانوار العلوية والاسرار

 الباطل، تحقيق: السيد شهاب الدين المرعشي، منشورات مكات مكتبة اية الله العظمى المرعشي

 الطبرسي، الاحتجاج، جا، صاءץ؛ الميرزا النوري، نفس الرحمن في فضائل سلمان،


وتعليق: ابو جتبى، طا، مطبعة ونشر سيد الشهداء، (قم، غ•غ(هـ)، ص00^.


دار المرتضى، (ل. م، د. ت)، جا، صIV.

 لعلمه بما يصير إليه من السموّ والرفعة وأن ذكره سيملأ الدنيا، فقدمه على أبنائه في الرعاية والعطف وازداد حرصاً عليه عندما أحاطه الكهّان علماً بأمره وأنه سيملأ الدنيا نوراً وعلماً وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وقد حذروه فتك اليهود به واغتيالهم له، وكان من بين ذلك انه سافر للتجارة إلى الشام
 " إني انصححك ان ترجع بابن أخيك من مكانك هذا وإن ادى ذلك إلى ذهاب أموالك وخسارتك في تجارتك، فإني لا آمن عليه من دسائس الشرك ومكائد اليهود، فإنهم إن عرفوا الذي عرفته فلا يولون حتى يلحقوا به الأذى، بل يغتالوه بكل نشاط وقوة"(r)، فقفل أبو طالب راجعاً إلى مكة، ولم يمضِ في تجارته حفاظاً على ابن اخيه، وبلغ من حرصه عليه ورعايته له انه كان يصحبه معه إلى فراشه خوفا عليه(ץ)، كما كان ينقله في جوف الليل من مكان إلى

1 - بكيرى: - وهو الراهب الذي التقى به أبو طالب في بصرى وهي احدى قرى الشام،


 وأشراف: السيد باقر الموحد الابطحي، طا، المطبعة العلمية، مؤسسة الامام المهدي

والنهاية، جr، ص7 چץ؛ المجلسي، بحار الانوار، ج10، ص19V.

 والامتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، طا، دار دار الكتب العلمية، المار (بيروت،

$\qquad$

مكان، ويقضي ليله ساهرا على حمايته لئلا يصيبه احدّ بأذى او مكروه، وهكذا مرت الأعوام على رسول الله الوارف آمناً وادعاً مرتاحاً ينعم بالكرامة والـي والهدوء(1).

لمّا أعلن الرسول الأكرم الجهل والخرافات وعبادة الأصنام، هب" القسم الأكبر من قريش بور بوجه الانه وفزعت كأشدّ ما يكون الفزع من دعوته التي أحدثت زلزالاً مدمّراً لأديانهم وعاداتهم وتقاليدهم وساوت بين سادتهم وعبيدهم فأجمعوا على محا
 النشاط والحماس في نفسه لإشاعة دينه ومبادئه ونشرها بين الناس. وهو واليا القائل:

ودعـوتني وعلمـت أنــك صــادق إذ قـــد صــدقت وكنـت ثــم أمينـا



1 - ابن عنبة، عمدة الطالب، صץץ؛ المقريزي، امتاع الاسماع، جغ، ص99؛ النقدي، مواهب الواهب في فضائل والد أمير المؤمنين ابي طالب الا
 Y - الز





ويحدّثنا التاريخ عن عمق إخلاص أبي طالب لابن أخيه، إذ إنْ جماعة من رؤساء قريش وأعمدتها جاءت إليه وعرضت عليه ان ان يسلّم لهم النبي
 طالب وقال لهم: " لا والهه ما أنصفتموني، أتريدون مني ان أعطيكم روحي وولدي تقتلوه وتعطونني ابنكم أربيه لكم مالكم كيف تحكمون "(ك)! فأ نشد قائلا:



كــذبتم وبيــت الهه نخلّــي محمــدا
ونــــصره حتــى نـــصرع حولــــه

احمد النباطي البياضي، ت(AVV هـ)، الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، تحقيق: عحمد باقر البهيودي، طا، منشورات المكتبة المرتضوية لاحياء النواء تراث الموا الجمفرية، (ل. م،
 ت(مه•اهـ)، الاربعين في امامة الأئمة الطاهرين، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، طا،






 في طبقات الشيعة، تحيق وتقديم: السيد حمد صادق باني بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي، (قم،





$\qquad$

وكان يكفّز أبناءه أضاً ومنهم الإمام علي لئلَّهِّ على حمايته ونصرته، وقد

 ودخلت معه واتبعته "، فشجعه أبو طالب وأمره بملازمته قائلا: " أما إنّه
يدعوك إلى خير فألزمه"(ا).

## rــتبنـيّيه للدعوة الإسلامية:

وتبنى أبو طالب بصورة إيبابية الدعوة إلى اعتناق الإسلام، ونشره بين الناس، وقد دعا ملك الحبشة إلى الإسلام، وكتب له رسالة بذلك. وختمها
بهذه الابيات:


 فـــلا تجعلـــوا الهِ نـــداً وأسـلمـــوا

البيت، طץ، مطبعة نهضت، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، (ل. م، 10(\&)هـ)، جr،



 ت(الا(اهـ)، حلية الابرار، تحقيق: غلام رضا مولانا البروجردي، طاريان، مطبعة بهمن،



ص^ی^.


لقد كان أبو طالب من أبرز الدعاة للإسلام، وكان يشيع في الأوساط





 وبالكتاب، ولولاه لأتت قريش على الإسلام وما أبقت له أيٌ أثر في دنيا الوجود.

## ـوفاتـه :

لقد لاقى هذا العملاق العظيم جهداً شاقاً في نصرته للإسلام، وكفاحه للقوى المعادية لابن أخيه، وقد تعرّض لأقسى المُن من جبابرة قريش فألمّت به
 والأحزان على ابن أخيه ماذا سيلاقي بعده من أشرار قومه الذين أترعت

الطبرسي، اعلام الورى، جا، صلهاء؛ الراواوندي، قصص الانبياء، تحقيق: الميرزا غلام



 العسكري، ابو طالب حامي الرسول وناصره، ص0، الشار؛ الشاهر وردي، مستدرك سفينة البحار، جه، ص ६

 طالب حامي الرسول وناصره، ص•غ.
$\qquad$

 البعثة()، بعد خروج النبي من الشعب() ولم و وقد رأينا الدور الكبير الذي قام به، وما تركه من إرث عظيم وأثر كبير في نفوس أبنائه وأحفاده، وبعد ذلك الك نرى اليّ بعضاً من المؤرخين يذكر أن أبا طالب مات مشركاً(r) وَوَسِيعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا


ا - ابن شهر آشوب، المناقب، جا، ص•10؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، جل،
 وناصره، صهو 09.
r - الشعب وهو احد الاوديه الذي يقع بين جبال الجهه الشرقيه من مكه حيث ولد فيه الـا الرسول الاكرم




 والنشر والتوزيع، (ل. م، r.





 (بيروت،

$$
\begin{aligned}
& \text { ع - سورة الشعراء، آية: نـان. }
\end{aligned}
$$

## المبحث الثالث: أعمامه: <br> اولا: طالب بن أبي طالب:

وهو أول مولود من هاشميين في الدنيا()، وكان طالب شاعر|(r)، وقد
ذكر له ابن هشام عن ابن اسحاق شعرا في وقعة الفيل منه قوله:

فلـولا دفــاع الــله لا شـيء غيــره لألا وكان طالب ذا أثرة ومنزلة عند أبيه، ولو لم يك كذلك الك لما طلب من الرسول الأكرم وعمّه العباس أن يبقيا له طالباً وعقيل عندما أصاب واب قريشاً قحطٌ شديد"، فقال: " اتركا لي عقيلا وطالبا واصنعا ما شئتم "(ه).

1 - الطوسي، تهذيب الاحكام، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، ط؟، مطبعة






 ص.

 البداية والنهاية، جr، صالياء





وما كان ليعهد إليه بوصيته وهي آخر مـا نـدت بـه شفتا أبي طالـب، بـان
 ولم يكن أبو طالب ليعهد بهذه الوصية لطالب لو لم يكـن متأكداً مـن أهليتّه



 مشيداً برسالته، مقرًاً بما جاء به من الحق، إلذ يُ يقول:

انــــــاق لــــــعبد منــــــــاف أب


وهذه الأبيات مما استدل بها أرباب السير على إسلامه.


 والدليل على ذلك هو:
ـ النزعة الإيمانية الحنيفية التي لمسناها في شعره في وقعة الفيل.


1- المغربي، شرح الاخبار، جr، صهrج؟؛ الميد، أيمان ابي طالب، صهr؛ ابن ابي
 العاملي، اعيان الشيعة، ج^، صوبا؛ العسكري، ابو طالب حامي الرسول وناصره،

ـ ضمانة أبي طالب بعدم خذلان أولاده للرسول من خلال وصيته لطالب.






 أرض المعركة ليست بالشاسعة وأعداد المقاتلين معروفة فكل من من يُقتل تحمله
 الجن إيّاه فهي أقرب إلى الحرافة، وأمّا مسألة انتحاره فبعيدة الاحتمال وذلك

ا - العلوي، الجلي، ص^اr؛؛ العاملي، أعيان الشيية، ج^، صمrا؛ الشاهر وردي،










 تحقيق: د. أيان الشيخ حمد وغرير ألشيخ عمد، دار الكتاب العربي، (بيروت،


-     - ابن عنب، عمدة الطالب، ص•r.
$\qquad$
لأنَ الانتحار دليل على البُبن، وهي غير الصفة التي يتصف بها بنو هاشم.


## ثانياً: جحفر بن أبي طالب:

ويكنى أبو عبد الله(1)، وأبو المساكين وذلك لر أفته بهم وإحسانه إليهم(").











 ت(اlاهـ)، أكليل المنهج في تعقيق المطلب، تحقيق: السيد جعفر الحسيني الاشكوري،



 الشيخ محمد باقر المحمودي، طا، مطبعة النهضة، بجمع احياء الثقافه الاسلامية، (قم،


 القيومي الاصفهاني، طا، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، "...



 فرحاً بفتح خيير أم بقدوم جعفر "(ك).
حيث روي عن الإمام جعغر بن محمد الصادق (عليهما السلام) انّ

 وانصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول:

$$
\begin{aligned}
& \text { والشه لا أخـــــــل النبـــــي ولا }
\end{aligned}
$$




 البلاغة، جال، صVاIا؛ الشهيد الاول، الامام ابي عبد الشَ محمد بن مكي العاملمي،








 صصع ص.
$\qquad$
 وتلك أوّل صلاة جماعة كانت ذلك اليوم في الإسلام(ث)، وقد تزوج من
 الخثعمية)

ا - المفيد، ايمان ابي طالب، صهس؛ ابن شهر اشوب، المناقب، جا، صالץ.
 الفوائد، صV9؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص^AV؛ ابن شهر اشوب،

 r - ابن شهر اشوب، المناقب، جّ، صا ص7؛ الحلي، يميى بن سعيد، ت (7 (79هـ)، الجامع للشرائع، تحقيق وتخريج: جمع من الفضلاء واشراف الشيخ جعفر السبحاني، المطبعة




 الخصيبي، ابو عبد الله الحسين بن حمدان، ت(عץrهـ)، الهدايه الكبرى، طع، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، الطا هـ هـ)، ص90؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص|l؛ ابن الخنشاب البغدادي، ابو محمد عبد الله بن النصر، ت(OTVهـ)،



 ت(६•ا(اهـ)، الجواهر السنيه في الاحاديث القدسيه، مطبعة النعمان، ل. ن، (النجف
 الحجج على البشر، طا، مطبعة بهمن، مؤسسة المحارف الاسلامية، (قم، ساعاءاهـ)،


أكرم الناس احماءاً(1)، فولدت له ثمانية بنين منهم عبد الله وكان يكنى به
وعون ومحمد الاصغر ومحمد الاكبر وهو الذي استشهد مع عمّه أمير المؤمنين性
 طفل غيره وغير ابني بنته الحسن والحسين (عليهما السلام) ا(غ).

وعندما ازداد أذى قريش وقمعهم للمسلمين أمر الرسول الأكرم

 قريش إلى ملك الحبشة بتسليم المسلمين إليهم، بعد أن ألغد ألدقوا عليه الهدايا
 والكثير من أحكامه(ا) ${ }^{(0)}$

ا- الاصفهاني، مقاتل الطالبين، صال صال









 صعז.
ه - ابو داود، سليما ن بن ابي البارود الفارس البصري الطيالسي، ت(६・ケهـ)، مسند أبي
$\qquad$
وروي عن عبداله الأكبر بن جعفر أنه قال: أتى رسول الشه (صلى اله
 فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه فقالت أسماء: هل بلغ ابلغك يا يا رسول الشا شيءعن جعفر؟ قال نعم استشهل رحمه الله(1). وكان استشهادهُ في معركة مؤتة()، في السنة الثامنة من الهجرة.

ثالثًا: علي بن أبي طالب (عليه السلام):
 رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبلهُ ولابعدهُ مولود ("ّ)، في بيت الله

داود، دار المعرفة، (بيروت، د. ت)، ص7ء؛ ابن ابي شيبه الكوف، المصنف، جه، ابير،






 أضواء على عقائد الشيعة الامامية، طا، مؤسسه الإمام الصادق (ع)، (قم، الماع(هـ)، ص77.
r - وهي قرية تقع بتخوم البلقاء دون دمشق وقعت فيها معركة مؤته بين المسلمين والروم




 r - المفيد، الارشاد، جا، ص0؛ الطبرسي، تاج المواليد في مواليد الائمه ووفياتهم، مطبعة جاء

الحرام سواه، إكراماً له وتعظيماً من الله تعالى.
وكان أصغر أولاد أبي طالب، وأمه فاطمة بنت أسد بن هـن هاشم بن عبد مناف (رضي الله عنهما)، وعندما ولد جاءت قريش إلى أبي طالب تخبره عما رأته من عجائب إذ إنٌ جدار الكعبة انشق لفاطمة بنت أسد ولم يكن أن حدث مثل ذلك من قبل قط، وأما تسميته حيدرة فكانت أمّه قد اسمته به حباً لأبيها، لأن حيدرة اسم من أسماء الأسد، وقد ذكر ذلك أمير المؤمنين في شعره يوم خيبر فقال: " أنا الذي سمتني امي حيدرة "(ا)، وكان يكنى أبو


 اعيان الشيعة، جا، صن الصّبر.









الحق، جrّ، ص•Y.





$\qquad$

ولا نتكلم على وقت إسلامه لأنّ هذه الذات الطاهرة لمٍ تخضع لصنم ولم تعترف باللات والعزى ولم تشرك بالله تعالى طرفة عين ابداً(1).
 شديد، إذ جاء الرسول الأكرم إلى عمّه العبّاس بن عبد المطلب وذهبا إلى إلى أبي



ا - النيسابوري، الفضل بن شاذان الازدي، ت (•بזهـ)، الايضاح، تعقيق: السيد جلال





 ص7.
r - الصدوق، علل الشرائع، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة




 اشوب، المناقب، جr، صوr٪؛ ابن البطريق، خصائص الوحي المبين، تحقيق: مالك



 محمد باقر الممودي، طا، مطبعة دانش، بُمّع احياء الثقافه الاسلامية، (قم، 10ا(هـ)،






 ذلك فحسب بل جعل في صداقها الذي كان أقلَ المهور حتى في ذلك الز الزمان مثلا لأمته من بعده، لكي يكون مصداقاً على أن خير النساء النـاء أقلّهن مهوراً، وقد أثر هذا الزواج المبارك بالكوكبين النيريين الحسن والحسين وأختهما

زينب
جا، صاء.










 احمد، طا، مطبعة بهمن، مؤسسة المعارف الاسلامية، (قم، الاءهـ)، صه؛
$\qquad$

والكالام كثير عن أمير المؤمنين الـِّلِّهِ إذ يطول المقام في ذلك، وسوف أتناوله بشكل مفصّل لاحقاً، ولكنني سأختم الكالام هنا عن استشهاده الذي كان على يد أشقى الأشقياء عبد الرحمن بن ملجم(1) عليه اللعنة وسوء العذاب، وذلك في الليلة الحادية والعشرين من رمضان سنة أربعين للهجرة في

مسجد الكوفة(r).






مؤسسة دار الكتاب الجزائري، (ل. م، rاءاهـ)، صIV0.

 شقأ لامرأة اسمها ألرباب كما عشق ابن ملجم قطام عبد الرحمن ليبايعه فرده مرتين أو ثلاث قبل أن يأخذ بيعته، ثم قال؛ "ماء "مايمبس أشقاها

 الفصول المهمة، جا، صسار صاד.



 صصזミ! الطوسي، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، تحقيق وتعليق: السيد حسن




##  أولاً: واللده عقيل بن ابي طالب:

وهو ثاني أولاد أبي طالب، إذ يصغر أخاه طالباً بعشر سنين، وله مقام شامخ في علم النسب حاضر الجواب"()، ويعرب عن مكانير إنته العلمية بيانه الراقي ومنطقه الصارم، فهو انسب قريش وأعلمهم بأيامها ووقائعها وكان
 بل ينبني ان يحدو بنا الانصاف العلمي إلى إلقاء نظرة دقيقة على النى النصوص
 الكثير من الحقائق عن شخصيته وشخصية مسلم بن عقيل الِّيرّ ، والتي سوفي نتطرق لها في مكانها المناسب ان شناء الله تعالى.

## ـ إسلام عقيل:

لقد ذكرت المصادر التأريخة أنّ عقيل بن أبي طالب قد تأخّر في دخوله الإسلام، حتى أنه شارك في معركة بدر ضد المّاد المسلمين وتّ أسره وفداه عمّه العباس(").






الشاهروردي، مستدرك سفينة البحار، ج×ا، صrv.
 مسعود السلمي السمرقندي، ت(•بY هـ)، التفسير، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسول الملاتي، منشورات المكتبة العلمية الاسلامية، (طهران، د. ت)، جr،
$\qquad$

ولكن الاضطراب واضح "في هذه الرواية، إذ أنه كان من المسارعين للدعوة الإسلامية ولكن بتكتم وذلك للظروف الأمنية التي كانت تقتضيها
 وأوعاهم بشخصه كما كان من أولي الألباب بشواهد سيرته وإلذا صحة حضوره في بدر ضد المسلمين فلا يعدو كون ذلك الخروج تحت قون الإكراه(1).
 الإسلام في أول الدعوة، وكان هذا سبباً رئيساً للحب النبويّ له، إذ اجتمعت الا




 العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي عحمد، طا، دار دار الكتب العلمية، (بيروت،



الانوار، ج19، ص1•r.








المآثر، وليس من المعقول كون حبه لغاية، فقد أخلص له النبي في الحب واعطاه
 إذن فحسب عقيل من العظمة هذه المكانة الشاعخة، وقد حدته قوة الإيمان
 الحقب والأعوام، وكذلك حب أكبي طالب أله أله، فلم يكن عقيل أشجع أولاده
 وأبي المساكين جعفر الطيار وطالب وهو أكبرهم سنا، وانا كانا كان شيخ الابطح يظهر له هذه المرتبة من الحب وذلك لجمعه الفضائل والفواضل موروثة

## 

روى عقيل عن النبي (صلى اله عليه وآله وسلم) أحاديث منها، أنه تزوج بامرأة فقيل له بالرفاء والبنين فقال: قال رسول الهي اله (صلى اله اله اله عليه وآله









الحق، جّז، صז صז.


$\qquad$

ـ علهd بالأنساب:
وكان عقيل من علماء الأنساب، وكانت له طنفسة() تُطرح له في مسجد رسول الله (صلى اله عليه وآله وسلم) ويصلي عليها ويجتمع إليه في علم
 إليهم(")، ويوقف عند قولهم.
يعني في علم النسب، وكان عقيل أكثرهم ذكراً لمثالب قريش، فعادوه لذلك وقالوا فيه بالباطل ونسبوه إلى الحمق واختلقوا عليه أحاديث مزورة(().

ـ علا قة عقيل بعلي بن ابي طالب الئلج : لقد ذكرت بعض المصادر التاريخية أنْ عقيلاً كان على خلاف مع الإمام

ابن النجار البغدادي، محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبه الله بن



المتقي الهندي، كنز العمال، ج71، صغ^غ.







 الميابني، عقيل بن ابي طالب، ص صץ.
$\qquad$
 ولكن ماوقفت عليه من روايات تثبت العكس من ذلك، فقد كان عقيل يكنّ في أعماق نفسه عظيم الولاء والإخلاص لأخيه الإمام أمير المؤمنين الصَلّْلِّلْ، لم ينصرف عنه ولم يفارقه إلى آخر لخظة من حياته، فكان دريئه لعلي" الصَلِّهِّهِ، ولساناً حليفاً وعيناً، لم يؤثر عاجل الدنيا على آجل الآخرة ولم يعدل بعلي" سواه من الخلق، فكم من موقف شلّ فيه ظهر أخيه بصحيح بادرته، وأحد هذه المواقف كان في بجلس عثمان بن عفان إذ أفلج الوليد بن عقبة(٪)، بلسان













 ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القران انها نزلت فيه، لانه عندما ذهب لبني المصطلق، خرجوا للقائه وعليهم أسلحتهم فظن انهم يريدون قتالهُ، فعاد واخبر النبي بأنهي النهم أرتد ألدوا وامتنعوا عن دفع الصدقات فبعث النبي خالد بن الوليد واخبره بأنهم على الاسلام.
 ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج7، صالطات، جـ،

إذ قال عقيل: " انك لتتكلم يا ابن ابي معيط كأنك لاتدري من أنت وأنت علجٌ من أهل صفوريه "(ا). وأما مواقفه مع معاوية فهي كثيرة، و منها أن معاوية دفع لعقيل (مائة ألف درهم) ذات يورية وات وقال معاوية وكان يمنّ عليه "واله إنْ علياً غير حافظ لك، قطع قرابتك وما وصلك، ولا اصطنعك" (r)، فردّ عليه عقيل بلهجة شديدة فقال له: "والله لقد أجزل العطية وأعظمها ووصل القرابة وحفظها، وحسن ظنه بالله إذ ساء به ظنك، وحن وحفظ أمانته وأصلح رعيته، إذ خنتم وأفسدتح، فَأكفف لا أباً لك، فإنه عمّا تقول بمعزل"(ّاء).

فنادى يا أهل الشام: " لقد وجدت أخي قد جعل دينه دون دنياه،
 جعل دنياه دون دينه، وركب الظالة واتبع الهوى، وأعطاني ما لا يعرق فيه


ا- الهلالي الكويف، ابو صادق سليم بن قيس، ت( (1)هـ)، كتاب سليم بن قيس، تحيق:









 الدرجات الرفيعة، صاדا؛ الميانجي، عقيل بن ابي طالب، صارآ.

دوني، لا محموداً ولا مشكوراً "(ا).
فاستشاط معاوية، ودار بينهما كلام غاضب، فرمى عقيل بالمائة ألف درهم وغادر المجلس، فيما ندم معاوية لما جرى وحاول إرجاعه للمجلس فأرسل له برسالة يطول ذكرها فأبى عقيل الرجوع، لكن معاوية ناشده بإلحاح


عقيل:
وإني امرؤ مني التكرّم شيـمة إذا صاحبي يوماً على الهون أضمرا
واستطرد قائلا بقوة القسم: " وأيم الله يا معاوية، لأن كانت الدنيا أفرشتك مهادها وأظلتك بحذافيرها، وملّت عليك أطناب سلطانها، ما ذاك

بالذي يزيدك مني رغبة "(「).
وفي رواية أخرى أن عقيلا قصد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اللِّلِّهِ في
 فقال عقيل إنّ علي" دين أربعون ألف دينار فاقضها عني، فأجابه الإمام، امهلني حتى يخرج عطائي فأواسيكه، فقال: أذن إئذن لي ان اذهب إلى معاوية، فأذن له "(ک)، وعندما وصل إليه أمر معاوية من حوله بالتزيّن ومن ثم
 قال: رأيتهم والله كأنهم رسول الله واصحابه في بدر، إلا أني لم أجد رسول الله معهم، قال وكيف تراني واصحابي؟ قال: أراكم كأنكم أصحاب أبي

1 - المدني، الدرجات الرفيعة، صس71.






سفيان يوم أحد، إلا أن أبا سفيان ليس معكم＂（ا）، فكره منه معاوية ذلك،
وأمر به فأنزل وأكرم．
 قيس＂r）، على الكوفة، وكان عقيل آنذاك يعتمر في مكة، فأرسل رسالة إلى أمير المؤمنين قال فيها：＂إني إلتقيت بعبد الله بن ابي سرح（ّ）، في خو من أربعين









 معاوية حتى ماتا، فوثب مروان على بعض الشام، فبويع له، فبايع الضا لانحاك الك بن قيس

 －Vミع．
 عامربن لؤي، أمه مهانه بنت جابرمن أبي

 فأمنه، وهو ابن خالته وأ خاه من الرضاعها ولرا وولاه عثمان مصر بعد عمر بن العاص، وظل والياً عليها حتى مقتل عثمان، ثم التحق الى الشام ومات سنة الـو


شاباً من أبناء الطلقاء، فقلت لهم وعرفت المنكر في وجوههم، إلى أين يا أبناء الشانئين، أبمعاوية تلحقون؟ العداوة والله لنا منكم قدية ظاهرة المرة غير مستنكرة، تريدون بها إطفاء نور الله وتبديل أمره، فأسمعني القوم وأسمعتهم، ثم سمعت أهل مكة يتحدثون ان الضحاك أغار أغار على الحيرة فاحتمل من أموال اهلها ما شاء، ثم انكفأ راجعاً سالما، فأف لحياة في دهر الـا


 عيشاً أعيشه في هذه الدنيا بعدك لغير هنيء ولا نجيع، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته "(؟).

## ـ بـ بـض أجوبة عقيل لمعاوية:

ـ د دخل عقيل ذات يوم على معاوية وقد كُفَ بصرهُ، فأجلسه معاوية على سريره، ثم قال أنتم معشر بني هاشم تصابون في أبصاركم! قال: وأنتم معشر

1 - فقع بقرقر: الفقع هو الرخوة من الكمأة، والقرقرهي الارض المطمئنه المنخفضة والمستوية، ويشبه بها الرجل الذليل فيقال أذلّ من فقع بقرقر، لآن الدوابر الداب تنجله


لسان العرب، جه، صץ00.



 العاملي، اعيان الشيعة، جا، صن 019.

بن أمية تُصابون في بصائركم(1)
ـ وقال له معاوية يوماً: والله إنّ فيكم لخصلة ما تعجبني يا بني هاشمّ قال: وما هي؟ قال لين فيكم، قال لين ماذا؟ قال: هو ذاك، فقال عقيل: أيانا

تعير يا معاوية؟
أجل والله إنّ فينا لليناً من غير ضعف، وعزاً من غير جبروت وأمّا أنتم يا بني أمية فإنٌ لينكم غدر، وعزكم كغر، قال معاوية: ما كل هذا أردنا يا أبا
. يزيد
أفيكون بعد ذلك من الانصاف في شيء قول القائل:
فمن بسواكُ باعك فأغن عنه ألانه وهل يُققل بعد كل ما تقدم أن يكون عقيل مخالفاً لأمير المؤمنين الشَلِّهِّلْ، أو

أن هنالك ضعف في إيمانه؟
وحتى لو افترضنا أن عقيلا أذنب في ذهابه إلى معاوية، لكنه لم يخطىء عندما دفعته الحاجة الإقتصادية للذهاب، كيف لا وقد شِ شَحت الأموال والموارد الاقتصادية الأخرى في مكة وكثرت في الشام واحتواء بني أمية لها،



ا- السمعاني، ابو المظفر منصور بن محمد، ت(1)\&هـ)، التفسير، تحقيق: ياسربن أبراهيم




 عقيل بن ابي طالب، صYج. r - الصفدي، الوافي بالوفيات، جّب، صعـ،

معاوية سنة خمسين للهجرة وعمره ستة وتسعون سنة وقبره في البقيع(1).

ثانياَ: والدة مسلم بن عقيل:
لقد اختلف المؤرخون في اسم هذه السيدة المليلة، فمنهم من قال أن اسمها (خليه)(r)، وأصلها من النبط(r)، ومن أشرافهم من آل فرزندا(گ)،





 r - النبط: كانوا يسكنون في جبل شمر في أواسط باليا من الخصب والرخاء، فأقاموا في سواد العراق او او في خصوص العو البطاد البائح بين العراقين البصرة والكوفة، فهم سكان العراق القدماء فكانت لهم ملوكية العراق قبل فارس، ولما ولمّا
 انهم من الكلدانيين المجاورين للفرس سكان فارس والاهواز وعاصمتهم (كلواذى)، وبعد تغلب الفرس عليهم تغرقوا، ولكن لم ينكر احد منن كتب عنهم أن لغتهم عربية
 وإستوزروا الوزراء وضربوا النقود بأسماء ملوكهم البالغ عددهم ثمانية عشرملكا بينهم


 الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي، ت(الابيا
 الزبيدي، تاج العروس، جع، ص10. 10 المارئ



وذكرالاصفهاني انها ام ولد واسمها (علية)(1)، واما قصه اقترانها بعقيل فقد ذكر بعض المؤرخين عن المدائني ماهو نصه قال معاوية يوما لعقيل بن أبي
 أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفاً، فأحبّ معاوية أن يمازحهُ، فقال: وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً، وأنت أعمى بتجتزئ بـجارية إلارية قيمتها خمسون درهماً، قال عقيل:
أرجو أن أطأها فتلد لي غلاماً إذا أغضبته يضرب عنقك، فضحك معاوية وقال: مازحناك اك آ أبا يزيد "، فأمر فابتيعت له الجارية التي أولد منها
 أرضاً بككان كذا من المدينة وإني اُعطيت فيها مائة ألف وقد احببت أن أبيعك




 رأسك بالسيف فلا، فاستلقى معاوية ضاحكاً يضرب برجليه الأرض، وقال:

 "أبيتم يا آل أبي سفيان إلا كرماً "(ك). إن الناظر في هذه الرواية يرى أنْ الغموض يشوب الكثير من مفاصلها،

1- مقاتل الطالبين، صهr.

 صغ 7.

إذ يمكن نقدها من وجوه عدة：
الوجه الاول：
إنْ المدائني لا يوثق بأحاديثه مهما تكثّرت في الجوامع، بعدما ضعّف روايتهُ كثير من المؤرخينين（1）．
فهو أموي النزعة من جهة ولائه لآل عبد شمس، والون الوالاء كالتربية حاكم
 لتهوي إليهم الأفئدة، وتخضع لهم الرقاب（＂）．

## الوجه الثاني：أن أم مسله ليست أمة بدليل：

 أن أمير المؤمنين الع⿰⿻⿻一㇂㇒丶أر اعتمد عليه في اختيار إمرأة له أنجبتها الفحول من

 لنفسه جارية يكون ثُنها مدفوعاً من قبل معاوية، إذن نشاهد في هذه الرواية

ا－النسائي، أحمد بن علي بن شعيب، ت（بَّبهـ）، الضعفاء والمتروكين، طا، دار المعرفة









ج^، ص^^r.

ألواناً من الظلم، لون صورّ لنا أن عقيلاً يعتمد في زواجه ومعيشته على


 الجواري إلى آل فلان وآل فلان، بل المعروف في النسب إذا ذ كر لفظ آل فلان

 نبطية من آل فرزندا ومن أشرافهم(ل)
ولو كانت أم مسلم أمَة لتعرض إليها عبيد الله بن زياد في محاورته مع مسلم والتي سنستعرضها لاحقا، فإنّه كان بصدد إسقاط مسلم اللَّلِّهِّا من أعين
 جارية وكان معاوية هو الذي دفع ثمنها لنبزه عبيد الله بذلك، كما فعل هشاء
 "زعمت أنك تطلب الخلافة ولست هناك واه وأنت ابن أمة، فقال له زيد إن اله الأمهات لا يقعدن بالرجال عن الغان ان النايات، وقد كانت أم إسماعيل أمة، فلم يكنعه أن كان نبيا "(ז).

1- الحلاتي، ذبيح الله العسكري، ت(0•غاهـ)، فرسان الهيجاء في تراجم اصحاب سيد الشهداء الـيه، تحقيق وتعريب: محمد شعاع فاخر، طا، منشورت المكتبة الحيدرية، (قم،

Y - ابن قتيبة الدينوري، صغَ


 رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، تحقيق: السيد حسن الحسني الاريني الاميني،
$\qquad$

الوجه الثالث:
اشتراك مسلم في حرب صفين إذ كان على ميمنة أمير المؤمنين الشَلّْهِّلِّ في طليعة جيشه مع الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر (1)، يفنّد رواية أن عمره كان ثماني عشرة سنة عند وفاة أبيه عقيل سنة خمسين للهجرة(Y)، لأنّ معركة
 وهذا غير معقول، وإذا رجعنا إلى نص ״ الواقدي بّأنه قد شاركَ في فتوح البهنسا (سنة I Y Y Y هـ)، والتي كانت في خلافة عمر بن الخطاب(٪). وهذا لا يسّوغ لنا غير اعتماد رأي مولده الأغرّ في حياة سيد المرسلين
 معاوية في الشام وأين مسير عقيل إليه، بل أين إسلام معاوية، لأنّه أسلم بعد
 ـ أنّ هذه الرواية أرادت أن تصورّ أنّ مسلماً عندما باع الأرض لمعاوية كان في العقد الثاني من عمره، إذن هو تحت وصاية الإمام الحسين الشَلّْهِ وقد


 صعץا.



الرفيعة، ص170.




$\qquad$


 كان مسلم يستشيره في كل صغيرة وكيرة الامبيرة، فلا يصدر من مثله بيع الأرض إلى الى
 حذّها، فكيف ذا وهو في كنف السبط الشهيد وذرى عزهّ المنيع
 الحليم الكريم الذي يتبرع بأموال هي بالأساس أموال للمسلمين ألمين وصورت أيضأن ألمأ أنّ



 بالمتوى الذي يتخيله من تسول لهم نوسهم تضليل المسلمين.

ا- الطوسي، الرجال، ص97؛ ابن داود الحلي، الرجال، ص 1^9؛ التفرشي، ند الرجال،
صسץr.


آشوب، المناقب، جr، صזצז؛ ابن الصباغ، النصول المهمة، جr، صایז.

## المبحث الخامس: أخوته وزوجاته وأولاده: <br> أولاًا:أخوة مسله بن عقيل:

أمّا أخوة مسلم فكانوا من طلائع الشرف ومن أفذاذ الأسرة الهاشمية



 وتاريخ وفاتهم في المضان:

## اـ جهفر الأصفر بن عقيل بن أبي طالب:

وأمّةُ أم ولد(1).

## r- جعفر الأكبر بن عقيل:

وأمهّ الخوصاء الكلابية وتعرف أم البنين (r)، وقد تزوج من ابنة عمّه أمير
 هبيره المخزومّي(")، ثم خلف عليها جعفر الأكبر بن عقيل ثم عبد الله بن






العاملي، اعيان الشيعة، جغ، ص الا

 وعن علي (عليهما السلام). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، جه، صه المبّ؛ المغربي،
$\qquad$

الله بن الزبير(1).
وهو من أفذاذ المجاهدين، ويذكر الواقدي" أنه شارك كِ في فتوح البهنسا وكان من الأمراء فيها، وقد استشهد في هذه الفتوح ورثاه الشاعر همام بن جرير بقوله:
وأبكـي على الـسادات مـن هاشـم $\quad$ وعــصبة المختـــار خـــير الأنـــام


##  <br> وأمهَ أمّ ولد(r)

## عـ سعيلد بن عقيل:

وأمه أم سعيد العامرية بنت عمرو بن يزيد بن مدلج بن صعصعة(گ)، وقد
سماه ابن قتيبه سعدا(0).




ץ - فتوح الشام، جr، ص ص7r.


المجدي، ص२•r.


0 - المعارف، صع•r.
$\qquad$

وامه الخوصاء الكلابية، كان مفوهاً سريع الجواب، شبيه أبيه عقيل في هذه السجيّة（1）، وكان من أفذاذ السادة لا يباريه أحد في فصاحته التي أفحم


 علي＂أسن من الزبير، رحم الله علياً، فأندفع ابن الزبير قائلاً：رحم الله الزبير، وكان في المجلس ابو سعيد بن عقيل فالتفت إلى ابن الزبير قائلا：ما يهمّك من ابِ أن يترحّم الرجل على أبيه؟ فقال له：وأنا أيضاً ترحّمت على أبي، وثي وثار ابو
 ذلك به كلاهما من قريش، وكالاهما دعا إلى نغسه ولم يتمّ له، فقال أبو
 إلى نغسه أتبع وكان رأساً، ولما دعا الزبير إلى أمرٍ كان الرأس فيه غيره، ولملاّ
 يدحض الباطل فيتركه، فأدركه رجل（پ）، لو قيس ببعض أعضائه لكان أصغر،
 مشادة كامية بينهما، فأمر معاوية بإسكاتهما（ّ）．








## 7ـ عبد الرحمن الأصفر بز عقيل:


 وأخذ يصول ويبول في ميدان القتال وهو يرجّز:

 وقاتل قتال الأبطال حتى استشهد (رحمه الله).

## 



سبعة عشر رجلاً ثمّ استشهد (رحمه الله) (\&).

المرعشي، شرح أحقاق الحق، جrّ، صזrז.








## ＾ــ عبلد اللّه الأصفر بن عقيل：


مع الحسين الئ⿰⿻木口⿱⿰㇒一乂二小）

## qـ عـبد اللّه الأكبر بِ عقيل：

وأمه أم ولد（艹）، تزوج بنت عمّه أمير المؤمنين أم هانيء، فولدت المّ له محمداً الذي قُتل بالطف، وعبد الرحمن وقيل أنه تزوج أيضاً من ميمونة بنت أمير المؤمنين فولدت له عقيلا（غ）．
－1ـــــثماز بن عقيل：
وأمه أم ولد（0）．

ا1اـ علي الأصفر بن عقيل：
وأمه أم ولد（1）．


 ابصار العين، ص



العوالم، ص rVV؛ العسكري، معالم المدرستين، جr، صع£1.

 العلوي، المجدي، صV•r．

## rاء علي الأكبر بن عقيل:


 البهنسا من أرض مصر وكان أحد شهداء المسلمين فيها(ّ).

> آا- عون ام ولن عقيل: ، استشهد في كربلاء مع سيد الشهداء(0).

1٪ـ عيسى بن عقيل:
وأمه أم ولد(7).

اــ محملد بن عقيل (الاصغر):


ا - البلاذري، انساب الاشراف، ص79؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، صه09.



$$
\begin{aligned}
& \text { المدرستين، جr، صع صغا. }
\end{aligned}
$$





 احقاق الحق، جrז، ص صזץז.

أيضاً يوم الطف"(1).

17ـ محمل الأكبر بن عقيل:
وأمه أم ولد(r)، وهو من الفقهاء العظام، يكنى أبا عبد الله، تزوج بابنة




Vاـ موسى بن عقيل:


هايـ يزيـد بن عقيل:
وأمهُ كلابية(7)، وكان عقيل يكنى به(1).







الرجال، جז|، صrVr.


البجلسي، بكار الانوار، ج0ء، صعץ.
 البلاذري، أنساب الا شراف، صهـ، الط،
$\qquad$
 وقد رثاهم أحد الشعراء بقوله:

تــسعة مــنـهم لـــصلب علــــي
وعندما رأى الإمام الحسين الـئه تفانيهم في نصرته والذب عنه قال لهم: " يابني عقيل حسبكم من القتل بسسلم، فأذهبوا أنتم فقد أذنت لكم، قالونا قالوا سبحان الله فما يقول الناس، يقولوا أنا تركنا شيخنا وسيدنا وبنو عمومتنا خير الاعمام، ولم نرمي معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا، لا والله ما نفعل ذلك، ولكا ولكن نفديك ألنـ أنفسنا

وأموالنا وأهلونا ونقاتل معك حتى ترد موردلك فقبح الله العيش بعدك "(ّ).

 يومهم مع أبي عبد الله لألهِ فأرق لهم "(5).













## ثانياً: أخوات مسله بن عقيل:

 اــأسماء بنت عقيل: كحمداً وأم موسى (1)، وهي إحدى النائحات من الطالبيات(")، وكانت شاعرة ومن شعرها:


 ما كان عند غداة الطف اذ حضروا $\quad$ تلـك المـنـايا ولا عنـهن مدفـوع(r)







الشاهروردي، مستدركات علم رجال الحديث، ج7، صז٪•.
 الاكبر والرباب أم سكينة وأسماء بنت عقيل. ينظر: القمي، سفينة البحار، جه، صص179.


 صعیاهر.

## r- رملة بـت عقيل:

وأمها أم ولد (1)، وهي زوجة وأم محمد بن عمر المكنى بأبي عبد الله(r).

## 

وهي أكبر بنات عقيل، واوفرهن عقلاً، وامها ام ولد(ّ)، وكانت تندب
الإمام بأشجى ندبة في رثائها له:


ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكـم

## ₹ ₹ أم عبلد اللّه بـت عقيل:

وامها ام ولد(0).





 البحراني، العوالم، ص• صعr.

 لواعج الاشجان، صپاب؛ الشاهروردي، مستدركات علم رجال الحديث، جا جه،

ه ـ فاطمة بنت عقيل:
وامها ام ولد(1).

7ـ أم القاسم بنت عقيل:
وامها ام ولد(r).

У- أم النعمان بنت عقيل:
وامها ام ولد(ّ).
^ــ أم هانيء بنت عقيل:
وامها ام ولد(k).

ثالثًا: زوجات مسله بن عقيل:
تزوج مسلم بن عقيل بعدد من النساء الفاضلات نعرض أسماءهن
حسب السبق كالاتي:

وكانت تلقب برقية الكبرى، وهي شقيقة عمر الأطرف وأمهّما الصهباء


 ص00.
r - المصدر نغسه.
r - المصدر نغسه.
ع - المصدر نفسه.


## 

وأمها ام ولد(ّ)، انجب منها مسلم بنتاً واحدة واسمها


 لم اجد في المصادر التاريخية بأن رقية الصغرى كانت تكنى بأم كلثوم.
rــ امّ ولد:

وقد ولدت له محمداً، الذي استشهد مع الإمام الحسين الـِّلَّهِّ يوم
الطف"(0)



 سر السلسلة العلوية، ص97. 97.
 البلاذري، انساب الاشراف، ص•V؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، جه، صرين، ص179؛





الرجال، ج9، ص0^0.

## رابعاً: أولاد مسلم بن عقيل:



 الطف،، أما الصغيرين فقد سمّاهما ابن قتيبة مسلماً بن مسلم وعبد العزيز العـيز بن مسلم"(1)، وغيره قال هما إبراهيم وجعفر (")، وسنتعرض لهم بالتفصيل حسب أعمارهم:

## اـ عبلد اللّه بن مسله:

 وقد شارك في معركة الطف مع سيد الشهلاء، وبرز إلى ميدان القتال وهو يرجز ويقول:


 فقاتل قتال الأبطال، فقتل ثُانية وتسعين رجلا في ثلاث حملات(8)، ثم
1- المحارف، صم•ץ.

جا، ص



أعيان الشيعة، جا، صV•7؛ العسكري، معالم المدرسين، جّ، صغYا.
ع - ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جه، ص!اl؛ ابن شهر أشوب، المناقب، جّ، صعץ؟؛
$\qquad$

قتله عمرو بن صبيح الصائدي أو الصيداوي(1).
 فلم يستطع نزعها، فقال عبد الله:" اللهم إنهم استقلّونا واستذلّونا الْال، اللهم فاقتلهم كما قتلونا، وأذلّهم كما استذلونا "(r)، فتكاثر عليه الأعداء، فوزعت سيوفهم جسده الشريف.

## 


 على الموت يابني عمومتي، والله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم "، وكان محمد الان الا

بن مسلم من جملة من سقط في هذه الحملة بعد أن قتل عدد من الأعداء (غا).
 1 - عمرو بن صبيح الصائدي، شارك في قتل عبد عبد الله بن مسلم ومحمد بن أبي سعيد
 الها هدأت العيون وسيفه تحت رأسه فأخذوهُ وسيفه، فقال: " قبحك المّا الله من سيف ما ما أبعدك

 البحراني، العوالم، ص797، 797.


جo؟، ص\&؟؛ العاملي، أعيان الشيعة، جا، ص^•7.


## 


 المآسي ما تذوب النفس من أهواله أسى وحسرات، فهما صورة من صور كربلاء التي عبرت عن المعاملة الوحشية التي واجهها أهل البيت طإِّهِّا في تلك

 في معسكره طفلان صغيران فجيء بهما إلى عبيد الله ابن زياد، فأمر بسجنهما والتضييق عليهما حتى في الطعام والشراب، فمكثا في السجن سنة، وقال أحدهما للآخر طال الحبس بنا ويوشك أن تفنى اعمارنا، فإذا جاء الشيخ

 فلما علم ذلك انكب عليهما يقبلهما ويعتذر عما بدر من التقصير، ثم التم



 والشراب، وعندما أقبل ختن العجوز وقد أجهده طلب الغلامين، وقص״ على وحى العجوز هرب الغلامين من السجن وان ابن زياد وعد بجائزة لمن يأتي بهما،

 راح يفتش الدار فوجدهما نائمين، فقال لهما من أنتما؟ قالا له إن صدها ولا القول أفلنا الأمان، فقال لكما الأمان، فأوقفاه على حالهما، فقال والله ما

تركت مكاناً إلاً بكثت عنكما فيه وأنتما في داري، فأوثقهما كتافاً، وعند الصباح أمر غلامه بأن يقتلهما على شاطئ الفرات وئلات ويأتي برأسيهما، فلما علم
 الأخرى، قال: أعصيتني، فأجابه: أنا في طاعتك مان ما دمت لا تعصي الله، فإذا



 إذن فارع قرابتنا من رسول الله، فأنكر قرابتهما من النبيا النيا قالا

 ركعتين، وعندما فرغا من صالاتهما، رفعا رأسيهما إلى السماء ونياء وهما يقولان:
 بجسديهما في شط الفرات، وحمل رأسيهما إلى ابن زياد، وقص علين أليه ما شا شهده



 ولا توجد شبهة في قصة الطنلين فقد دونْها القدامى من الرواة والمنا والمؤرخين، ولكن اختلف بعضهم في نسبهما فمنهم من قال: إنهما طفلا عبد الند الله بن جن جعفر


صسهر.
ץ - الطبري، تاريخ الطبري، جء، صوr.

ولأن شهرة المشهد المنسوب لهما في المسيب يغيد القطع بأنهما ولدا مسلم بن
 وأما موضع سجنهما فيحتمل بانه لم يكن في الكوفة نفسها بلا بل كان ان ان في مكان آخر قد يكون اقرب إلى مرقديهما، هذا اذا افترضنا انه قبض عليهما بعد

 يأت إلى دار العجوز إلا بعد ليلتين أو أكثر من هروبهما لأنه كان بصد

 شهادتهما أو سجنهما أو موضع دفن الرأسين، هذا إلذا إنا افترضنا ان جثتي الطفلين لم يعثر عليهما بعد ان ألقيتا في الفرات.

## خامساً: بـنات مسلبم بن عقيل: اـ حميلده بـنت مسلم بن عقيل:

لم يكن لمسلم سوى بنت واحدة واسمها (حميدة) وأمّها رقية الصغرى



 وقد ضمّها الإمام إلى بناته عندما سار إلى العراق، فلمّا سمع بخبر استشهاد

صرهr.

الشيعة، جr،، صغیڭ.

النصل الأول

مسلم، دخل الخيمة ودعى ابنة مسلم وجعل يمسح على رأسها ويتحنن عليها

 نفسه فبكى وقال لها: يا ابنتي أنا أبوك وبناتي أخواتك واتك وأبنائي إخوانك "، فرفعت ابنة مسلم صوتها بالبكاء، وبكى أهل البيت كلهم، وفجعوا بمصرع مسلم فاجعة عظيمة(1).

ا - المفيد، الارشاد، جr، صعV؛ ابن ماكولا، الاكمال، ج7، صع صץץ؛ الفتال النيسابوري،


## الفصل الثاني

(الأهداث السياسية في جياة سسله بن عقيل

المبحث الأول: الأوضاع السياسية في العصر الراشدي (؟ץ- -٪)م.


المبحث الثالث: محاولات معاوية لأخذ البيعة ليزيد.
المبحث الرابع: الموقف من البيعة.
المبحث المنامس: الأحداث المياسية بعد وفاة معاوية.

 هذا الفصل بجنباً للتكرار مكتفين بعرض أهم الأحداث السياسية التي وقعت في حياة الشهيد مسلم الئلـجر).

المبحث الاول: الأوضاع السياسية في العصر الراشدي مز سنة (צاهـ ـ •ڭهـ). - في خلافة عثلان بن عغان:

بويع عثمان بن عفان في الحرم من سنة أربع وعشرين للهجرة، فكانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يومأِاًا، كانت أحداث الست سنوات الأولى تختلف فيها عن الأخيرة، حيث لم ألم ينتم الناس عليه بل كان أحب إلى قريش من عمر بن الخطاب، لأن عمر كان شديداً
 واستعمل أقرباءه وأهل بيته في الستة الأواخر، وأعطاهم المال متأولاً في ذي ذلك

 الأسباب التي أدت إلى ثورة الناس ضده، فضلاُ عن أسباب أخرى من أهمها:

1- المسعودي، التنبيه والاشراف، صعO؟؛ الحنفي، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد

 حج من الخلفاء والملوك، تحقيق: جمال الدين الشيال، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر، (القاهره، 1900م)، صIY-YY.

Y





## اـ تـهاونه في محاسبلة عـــّاله:

فقد شكا له الناس من الوليد بن عقبة، عندما كان والياً على الكوفة، إذ

 الشاهد فقال الناس: " عُطلت الحدود وضربربت الشهود "(ا).

## rــ مواقفه مز بعض صحابة الرسول:

إذ نفا أبا ذر إلى الربذه(")، وهناك لفظ آخر أنفاسه آنفه غريباً فريداً، وأمر


1-الجوهري البغدادي، أبو بكر احمد بن عبد العزيزالبصري، ت(سץזهـ)، السقيفه وفدك، تقديم وتحقيق وجمع: الشيخ حمدل هادي الاميني، طا، شركة الشير الكتب للطباعة


 صغ ص\%
r - الربذه: وهي قرية معروفة قرب المدينة بنحو من ثلاثة اميال، وكانت عامره في صدر
 فغلبهم عليها وجعلها حمى لليل المسلمين، وأيضا فيها قبر الصحابي الجار وليليل ابي ذر الغفاري وجماعه من الصحابة، وهي في هذا الوقت دارسه لا يعرف لها أثر المر ينظر:




 وشهد بدر والمشاهد بعدها، وكان من كبار الصحابه، روى عن النبي، وروى عنه ابناه
$\qquad$

عمار بن ياسر حتى غُشيّ عليه بحجة أنه انتقد عمل الخليفة في بيت المال(1).

## 「ـ إيواؤه طريد رسول اللّه:

 إيواؤه طريد(r) رسول الله، إذ أنه ردّه أيام خلافته بعدما تشفعّ له عند أبي بكر وعمر فلم يشفّعاه، بل نغاه عمر من مقامه في اليمن أربعين فرسخاً(ّ)عبد الرحمن وابوعيده، وأنس وغيرهم، وهو الذي اجهز على ولى ابي جهل، وتوني

 الجمهوع، جr، صن الا




 ط - Y - Y

 قبل ان يتوفى في أواخرخلافة عثمان ودفن بالمدينة. ينظر: الرازي، الجرح والير والتعديل،








## غـ تـوليته لابن أبي سرح على مصر:

عندما ولى عثمان بن عفان عبد الله بن ابي سرح على مصر (1)، فمكث فيهم سنين، فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه، فكتب إليه كتاباً يتهدده

 الله وشكوا لمن كان موجوداً من الصحابة ما صنع ابن ابي سرح بهـمه، فقام




 فأشار الناس عليه بمحمد بن ابي بكر(r)، فكتب عهله وولاه، وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما سيؤول بين أهل مصر وبين ابن ابي

 Y - ط






 الأصول والفروع، طا، مطبعة أعتماد، مؤسسة الامام الهادي الماديلّ (قم، د. ت)،
صا••؛ العلامة الحلي، منتهى المطلب، جr، ص

سرح، فلما كانوا على مسيرة ثلاث أيام من المدينة إذا هم بغلام أسود على
 أم طالب "، فمرة يقول أنا غلام أمير المؤمنين وأخرى أنا أنا غلام مروان، فقال فال له

 ابن أبي سرح، فجمع حممد من كان عنده من المهاجرين والانيا فتح الكتاب بمحضر منهم، فإذا فيه " إذا أتاك كمد ومن ومن معه فاحتل فئل في قتلهم



 الكتاب بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام، فلم يبق أحد من من أهل ألم المدينة إلآ حنق على عثمان، وزاد ذلك من كان غان غضب لابن مابن مسعود وأبي ذر وعمار


 ومعه الكتاب والغلام والبعير، وقال له: " أهذا الغلام والبعير لك؟ قال: نعم، قال: فأنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: لا، وحلف باله ما كتبت هذا الكتاب، ولا ألمرت بالي به، ولا علا علم لي بي به،
 عليه خاتكك وأنت لا تعلم به "، فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا أمرت

ا - ابن شبه النميري، ابو زيد عمر البصري، ت(ب7rهـ)، تاريخ المدينة المنورة، حققه فهيم

السيرة الحلبية، جr، صYVI.

به ولا وجهت هذا الغلام مصر قط، فعرفوا انه خط مروان وشكوا في أمر عثمان، وسألوه إن يدفع إليهم مروان، فأبى وكان مروان وان عنده في الدار،






القتل (1).
وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء، فأشرف على الناس، قال:" أفيكم




 عثمان ولا تدعا أحدا يصل إليه"، فانطلقا وسار معهم نفر من الما المسلمين حتيا وقفوا على باب دار الخليفة، ورأى الماصِرِون أنَّ الفتنة ستقع إذا إلا اقتحموا الدار لذلك تسلل نفر منهم وتسوروا دار الخليفة، فدخلى إلوا عليا عليه وقتلوه ولم يكن معه إلا امرأته فصرخت ولم يسمع صرائ جَلبة، فصعدت امرأته إلى الناس وقالت: " إنْ أمير المؤمْنين قد قُتل " وكان
| - ابن شبه النميري، تاريخ المدينة المنورة، ج؛، صآا|؛ ابن قتيبة الدينوري، الامامة

 الحلبية، جr، ص، جاصوr

مقتله في ذي الحجة من السنة الخامسة والثالاثين للهجرة(1).


 بها منك مدّ يدك نبايعك فبايعوه، وكانت بيعته في اليوم الذي تلا مقتل عثمان

كان الإمام الِّلِّهِّه قرابة ربع قرن جليس بيتهِ، يشتغل ببعض الأمور لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، إلى ان قُتِل عثمان، فان انثال النا

 بويع في اليوم الذي تلا مقتل عثمان أي في أواخر ذي الحمج الما من من سنة وثلاثين للهجرة واستشهد في رمضان من سنة أربعين للهجرة فكانت خلافته أربع سنوات وتسعة أشهر وعدة أيام("). فقال لهم: " إذن أعلموا أيها الناس انا مستقبلون أمراً له وجوه وله وله ألوان، لا تقوم له القلوب، ولا تثبت عليه العقول، فقالوا: نتشدك اللّا الله، ألا ترى ما نرى، ألا ترى الإسلام، ألا ترى الفتنة، فقال: قد أجبتكم رِما أرى،

ا - ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، جا، صغ؟؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جهr،





 مؤسسة أهل البيت، (ل. م، د. ت)، صآثاء؛ العسكري، احاديث ام المؤمنين عائشة،
جا، ص7٪1.

وأعلموا ان أجبتكم ركبت بكم ما أعلم، وإن تركتموني، فإنّما أنا كأحدكم، إلا أنني أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم "(ا).


 أنهم قاتلي، أو بعضهم قاتل بعض لدي "(ك).
لقد أتفق المهاجرون والأنصار والتابعون لهم بإحسان على المبايعة، ولم

 بعد سعيه الحقيقي للقيام بواجبه تجاه الدين والأمة، فهمّ بالإصلاح وحان وحوله حَساد حاقدون وأعداء يترقبون الفرص، وعمَال للخليفة يسألونه البقاء على
 "فلمًا نهضت بالأمر نكثت طائنة، ومرقت أخرى، وقسط آخرون، كأنهم ما لم



ا - الضبي، الفتنه ووقعت الجمل، صזه؛؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج،،

 الجلسي، بحار الانوار، جrr"




 \& - سورة التصص، آية: بر.

سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا بأعينهم، وراقهم زبرجها، اما والذي

 حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم دنياكم هلما هذه أزهد عندي من عغطة عنز "(ا).
ولقد أراد الإمام في خطوات إصلاحه الأولى إيباد معالجة جذر إلما الأمور التي أدت إلى إثارة الناس ضد عثمان بن عفان ومن ثم مقتله، ومن هذه الإصلاحات.

## اـ إصلاحات اجتماعية:



 للرعية، والمجبة لهم، واللطف بهمم، ولا تكوننّ عليهم سبعاً ضارياً، تغتنم أكلهم فإنهم صنفان: أما أخّ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق "(ك).

 ص19 اع
r - ابن شعبه الحراني، الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين، ت(قعهـ)، تحف



 جrr، ص0•r. ص.
$\qquad$

「- إصلاحات اقتصادية:
لقد ابتدأ الإمام برنابجه الإصلاحي بتبنّي مبدأ التسوية بالعطاء بين المسلمين للقضاء على أحد الأسباب الرئيسة التي أدت إلى وجود التفاوت
 لبرنابجه الإصلاحي هذا بقوله: " فأنتم أيها الناس عباد الله المسلمون، المال مال الله يقسّم بينكم بالسوية وليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى، وللمتقين عند الله خير الجزاء، وأفضل الثواب لم يبعل الله الدنيا للمتقين جزاء، وما عند الله خير للأبرار، إذا كان غداً فاغدوا فإن عندنا مالاً اجتمع، فلا يتخلفن أحدٌ كان في عطاء أو لم يكن، إذّ كان مسلماً حراً "(1). وكان هذا الاجراء قد ألحق الضرر بمصال العديد من الأشخاص كان على رأسهم طلحة ابن عبيد الله والزبير بن العوام، اللذان دخلا في نقاش مع الإمام علي السَلِّهِّلْ لثنيه عن إجرائه، فقال لهم الإمام: " ما الذي كرهتما في أمري حتى رأيتما خلافي؟ قالا: إنّك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا، وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا فيما أفاء الله علينا بأسيافنا ورماحنا وأوجفنا عليه بخيلنا ورجلنا وظهرت عليه دعوتنا قسراً قهراً على مكن لا يرى الإسلام كرهاً، فأجابهم أن إجراءه هذا قد سار به على منهج الرسول إذ لم يغضل بين وين المسلمين في العطاء ولا آثرهم في السابقة بالإسلام، لأن هذا الأمر أمره إلى الله عزوجل يوفّي السابق والمجاهد ولكل عمله يوم القيامة، وأما ما ذكرتما بأمر الاسوه فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه برأيي، ولا وليته بهوى مني، بل وجدت

1- الكليني، الكافي، جه، صآبץ؛ ابن عقده الكويف، أبو العباس أحمد بن محمد بن





 عتبى، أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق وألهمنا وأيّاكم الصبر، رألى رحم الها أمرأ رأى حقاً فأعان عليه أو رأى جوراً فردهْ وكان عوناً بالحق على إلى صاحبه .()"

## ب- إصلاحات إدارية:

 الإجراء بثابة ضربة قاسية للمتنفذين إدارياً ولعلّ من بين بينهم المغيرة بن شعبة(")،
 أخذ البيعة منهم ثم عزلهم، الواحد تلو الآخر، فرفض الإلما التهاون بقوله: " والهل لا أداهن في ديني، ولا اعلا اعطي الرياء في أمري"(ك). فاقتزح عليه ثانية بعزل جميع الولاة باستثناء معاوية لنفوذه القوي فياني فياني الشام، فأجابه الإمام قائلا: " وما كنت متخذ المظلين عضداً " (8).

ا - الواسطي، الشيخ كايف الدين ابو المسن علي بن حمد الليئي، ت(قارهـ)، عيون المكم






 للطباءة والنشر والتوزيع، (بيروت،


$\qquad$

وأما إصرار الإمام علي الصَلِّهِ على موقفه الرافض بلم الميع العروض نابع "من إدراكه لحيثيات الواقع وضروراته المستحدثة التي تستوجب السرعة في اتخاذ القرارات أولاً، ولشخصية المخيرة الفاقدة لمصداقيتها ثانياً، فضلاً عن ذلك الم الك
 يهدف من ورائها إلا الغش وتأجيج الفتن والفرقة في الأمة الإسلامية(1)، فبادر الإمام بعزل ولاة الخليفة السابق وتعيين ولاة آخرين(")، قائلا: " ولكني آسى ألن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجّارها، فيتخذوا مال الله دولاً، وعباده خِوَلا ، والصالحين حرباً، والفاسقين حزباً، فإنْ منهم من لم يُسلم حتى رضخت لـا له على الإسلام الرضائخ "(ّ).

ـ المعارضة وموقف الإمام منها:
لقد جاء وقع الإجراءات الإصلاحية التي اتخذها أمير المؤمنين شديداً على بعض النفوس التي لم يرق لها عدالة علي ابن أبي طالب الـِّلِّهِّلِ ومن هولاء معاوية بن أبي سفيان والي الشام الذي وصلته أخبار تلك











الإجراءات قبل أن يصل إليه كتاب الخليفة الجديد والذي جاء فيه " أما بعد فإنٌ الناس قتلوا عثمان من غير مشورة مني، وبايعوني عن مشورة منهم واجتماع، فإذا أتاك كتابي فبايع لي أشراف أهل الشام قبلك "(ا).
 العوام وفيه " بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله الزبير أمير المؤمنين من معاويا
 واستوثقوا الحلف فدونك البصرة والكوفة لا يسبقنك إليها ابن أبي طالب، فإنّه لاشيء بعد هذين المصرين وقد بايعت لطلحة بن عبيد الله من بعدك،
 والتشمير، أظهر كما الله وخذل مناوئكما "(r). فلما وصل هذا الكتاب إلى الزبير سرّ به وأعلم به طلحة ولحة وأقر وأه أه إيّاه، فلم

 بيعتنا على أن لا تقضي الأمور ولا تقطهها دوننا وأن تستشيرنا في كل ألمر ولا تستبد بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت فأنت تقطع الأمر وتختي الحكم بغير مشورتنا ولا علمنا "(().

1 - البلاذري، انساب الاشراف، صلاب٪ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، جا، صانیץ.
Y - ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، جا، صالبّ؛ العاملي، اعيان الشيعة، جا،


جץץ، صا0٪.
r - ابن عقدة الكوفي، فضائل امير المؤمنين، صعهُ؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة،


$\qquad$

فرد عليهم الإمام بأن من أولويات اعتماده في الحكم هي الاستعانة
 يسيرا، وأرجأتما كثيراً، ألا تخبراني اي شي ء كان لكما فيه حق دفعتكما عنه، ام اي قسم استأثرت عليكما به، ام اي حق رفعه اليّ احد من المسلمين ضعفت عنه ام جهلته، ام اخطأت به، والله ما كانت لي في الخنلافة رغبة، ولا في الولاية إربة، ولكنكم دعوتوني إليها وحملتموني عليها، فلما أفضت اليّ نضرت إلى كتاب الله وما وضع لنا وأمرنا بالحكم به فاتبعته وما أستّن النبي
 جهلته فأستشيركما وأخواني المسلمين، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما ولاعن

غيركما "()
وعندما سمعوا جواب الإمام لهما، أيقنا أنّه لا مفرّ من اللجوء إلى معاوية فانصرفا عنه وقد دخلهما اليأس فاستأذناه في العمرة فقال الإمام: "والله ما أرادا العمرة، ولكنهما أرادا الغدرة "(٪). فذهبا إلى المدينة وقصدا عائشة لاتخاذها غطاءاً شرعياً لحربهم، فاستدرجاها بقولهم: " إن أطعتنا طلبنا بدم عثمان، قالت ومكن تطلبون دمه؟ قالا انهم قوم معروفون، وإنهم بطانة علي، ورؤساء أصحابه، فاخرجي معنا


الانوار، جY





حتى نأتي البصرة فيمن اتبعنا من الحجاز وأن أهل البصرة لو قد رؤوكك لكانوا جميعاً يداً واحدة معك "(1).
وهكذا إلتقت مصالحهم للإطاحة بحكومة الإمام الـَلّْهِ، فرفعوا شعاراً
 الأحداث معاوية ابن أبي سفيان هو الأساس الأول والسند الأقوى لهم، فاختلقوا أعذاراً غير مستساغه أسفرت عن أحداث عظيمة، إذ غروا عائشة، وأركبوها على الجمل يقطعون بها الفيافي والقفار حتى نزلوا البصرة، فقتلوا
 الحرب، فدارت الدوائر على الناكثين، فقُتل رؤوس الفتنة، وأرسلت عائشة إلى المدينة بتكريم واحترام، وذلك في معركة الجمل، الجمل، التي وقعت في السنة السادسة والثلاثين من الهجرة(٪).

## معارضة الشام التتثثلة بمعاوية ومواجهة الإمام للا:


 الشام بهذه الحجة المفتعلة فكانت هدفأ سياسيًا مباشراً لتحقيق مصالحي المه المتنامية
 واتخذهم سنداً قوياً مطيعاً للوصول إلى الحكم، وتحالف مع عمرا عمرو بن
 عامر ومراجعة د. جمال الدين الشيال، طا، دار احياء التراث العربي، (القاهرة،
-1971م)، صغع1؛ المرعشي، شرح احقاق الحق، جזr، ص صOV.





العاص(1)، الذي عزله عثمان عن ولايه مصر، فساومه معاوية عليها مقابل الوقوف إلى جانبه ضد الخليفة الشرعي (ك) الّا ولم يتردد معاوية في استخدام كافة الوسائل والسبل من المكر والخداع والغدر في معركة صفّين والتحكيم(ب) إذ كادت هذه الحرب تنتهي لصالح الحق لولا أنهّم رفعوا المصاحف على المى الحى
 القوم، فحذّرهم الإمام بأنه مكر وخداع، وأن القوم ليسوا الما أهل قلم قرآن وسنّة،
 الحرب، ولم يسترجع قائد جيوشهِ مالك الأشتر(ً) من ساحة القتال، حتى أنَّ

ا - عمرو بن العاص بن وائل السهمي، ويكنى ابا عبد الشا وكان من دهاة العرب وأولي






المديد، شرح نهج البلاغة، جr، ص صV.





جV، صץrr؟؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، جrا، صvo.
 النخعي، كان فارسأ شجاعاً من أكابر الشيعة وعظمائها، لقب بالاشتر لان عين ينه شترت في معركة اليموك، صحب الامام علي يف معركة الجمل وصفين، وولاه الامام مصر سنة

مالك الاشتر قائد القوات طلب منهم المهلة ولو قدر فواق ناقة او عدوة فرس(1). فما وافقوه فاضطر الإمام إلى إيقاف الحرب، وإدلاء الألمر الأمر إلى الحكمين بشروط، أن لا يخرجوا عن الكتاب والسُنة، وكانت نهاية الأمر أنَ أبا
 مندوب معاوية عمرو بن العاص معاوية للخلافة، كل ذلك بمكر وخلاع الاع
^rهـ، فلما وصل القلزم، وهو مكان تركب فيه السفن من مصر الى الحجاز دس اليه




 صی_0.



Y رسول الله، وأمه ضبيه بنت وهب امرأة من عك أسلمت وماتت بالمدينة، كانت ولادته سنة اوق.هـ في زبيد باليمن وقدم الى مكة وهاجر الى الحبشة وروى عن النبي وعلي ابن ابي طالب وابن العباس وغيرهم، وروى عنه أولاده، ابو برده وابراهيم، وأستعمله ولى ولي الي
 وفتحها بأمر عثمان وفتح أصفهان سنة وrلهـ وأستعمله الخليفة على الكوفة، وعزله


 الفصول في الاصول، تحقيق: د. عجيل جاسم النمشي، طا، ل. ن، (ل. م، 0، 0٪اهـ)،


واحتيال على أبي موسى الأشعري، فقام الحكمان ومن حولهما يشتتمان ويتسابان()، ثم أولئك الذين فرضوا قبول التحكيم على الإمام، ندموا على ذلك، فطفقوا يطالبونه بنقض الميثاق بعد حُكم الحكمين، فعندما رفض أمير المؤمنين خرجوا عن طاعته وتُرّدوا ضدهُ (r)

 الخوارج بعد مسألة التحكيم، كفرقة معارضة خرجوا عن طاعة الإمام، فنزلوا حروراء(₹)، وصاروا قطاعاً للطرق يقتلون الأبرياء، ويسفكون الدماء، بل

1 - البلاذري، انساب الاشراف، ص، 1














 ع - حروراء: وهي قريه بظاهر الكوفة او على ميلين منها، نزل فيها الخوارج الذين خالفوا

أخذوا يطالبون الإمام بالتوبة من كفره ـ على حد تعبيرهم ـ كما هم تابوا من كفرهم، وترتب على تعنتهم وجهالتهم وسوء فهمهم للأمور إلى اتساع دلاع دائرة الانشقاق والتفرقة، فضلاُ عن خطرهم الجِسيم على الأمة الإسلامية إذ أوغلوا

 لأنهم كانوا أصحاب المبان المباه المود، يقومون الليل ويصومون النهار، وفي

 فقأت عين الفتنة، ولم يكن ليجترىء عليها أحد غيري بعد أن ماج غيهبها، واشتد كلبها "(r).
وهذه هي سياسة الإمام علي (لهِّلّْهِ على وجه الإجمال، سياسة من ولد في الكعبة، ولم يسجد لصنم قط، ورافق النبي منذ نعومة أظفاره في موطنه

علي بن ابي طالب الئر فُسسبوا اليها وبها كان أول تحكيمهم وأجتماعهم حين خالفوا عليه. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، صغצץ؛ الحموي، معجم البلدان، جr،
صטצץ.

1- الباذري، انساب الاشراف، صغץץ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جّ، صسهوه؛ النسائي، خصائص امير المؤمنين الئرى، حققه وصحح اسانيده ووضع فهارسه محمد








ومهجره، ولم يتخلف عنه في غزوة من غزواته إلا غزوة تبوك( (ا)، إذ خلّفه في المدينة لإدارة شؤونها في غيابه، وقال له الرسول: " ألا ترضى ألا أن تكون ئله مني

وعليه فقد أسفرت هذه السياسة فيما بعد عن استشهاد الإمام علي اليا على يد عبد الرحمن ابن ملجم الخارجي وذلك في رمضان من سنة أربعين للهجرة(\$).





 النساء، تعقيق وتخريج ودراسة: د. عبد النفور عبد الحق حسين بر بر البلوشي، مكتبة دار المار الايمان،







 علي بن يوسف، ت(قلهـ)، نهج الايمان، تحقيق: السيد احمد الحسيني، طان، مطبعة استاره، الانيا
 صص101.
r - ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج،، ص•\^؛ البلاذري، انساب الاشراف، صص^^؛؛ المغربي، شرح الاخبار، جه، صזعڭ؛ الحاج جاسم، تاريخ الدولة الإسلامية، صזا.

## 

 الوصيّة التي تركها وأشهد عليها شهوداً وهم الحسن والحسين ومحمد بن
 أوصي إليك وأدفع كتبي وسلاحي إليك، كما أوصى إلي رسول الله ودفع كتبه وسلاحه إلي، وأمرني أن أمرك إذا حضرك إلما الموت أن تدفعها إلى إلى

وعليه فقد بويع الإمام الحسن الـِّلِّهِ بالخلافة من قبل الناس، فخطب فيهم ومن جملة ما قال: " إنكم سامعون مطيعون تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت "، فارتاب الناس من ذلك وقال بعضهم " ما هذا لكم بصاحب
 أنه رفض ذلك وقال: " معاذ الله أن أبايعكم ما كان الإمام الحسن حياً الحا "،


ا - الكليني، الكافي، جا، صوهr؛ المغربي، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام، تحقيق: آ صف بن علي أصغر فيضي، طّب، دار المعارف، (القاهره، د. د. ت)،





 عنبه، عمدة الطالب، صرا جا. r - ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، جا، ص•غا.

وقد شهدت خلافة الإمام الحسن الئلِّها أزمات سياسية متتالية، بسبب

 لمعسكر العراق المتفكك فولدت ظرفاً نفسياً متأزماً بسبب تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكراهيتهم للقتال، فتباطألوأوا عن الما
 وهذا ما شجّع معاوية على غيه وعلى التمادي في تحدي الإمام الحسن


 عن عثمان وإصابته أثناء محاصرته ومقتله(ك) لذا سعى معاوية جاهداً إلى إيباد قاعدة ينطلق منها لتبرير حربه مستغلاً الانشقاق في معسكر العراق كمدخلٍ لتحقيق طموحاته في الوصول إلى الخلافة


 معسكر أهل العراق أن الإمام الحسن الئِّهِّ قد صالح معاوية، وبذلك أحكم

1-المفيد، الارشاد، جr، ص9؛ العلامة الحلي، المستجاد من كتاب الارشاد، مطبعة





العربي، (بيروت، qV اهـ)، جه، ص صץז.

معاوية خطته بكل دقة وإتقان فاضطرب الناس وقالوا كفر الحسن كما كفر

 ونهبوا متاعه وطعن في فخذه(1)، وزاد من حدة التوتر شراء معاوية ضمائر ضعاف النفوس والدين من قادة أهل العراق بإغداق الأموال عليهم.

## 

لقد كان صلح الإمام الِّلِّهِهْ مع معاوية من أصعب مراحل مسيرة الإمام في الإسلام، وكان أكثر الهدنات ثورية في التاريخ، وكان مان ماراً للجدل والنقاش دائماً، إذ حاول المغرضون بأقلامهم المأجورة أن يطعنوا بموقف
 الحسن التَلِّهِّهِ بطلب العافية والدعة وتمّنوا بعواطفهم اختياره للشهادة كانوا
 أسهل، غير أنه كان يفكر في إنقاذ الإسلام والمسلمين، ولا شك ألا أنهّ لولا صلا الا





صانF.




 صص
$\qquad$

معاوية بشرط يحرمه من حق الاستخلاف حتى ينقضه باستخلاف يزيد لما
 يستدل به شيعته(1). ويعبر بعض المؤرخين عن هذا الصلح بقوله: إنّ الحرب والسلم وسيلتان لتحقيق هدف ما، فإذا كانت الحرب هي الحقيقة للهدف الحقيقي كانت الممدوحة دون السلم وإن كان العكس فالممدوح هو السلم دون الحرب، وإن كانت الحرب وسيلة للأهداف المزيفة كانت الحرب هي

 والإمام الحسين اللَّلْهِلْ الذي حارب يزيد لأجل الهدف نفسه الذي صالح من
 يشتركون جميعاً في التقوى والايمان ويختلفون في الأسلوب والسياسة ولكنهم
.يصبون إلى هدف واحد (r) فالإمام الحسن التَلِّهِّاْ هو إمام معصوم مفترض الطاعة منصيّب من قبل الله سبحانه وتعالى، وكانت خطوته صائبة ونظرته أصوب لذلك المجتمع المتناقض والجيش المتفكك، وملّل الناس من الحرب، ناهيك عن خطر الخوارج، وبالمقابل رصانة المعسكر الشامي ونجاح سياسة معاوية والتيار الأموي، واتساع دائرته، فلم يعد هناك أي أمل لقهرهِ، ولقلع جذوره من جسد المجتمع الإسلامي، فضلا عن الكارثة العظمى وهي خيانة قائد جيش(ّ) الإمام الحسن

1 - المرعشي، شرح أحقاق الحق، جrrّ، صV07؛ خالد محمد خالد ، أبناء الرسول في



 r - قائد الجيش: عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي

الفصل الثاني

لذلك لم يرَ الإمام الحسن بداً للخروج من هذه الأزمة إلا عن طريق تضحيته الكبرى وهي صلحه مع معاوية، نظراً لما تقتضيه المصلحة العامة بالحفاظ على كيان الإسلام وصيانة كرامته، وبالرغم من رؤية الإمام الواضحة لكل ما تقدم من الأسباب، إلآ أنه لم يختر الصلح إلا بعد استشارة المجتمع،
 بالناس لاستشارتهم وتذكيرهم بالواقع المرير، ببطلان دعوة معاوية وتثاقلهم
 ولا ندم وإنّما كنّا نقاتل أهل الشام ولا بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع، وكنتم في مسيركم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم ألا وقد أصبحتم بين قتيلين، قتيلٍ بصفين تبكون له، وقتيلٍ بالنهروان تطلبون بثأره، وأما الباقي فخاذل، وأما الباكي فثأر، ألا والله فإن معاوية دعانا إلى أمرٍ ليس فيه عز ولا نصفه، فإن أردتح الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بظبا السيوف، وأن أردتح الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا "، فناداه الناس من

كل جانب البقية البقية يا ابن رسول الله(1).
ومضى الصلح على وفق جملة من البنود أهمّها: اـ تسليم الأمر إلى معاوية على أن يعمل بكتاب الله وسنة رسوله.

 وكذلك الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) قائدا على جيشه، إلا أن معاوية ألى بن أله ألمي



 جr جا، صهر.





وأن لا يذكر علياً إلا بيري (1).


 قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل وأولاد


 من هفواتهم، وأن لا يتتع أحد فيما مضى، وأن لا وألا يأخذ أهل العراق

 وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وأن لا يتعقّب عليهم شيئا، وأن لايتعرض

ا - ابن قتية الدينوري، الامامة والسياسة، جا، ص ص10؛؛ ابن اعثم الكوئ، النتوح، ج؛،




 صص صV
r - دار أبيرد: وهي كحله متصله بالصحراء في أعلى نيسابور من أرض فارس والتيا والتي تنحى

شرح نهج البلاغة، جه، صq^.

لأحد منهم بسوء، ويوصل إلى كلَ ذي حق حقه، وعلى ان لا يلا ييني على الحسن والحسين ولا على أحد من أهل بيت رسول الها اله قائله سراً ولا جهراً ولا يخيف أحداً منهم في أفق من الافاق "(1). وبوجب الشروط السالفة الذكر، يتضح جليّاً للعيان أن الإمام الحسن
 لدماء المسلمين، وهذه من شروط الصلح المثبّتة، لذا فقد دافع الإمام الحسن
 أن الذي عملت خيراً ششيتتي ما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألوا ألا تعلمون






 الإمام لكل من يسيء إليه بقوله: " ما تكلم عندي أحد أحب إلي إذ تكلم أن




الدولة الإسلامية، ص10.
r - الصدوق، كمال الدين، صآبآ؛ الرازي، ابي قاسم علي بن حمد بن علي الخزاز

 اعلام الورى، جr، ص•بّب؛ الجلسي، بعار الانوار، جغ؛، ص19.

## لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحشى قط "(ا).

> ثانياً: خلافة معاوية سنة (1\& • ־ـهـ):







 المدني، ابو كمد، وأمه أم سعيد بنت حكيم بن بن أميه بن حارثه بنه بن الاوقص السلمي، ولد لستنين مضين من خلافة عمر، وهو من أصحاب علي بن الحي الحسين (عليهما السلام)، ،
 وروى عنه الباؤه والزهري وقتاده وغيرهم، وكان احد المد الفتهاء السبعه في المدينة جمع
 الطبقات الكبرى، جه، صها11؛ الشريف المتضى، الناصريات، تعقيق ونشر: مركز البحوث والدراسات العلمية ـ رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، (ل. لـ م، 199Vم)،

 الموصلي، حققه وخرج احاديثه حسين سليم اسد، طار، دار المأمون للتراث، (ل. م، م،




 المدني، رياض السالكين، ص170.


 الكوفة قائلا: " يا أهل الكوفة أتراني قاتلتكم على الصلاة ولاة والزكاة والحجّ، وعلمتُ أنكم تصلون وتصومون وتحجون، ولكي أكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وعلى رقابكم وقد آتاني الهَ ذلك وأنتم كارهون، ألا إنَ كل مال أله أو دم
 فقد صرح معاوية في هذه الخطبة وبشكل علنيّ أنه سوفَ لن يفر يفي بأي من
 المشينة بالقتل والتشريد وقطع الأرزاق وغيرها من الألما الأساليب التي لا تمتّ إلى

والدهاء(T).

فهل أنّ عمليات الإبادة والجلازر الجماعية وملاحقة المسلمين المناوئين

 الضخمة لمواجهة الحكومة الشرعية المتمثلة بشخص المألمام
 ومزايا إيمابية كما صوز البحض، وهل قتل الصحابة الأبرار وتصفية العناصر
ا - سورة الاسراء، آية: •7.



 ص•r٪؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، صع19.

الطيبة وتحريفه لأحكام الإسلام وإتِّاعهِ سياسة التعصب القَبلي والتمييز العنصري من النقاط المضيئة في شخصيتهِ؟ لقد كان هذا شيئا يسيراً من سياسِة معاوية في حكمه، وسوف أتعرض لها على وجه الإجمال لا التغصيل.

## ـ معاوية ومبايعة الناس لهُ:


 فإن الله قد جعل في المكروه خيراً كثيراً "(ا)، ويأبى الآخر فيقول: " أعوذ بالشا بالشا


 سفيان، الا ما أحب، قال: فلا يردُ أُ أمر الله، قال: فأقبل قيس على النـي الناس
 العز، والكفر من الايمان، فأصبحتم بعد ولاية أمير المؤمنين، وقد وليكم الطليق بن الطليق يسومكم الخسف، ويسير فيكم بالعسف، فكيف بِهل ذلك
( - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جr، ص صاب؛ الاميني، الغدير، جr، صغ•1.


 والشجاعة، وكان شريف قومه ومن بيت سيادتهم وقد ولاه الامام علي الما ولم


 صص

الفصل الثاني

أنفسكم، أم طبع الله على قلوبكم، وأنتم لا تعقلون؟ فجثا معاوية على ركبتيه، ثم أخذ بيده وقال：اقسمت، عليك عليك ثم صفق على كفه، ونادى الناس، ولا ولا
 الأيمان، فكان أول من استحلف على بيعته، ودخل إليه رجل فقال：＂السلام عليك ايها الملك، فغضب الك معاوية وقال：ألا قلت السال المام عليك يا ألما أمير المؤمنين؟ قال：ذاك ان كنا أمرّناك إنّما أنت مستلب＂（ا）．

 دماءكم، وأني لأعلم أنها بيعة ضلالة＂（ك）．

ـ معاوية يلجأ إلى التزغيبب بالمال ويقطع اللسان بالعطاء： كان معاوية يلجأ إلى الترغيب بالمال والتولية، على العكس من الإمام












 الاميني، الغدير، ج•ا، صنrر．
 وربما احتال عليه فبعث به في الحروب وقدمه، وكان أكثر فعله المكر والحيلة(1)،
 بالأموال ثقاة علي، ولأقسمن فيهم الأموال حتى تغلب دنياهم آخرتهم "(r). ولم يعدل في عطائه بين الأمصار فقد فضل الشام في العطاء على الحا الحى ما


 العيش، لأنهّ بولاء قبائل اليمن لم يأبه لقبائل قيس، فلم يفرض لا لما لها فيا في العطاء إلا في وقت متأخر بعد أن خشي على سلطانه من قوة قبائل اليمن (8). وقد أوجد معاوية طرقاً عدّة لجمع الأموال وبشتى الوسائل ومنا ونها استصفاؤه أموالاً كان يأخذها كسرى وآل كسرى وقد بلغت جبايتها خلا خمسين ألف ألف درهم من الكوفة وسوادها، واستصفى من أرض البصرة مثل
ا - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جr، ص^^r.









كما أمر أن تُحمل إليه هدايا النوروز والمهرجان وكانت تُحمل إلى



 جميع عمّاله في جميع البلدان：＂انظروا من قامت عليه البينة أنهن يحبّ علياً
وأهل بيته فأحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة "(ك).


 سيفاً ذا حذّين، يغدق به على الرقاب التي تذل له ويقطع في حده الآخر الرقاب التي تأبى الخضنوع له．

## ـ أوامر معاوية بسبّ أمير المؤمنين التِّلِّهِّهِ ：

لقد تمادى معاوية في عدائه لأمير المؤمنين الـِّهِّهِ، فأعلن سبّه ولعنه،

 بأساليب شتى، فقد كان يصرح معاوية لأهل الشام＂أن أبا لهب المذموم بالقرآن هو عمّ علي بن أبي طالب فما ظنكم بهِ يعني علياً ـ لا يحسن لأخيه
I - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج「، صM\^.



الامام علي، صغדץ.
يعني عقيل "(1).

فلم يدع معاوية وعماله بجالاً لذكر مناقب علي بن أبي طالب القَّهِّهِ ولا
 بأسمائهم، فعهد بقتل كل مولود يسمى عليا، فصار الناس يتحرجون من ذلك(").
ويقول المؤرخون، إن العلماء والمدثين تحرجوا من ذكر الإمام علي据 (روى أبو زينب)، لأنّ معاوية بعث بنسخة إلى جميع عماله (أنه برأت الذمة
كن روى في أبي تراب وأهل بيته) (ّ).



صrvo.


طا، دار المؤرخ العربي، (بيروت، 10اهـ)، صVr.
 تحصيل مسائل الشريعه، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، طلمّا




 ص 190.

## ـ إبادة القوى الواعية:

ولقد عمد معاوية إلى إبادة القوة المفكرة والواعية، وملاحقة أتباع أهل
 وأسكن الثكل والحداد في بيوتهم، وفيما يأتي بعضهم:

## اـ حجر بن عدي الكندي():

لقد كان حجر (رضوان الله تعالى عليه) أحد المؤسسين لمذهب أهل البيت إِيّ火火، فقد استهان من الموت وسخر من الحياة، واستلذ الشهادة في سبيل


 (r) ${ }^{\text {(r) }}$

ا - حجر بن عدي بن معاوية بن جبله بن عدي بن ربيعه بن معاوية بن كنده الكندي، المعروف بحجر الخير وفد على النبي


 أمهما هو وأخوه ابو بكره (سميه) جارية مهداة من النعمان بن المنذ ر ملك الكير الحيرة الى الطبيب العربي الحارث بن كلده، وكان ابو سفيان يستريح عندها لدى مراني مروره بالطائف
 وزياد بن سميه. ينظر: النووي، المجموع، ج^1، ص•ه؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة،
جr، صorv.
r - مرج عذراء: وهي قرية تقع في شمال شرق دمشق، تبعد عنها • r ميلا تقريياً وبها قبر



فصدرت الأوامر من دمشق بإعدامهم"(1)، ونُفذ فيهم حكم الإعدام فخرّت جثتهم على الأرض وهي ملفّعة بدم الشهادة والكرامة امة. وأدى مقتلهم إلى ردود فعل عنيفة بين المسلمين، إذ قالت عائشة لمعاوية بن أبي سفيان: " يا معاوية أقتلت حجراً وأصحابه فأين غَرِّبِ حلمك عِّ عنهم؟
 السموات "(ז).

## 「- عـــرو بن حمق الخزاعي:

وهو من ضمن الذين إلتحقوا بركب الشهداء والذي دعا وا له رسول الله








 (مهران، السيده فاطمة الزهراء (عليها السلام)، طr، مطبعة سفير أصغهانهان، ل. ن،

r - الشريف المرتضى، الشافي في الامامة، حقته وعلق عليه السيد عبد الزهراء المسيني الخطيب ومراجعة السيد فاضل المياني، طr، مؤسسة اسمائيليانيان، (قم، V•ءاهـه)،
 صOMF.
₹ - المشقص وهي حديدة كالملال لها رأس كدب وقيل لها سنان انيان من حديد او هي النصل العريض. ينظر: ابن قتية الدينوري، المعارف، صזهrّ؛ ابن حبان، الثقات، جّ،

الفصل الثاني

ادَّعى معاوية أنه طعن عثمان بن عفان، إلا أنّه مات بالطعنة الأولى، وأُحتز" رأسه الشريف وطيف به في الشام، ويقول المؤرخون أنه أول رأس طيف به في

 الصالُ الذي ابلته العبادة فصفرت وجهه، وغلّت جسمه، بعد أن أمنته وأعطيته من عهود الله عز وجل وميثاقه "(r).

وكان من خيار أتباع أهل البيت في الكوفة ومن أشدّ الناقمين على معاوية، فكان يذيع مساوئهِ وأحداثه، فأمر زياد بإلقاء القبض عليه، فسأله عن


عـ جويرية بن مسهر العبديّ:


جاهص صا
ا - الطبراني، الاوائل، تحقيق وتخريج: محمد شكور بن محمود الحاجي، طّ، دار الفرقان،

عساكر، تاريخ دمشق، ج79، ص•غ.




$\qquad$

وتشيّه دونما خوف او تردد، لذلك بعث خلفه زياد بن ابيه وأمر بقطع يده
ورجله وصلبه على جذع قصير（1）．

هـ أبو الرضيّ عبلد اللّه بن يحيى الحضرميّ وجهاعتله ：
كــان هـو وأبـوه في شـرطة الخمـيس وهـو مـن المـوالين المخلـصيني لأمـير
 وانظمّ إليه جماعة من أخيار الشيعة، فأمر زياد بـن أبيـه بإحضارهم ولملا مثلوا

عنده أمر بقتلهم، فقتلوا صبر｜＇（r）． وقد قتل زياد سبعين رجلاً مرةٌ واحدة لأنّهم رفضوا تلبية رغبته في

البراءة من الإمام علي بن أبي طالب الشَلِّهِّهِ（٪）． وهكذا استمر معاوية مستعيناً بالمخلصين له من ولا ولاته في سياسته الرامية إلى تصفية العناصر الطيبة والقضاء على الطليعة الواعية للمجتمع، فقد استخدموا أبشع الوسائل في إرهاب الناس وترويعهم، وقد سجّل ولاة معاوية رقماً قياسياً بين أولئك الذين باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم، فكانت تلك المدة من ون الـو


 والدر الفريد، تحقيق：علي أوسط الناطقي ومساعدة السيد هاشم الشهرستاني، طا، الم،







$$
\begin{aligned}
& \text { الاخيار، دار الجليل، (بيروت، با9Vام)، جV، ص•عنـ، } \\
& \text { 多け人 }
\end{aligned}
$$

ونُكَلْ بهم فبلغ الحال أنَ الرجل أصبح يفضل أن يقال عنه زنديق أو كافر ولا يقال عنه من شيعة علي (عليه السلام) (1).


 أفعاله هذه إرهاب الناس وتروييهم وعدم السماح لهم بالإنكار عليه في أي شيء ألهي أو

 من أهم الدوافع التي دفعت الإمام الحسين العِهِ للنهوض بثورته المباركة.

1- الخصيبي، الهداية الكبرى، صو10٪؛ الشريف الرضي، ابو الحسين محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي، ت(7٪乏 هـ)، خصائص الائمة، تحيقيق وتعليق: د. محمد هادي الاميني، جمع البحوث الاسلامية في الاستانة الرضوية المقدسة، (مشهد،





r - جعده بنت الاشعث بن قيس الكندي، وكانت زوجة الامام الحسن الا
 ينظر: المفيد، الارشاد، جr، ص0؛ الطبرسي، الاحتجاج، جr، صرّانـا

# المبحث الثالث: محاولات معاويةّ لأخذ البيعةٌ ليزيلـ: أولا: ملامح من شخصية يزيلـ : 

## اـ ولادته ونشأته :




ويستحل من حرمتي ما حرم الشه عز وجل "((ك).
 قبل الإسلام، وكان مرسلا العنان مع شبابهم الماجنين، فتأثر بسلوكهم إلى إلى حد



 ويذكر المؤرخون أنه كان مولعاً بالصيد، فكان يقضي أغلب أنـبرن أوقاته فيه،

ا - الخطيب البغدادي، الامام ابو بكر احمد بن علي، ت(Yヶڭهـ)، تاريخ بغداد، دراسة



ץ - المغبي، شرح الاخبار، جr، ص صتا؛ اليباتي، الاخلاق الحيينة، ص^\&|.


 صع70؛ ابن كير، البداية والنهاية، جه، صنـ،

وكان يُلبس كلابهُ الأساور من الذهب، والجلال المنسوجة منه، ويُهب لكل كلب عبداً يخدمه(1).

## 「ץـ إدمانه على الخهر وشففه بالقرود:

والظاهرة البارزة من صفات يزيد إدمانه على الخمر، وقد أسرف في



 عنقه فانتطع شيء في جوفه فمات(r)، ومن شعره في الخمر:



 العاملي، اعيان الشيعة، جا، صهر الما

 صVI


 قسمات التاريخ، صراءاء؛ الكثيري، السيد محمد، السلفيه بين أهل السنه والإمامية،

التاريخ، جr، صV•ع.



وفي عهده طرأ تحول كبير على شكل المجتمع الإسلامي، وقد ضعف ارتباط المجتمع بالدين، وانغمس الكثير من المسلمين في الدعارة والمِون، لِما رأوا من الإباحة الواسعة التي سمحت بها السلطة في هذا المجال، ولم يكن ذلك التغير إقليميا، اقتصر على الشام والتي هي مركز الحكم الأموي، وإنّما شمل جميع الأقاليم الإسلامية، فقد سادت فيها الشهوات والمتعة والشراب، وقد تغيرت الاتجاهات الفكرية التي ينشدها الإسلام، عند أغلب المسلمين، وقد اندفع الأحرار من شعراء المسلمين في أغلب عصورهم إلى هجاء يزيد لإدمانه على الخمر، إذ قال الشاعر ابن عرادة:


ومرنـــه تبكـــي علـــى نــشوانهـه
أما شغفهُ بالقرود فقد وصل إلى حدَ الولع بذلك، فكان له قرد يجعله بين يديه ويكنيه ابا قيس ويسقيه فضل كأسه، ويقول: هذا شيخ من بني إسرائيل أصابته خطيئه فمُسْ، وكان يرسله مع الخيل في حَلَبة السباق، فحمله يوماً فسبق الخيل فسرّ بذلك وجعل يقول:

فقـد سـبقت خيـل الجماعـة كلـهـا وقد أرسلهُ ذات مرة في حلبه السباق فطرحتهُ الريح فمات فحزن عليه

الاثير، الكامل، جڭ، ص100؛ الكوراني، جواهر التاريخ، جr، ص0•ع.


 ص•7•ع.

حزناً شديداً، وأمر بتكفينه ودفنه، كما أمر أهل الشام أن يعزوه بعابه الأليم!؟ وأنشد راثيا له:


 وذاع بين الناس هيامه وشغفه بالقرود حتى لقبوه بها، ويقول رجل من تنوخ هاجياً له:


ولما شاع استهتار يزيد واقترافه لجميع ألوان المنكر والفساد، استدعاه
 بُني ما أقدرك على أن تصير إلى حاجتك من غير تهتك يذهب برووءتك وقدرك ثم أنشده:
 حتـى إذا الليــل أتـى بالدجـى فباشـــر الليــل بـــــا تـــشتهي إنـي


ا - الكتبي، فوات الوفيات، جr، صغغז؛ ابن الدمشقي، جواهر الططالب، جr، صغ•ب؛



 جr، صץr جr القرشي، باقر شريف، حياة الحسين بن علي (عليهما السلام) دراسة


ثانياً：أهم دوافِ معاوية لأخذ البيعة ليزيلـ：
من الدوافع التي دعت معاوية لفرض ابنه خليفةً على المسلمين هو حبّه
 حينما طلب منه أن يرشحه للخلافة ويدع ابنه يزيد، فسخر منه معاوية وقال له：＂والله لو ملئت لي الغوطة رجالاً مثلك لكان يزيد أحب اليّ منكم كلكم＂（r）． فلقد أعماه حبه لولده، وأضله عن الحق، وقد قال：＂لولا هواي في يزيد لأبصرت رشدي＂（گ）． وكان يؤمن بأن استخلافه ليزيد من أعظم ما اقترفه من الذنوب، وقد صارح ولده بذلك فقال له：＂ما ألتى الله بشيء أعظم في نفسي من استخلافي إياك＂（0）．

1 －ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج70، صمrّ؟؛ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن



 Y




 صص7•7．


$\qquad$
أمّا أول من جاء بفكرة استخلاف يزيد فهو المغيرة بن شعبة الثقفيَ، وكان أميراً على الكوفة من قبل معاوية بن أبي سفيان وذلك في سنة (اءهـ)، حتى وفاته سنة (.ه0ه) (1).
وقد همّ معاوية أن يعزل المغيرة عن ولاية الكوفة ويوليها سعيد بن العاص(")، فلما بلغ ذلك المغيرة قدِم على معاوية فقال لهي له: " يا أمير المؤمنين قد علمت ما لقيت هذه الأمة من الفتنة والاختلاف وفي عنقك الميا الموت، وأنا أخشى

 ويذكر ابن الاثير أن المغيرة دخل على ئلى يزيد فقال: " لا أدري مالي ما يمنع أمير
 على ابيه وأخبره بما قاله المغيرة "(()ال. وبهذا يُكن القول أنّ المغيرة بن شعبة أراد من خلال هذه اللعبة أن يبقى
جr،ص 19V.



الكتب العلمية، (بيروت، •الrاهـ)، جڭ، ص79.








$\qquad$

في منصبه من جهة، ومن جهة أخرى يستطيع أن يستغل شخصية يزيد في تحقيق مأربه السياسية، وقد دعا معاوية المخيرة وذكّره بما أخبره يزيد من كاملامه فقال: " يا أمير المؤمنين قد رأيت ما كان من سفك الدماء والاختلاف بعد عثمان وفي يزيد منك خلف فاعقد له، فإن حدث بك حاد حاد كان كان كهفاً للناس وخلفاً منك ولا تسغك دماء ولا تكون فتنة، قال معاوية: ومن لي بهذا؟ قال: أكفيك أهل الكوفة ويكفيك زياد أهل البصرة وبعد هذين المصرين لا يخالفك أحد، قال معاوية: فارجع إلى عملك وتحدث مع من تثق به في ذلك وترى ما نرى "(ا). وسار المغيرة إلى الكوفة، وفور وصوله عقد اجتماعاً موسعاً ضم أنصار الأمويين، فعرض عليهم بيعة يزيد فأجابوه إلى ذلك، وأوفد جماعة

منهم إلى دمشق وجعل عليهم ولده ابا موسى(") الا فلما انتهوا إلى معاوية حفزّوه على عقد البيعة ليزيد، فشكرهم على ذلك وأوصاهم بالكتمان، والتفت إلى ابن المغيرة فقال له: " بكم اشترى أبوك من هولاء دينهم؟ فقال: بثلاثين ألف درهم، فضحك ماو معاوية وقال ساخراً لقد

هان عليهم دينهم"، ثم أوصلهم بثلاثين ألف درهم أخرى(ّ). لقد كانت المكاسب الشخصية سبباً في جلب الويلات والخطوب للأمة الإسلامية، ولقد استجاب لهذه البيعة ورضي بها كل من يحمل ضميراً قلقاً









عرضه للبيع والشراء، أو قلباً ضعيفاً فارغاً من الإيمان آثر حب الدنيا وزخرفها الفاني على حبّ الآخرة ونعيمها الباقي.

## ثالثًا: الوسائل (الدبلوماسية) التي اتــّبعها معاوية في أخذ البيعة ليزيلـ:

 اـ بـذلّ الأموال الطائلة للوجوه والشخصيات:لقد أنفق معاوية الأموال الطائلة بسخاء للوجوه والأشراف ليؤيّدوه على مشروعه الجديد الرامي إلى تنصيب يزيد خليفةً على المسلمين، إذ لم الم يتردد معاوية بإعطاء أي مبلغ مهما كان كبيراً مادام يحصل علم المِ ريلى شراء ذمم الناس، وقد روى المؤرخون أن عطاءه وصل في بعض الأحيان إلى مائة ألف درهم


## r- استخدام الشعراء:

لقد كان الشعراء في ذلك العصر من أقوى أجهزة الاعلام، وكان لهم صوت مؤثر في نفوس الناس، فقد أجزل لهم معاوية العطاء وأغدق عليهم الانم الأموال، فانطلقت ألسنتهم بالمديح والثناء على يزيد فأضافوا إليه الصفات
 معاوية يحثه على بيعة يزيد أمام من كان عنده من بني أميةّ وأشراف أهل


 الموصوفين بالخلاعة الذين برزوا في العصر الاموي. ينظر: ابن ابي الحديد، شرح نهج



الشام، فدخل مسكين على معاوية فلما رأى بجلسه حاشداً بالناس رفع صوته：


 إذا المنــبر الغربــي خــــالاه ربـــهـه فـا
 فــلا زلـــت أعلــى النـــاس كعبــا ولمـا تزل وفود تساميها إليك وفـودُ
 هذا نوذج بعض الشعراء الذين مدحوا يزيد وافتعلوا له المآثر لتغطية ما ذاع عنه من الاغخراف والمجون．

ץـ مراسلة الــولاة：
راسل معاوية جميع عمّاله وولاته في الأقاليم الإسلامية وأخبرهم بعزمه على عقد البيعة ليزيد وأمرهم بإذاعة ذلك بين الجماهير الشعبية وإعلامها بما صممت عليه الحلكومة بدمشق من عقد الخلافة ليزيد والإيعاز للخطباء وسائر أجهزة الإعلام بالثناء على يزيد وافتعال المآثر له، وإرسال الوفود إليه من الشخصيات الإسلامية حتى يتعرف على رأيها في البيعه ليزيد（ّ）، فأستجاب الولاة لهذا الأمر وأرسلوا على الفور الوفود التي مثلت الولايات، وقد عنوا بأن يكونَ من ضمن أفراد هذه الوفود شخصيات بارزة لها وقعها في المجتمع،




جr، ص"•r.

وقد مثل وفد العراق الأحنف بن قيس(1).
وعندما وصلت هذه الوفود إلى دمشق قام معاوية باستقبالهم والإحسان
 لزوم الطاعة لولاة الأمور ثم ذكر يزيد وفضله وعلمه بالسياسة ودع الارعاهم لبيعته، لكن زعيم وفد العراق الأحنف بن قيس عارض هذا الار الأمر(")، وأشارَ
 هذا الأمر لا يكون ما دام الحسن بن علي حياً، فانبرى له أحد أزلام العام معاوية وهو يزيد بن المقنع العذري()، قائلا: " هذا أمير المؤمنين وأشار إلى إلى معاوية، فإن هلك فهذا وأشار إلى يزيد، ومن أبى فهذا وأشار إلى سيفه "(0)، فقال

ا - الاحنف بن قيس بن معاوية بن الحصين البصري، الامير الكبير ابو بحر التميمي وقيل ابو








r - الطوسي، الامالي، ص0؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج09، صوا ص190؛ المجلسي، بكار








معاوية: اجلس فأنت سيد الخطباء(1). وقد أراد معاوية من خلال السنّة بعض الذين أوكل لهم الكلام أمثال العذري وغيره إيصال رسالة إلى الوفود المجتمعة أنّ هذا الأمر كائن شاءوا أو أبوا، ولكا ولكن معارضة الأحنف جعلت معاوية يدرك أنْ هذا الأمر لا يمكن تحقيقه بسهولة، وأنّ الأن هنالك شخصيات لا يمكن للمجتمع أن يتغاضى النظر عنها ويقبل بخلافة يزيد، لذلك صمّم معاوية على الذهاب إلى المدينة المنورة بنغسه(ل)

سفر معاوية إلى يـرب:
قرّر معاوية السفر إلى يثرب التي هي حط أنظار المسلمين، وفيها أبناء الصحابة الذين يمثلون الجبهة المعارضة للبيعة، فقد كانوا لا يرون يزيداً نداً لهم، وأنّ أخذ البيعة له خروج على إرادة الأمّة، وانحراف عن الشريعة الإسلامية، التي لا تبيح ليزيد أن يتولّى شؤون المسلمين لما عُرف عنه من الانحراف وتغسّخ الأخلاق، وسافر معاوية إلى يثرب وقد اصطحب معه ألف فارس (")، وفور وصوله إلى المدينة إلتقى بأبناء الصحابة الكبار فخاطبهم قائلا: "قد علمتم سيرتي فيكم وصلتي لأرحامكم، وعحلّي ما كان منكمم، ويزيد أخوكم وابن عمّكم، وأردت أن تقدّموه باسم الخلافة، وتكونوا أنتم تعزلون وتأمرون وتجبون المال وتقسمونه لا يعارضكم في شيء من ذلك، فسكتوا،

ا - ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جء، صس








وعبرالجميع عن رفضهم لهذا الأمر وأدرك معاوية أنه لا بدّ من



 وأنهم قد رضوا وبايعوا يزيد فبايعوا على اسم الها اله "، فبايع الناس، وكانيا يتربصون بيعة هولاء النفر، فعندما انصرف معاوية الياليال قال الناس: " زعمتم إنكم لا تبايعون، فقالوا واله ما فعلنا ذلك "(ك).

ا - ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر

 التاريخ، جr، ص••بّ.




# المبحث الرابـــ: الموقف من البيعـة: 


 لبيعة يزيد، ولم يرضوا به حاكماً على المسلمين، وفيما يأتي قسم منهم:

## 

وكان في طليعة الممارضين لبيعة يزيد، لأنْ الأخير صاحب طباع ذميمة إذ
 وقنص وأنه قد لزم طاعة الشيطان وترك طاعة الرحمن وأظهر الفساد وعطّل الحدود واستأثر بالفيء وأحّل حرام الله وحرّم حلاله "(1).








 سنة OVهـ في ايام معاوية وبعد وفاة معاوية، كتب إليه يزيد أن ئلخذ له أله البيعة من الامام الحسين الح


" إنّا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، بنا فتح الله وبنا
 ومثلي لا يبايع مثله "().
ورفض بيعة يزيد جميع أفراد الأسرة النبويّة تبعاً لزعيمهم العظيم ولم يشذوا عنه، وسوف نتعرض إلى تفاصيل أكثر عن موقف الإمام الحسين الـِّهِّهِّ من هذه البيعة لاحقاً.

## Yـ عبـد الرحهن بن أبي بكــر :

 وسمها بأنها هرقليّة كلما مات هرقل قام مكانه هرقل آخر("). وأرسل إليه معاوية مائة ألف درهم ليشتري بها ضميره فأبى وقال: " لا أبيع ديني "(گ).

ا - ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج0، صغا؛ ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، طا،







الطبقات، ص^؟؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جهr، ص^r.







لذلك جاء في تخذير معاوية لابنه يزيد بشأن النفر الذين يخاف منهم على يزيد وبضمنهم عبد الرحمن بن أبي بكر بقوله: " وأما ابن أبي بكر فرجي رأى أصحابه صنعوا شيئاً صنع مثلهم، ليس له همّه إلا في النساء واللهو "(ا).
rــ عبلد اللّه بن الزبير:
لقد كان من أبرز الملارضين لبيعة يزيد، إذ إنّه عرض على معلى معاوية ثلاثة شروط عندما قصد معاوية المدينة المنورة لأخذ البيعة ليزيد، إذ قال له: " غخيرك
 صنع أبو بكر، أو كما صنع عمر، قال معاوية: ما صنعوا؟ قال قال: قُبض رسول
 أبي بكر وأخاف الاختلاف، قالوا: صدقت، فاصنع كما صنع أبو بكر، فإنه عهد إلى رجل من قاصية قريش ليس من بني أبيه فاستخلفه، وان شان ائت فاصنع كما صنع عمر، حيث جعل الأمر شورى في ستة نفر ليس فيهم أحد
 فإنّي قد أحببت أن أتقدم اليكم، إنه قد أُعذر من أنذر " (r)
 يجثم لك جثوم الأسـد، ويراوغـك مراوغة الثعلب، فإذا أمكنته فرصة وثـب






$\qquad$

فذاك ابن الزبير، فإن هو فعلها بك فقدرت عليه فقطعه إرباً أرباً "(().
 يزيد القرود، يزيـد الكـلاب، يزيـد النشوات، يزيد الفلوات "(()، ولما أرادت السلطة المحلية في يثرب إجباره على البيعة فرّ منها إلى مكة(ّ).

## عـــــنـر بن الزبير:

أيضاً كان المنذر ابن الزبير(8) من المعارضين لهذه البيعة إذ أنه كرهها، وشجبها، وأدلى بحديثِ له عن فجور يزيد ألما أمام أهل المين المدينة فقال: " أنه قد أجازني بمائة ألف، ولا يلا يُنعني ما صنع بي بي ان أن أخبركم خبره، والهَ إنَّه ليشرب الخمر، والهَ إنهَ ليسكر حتى يدع الصلاة " (0).


والنهاية، جه، صسז؟؛ المجلسي، بحارالانوار، جڭغ، صالr.










 الحسين الحد، ج. جr، ص•M.

## هـ عابس بن سهيل(1):

وهو الذي رفض بيعة يزيد، حينما دعاه إليها عبد الله بن عمرو بن
العاص(")، فقال له: (أنا أعرف به منك، وقد بعت دينك بدنياك) (ّ)

## 7- عبلد الللّ بن حنظلة (غسيل الملائكة):

وكان من أشد الناقمين على البيعة ليزيد، وكان من الثائرين عليه في وقعة

1 - عابس بن سعيد: لم نعثر على ترجمة له.







جواهر التاريخ، جr، ص19گ.


 سفيان وأخرجوه مع مروان بن الحكم وسائر بني امية من المدينة بأشاره من ابن المن الزبيرير،






$\qquad$

وقد خاطب أهل المدينة فقال لهم: " فو الله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بحجارة من السماء، أن رجلاُ ينكح الامهات والبّا الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معي أحد من الناس لابليت فيه لله بلاء حسنا"(ا). وكان يرتجز في تلك الواقعة:
 لايُيعــد الرحمــن إلا مـن عصـــى (r)

## ثانياً: المتتنعوز عز البيعة من البيت الأمويّ:

ونقمت الأسرة الأموية على معاوية في عقده البيعة ليزيد، ولكن لم تكن
 الشخصية الخاصّة، لأنّ معاوية قلّد ابنه الخلافة وحرمهم منها ونها، وفيما يأتي بعض الناقمين:

## اـ سعيلد بن عثمان بز عفان.

حينما عقد معاوية البيعة ليزيد أقبل سعيد بن عثمان إلى معاوية وقد رفع صوته قائلا: " علامَ جعلت ولدكُ يزيد وليِّ عهدك، فو الله لأبي خير" من أبيه،









ان تكون في بيت قومها وأن يرضاها بعلها، وينجب ولدها، وأمًا قولك: أنّك


 بثأركم وقتلت قتلة أبيكم، وجعلت الأمر فيكم، وأغنيت فقيركم، ورفيا ورفت


## 「ـــــ مروان بن الحكم:

شجب مروان بن الحكم البيعة ليزيد، وتقديه عليه فقد كان مروان شيخ الأمويين وزعيمهم، فقال له: " أقم يا ابن أبي سفيان، وهدّئُ من تأميركي الصبيان، وأعلم أنّ لك في قومك نظراء وأنّ لهم على مناوئتك وزراً " "(ا).
 عضده، وقد وليتك قومك، وأعظمنا في الخراج سهمك وأنّا وأنا بجيرو وفدك وحسنو رفدك "(r).

## 「ـ زـياد بن أبيه:

كان من الكارهين لبيعة يزيد، وذلك كلا عُرف به من الاستهونار والمار والخلاعة

 أصحابه كان يأتنه حيث لا يأتنن أحد غيره فقال له: " إني أريد أن ائتمنك






الفصل الثاني

على ما لم ائتمن عليه بطون الصحائف، ائت معاوية وقل له: يا أمير المؤمنين ان كتابك ورد علي بكذا، فماذا يقول الناس اذا دعوناهم إلى بيعة يزيد، وهو يلعب بالكالاب والقرود، ويلبس المصبّغ، ويُدمن الشراب، ويمسسي على الدفوف، ويحظرهم اي الناس، الحسين بن علي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر، ولكن تأمره أن يتخّلق بأخلاق هؤلاء ولا حولاً او حولين، فعسانا أن نّوه على الناس، وسهر، وسار الرسول إلى معاوية فأدى إليه رسالة زياد فاستشاط غضباً، وراح يتهدده ويقول: ويلي على ابن عبيد الله لقد بلغني ان الحادي حدى له ان الامير بعدي زياد، والله لأردنّه إلى أمهّ سميّة وإلى أبيه عبيد "(ا).

ـ محاولة معاوية إيقاع الخلاف بين الأمويين: عندما رأى معاوية هذا الموقف من كبار بني أمية حاول إستخدام سياسة التغريق بينهم حتى يستقر الأمر لولده يزيد، فقد عزل عامله على يثرب سعيد بن العاص واستعمل مكانه مروان بن الحكمه ثم عزل مروان مران واستعمل سعيداً مكانه، وأمره بهدم داره ومصادرة أمواله، فأبى سعيد تنفيذ ما أمره به معاوية فعزله وولّى مكانه مروان، وأمره بعادرة أموال سعيد وهدم داره، فلما همّ مروان بتنفيذ ما عّهد إليه، أقبل إليه سعيد وأطلعه على كتاب معاوية في شأنه، فامتنع مروان من القيام بما أمره معاوية، وكتب سعيد إلى معاوية رسالة يندد فيها بعمله وقد جاء فيها: " العجب مما صنع أمير المؤمنين بنا في قرابتنا له، ان يضغن بعضنا على بعض، فأمير المؤمنين في حلمه وصبره على ما يكره من الأخبثين، وعفوه وإدخاله القطيعة بيننا والشحناء وتوارث الأولاد

 صוYM.

ولم يترك معاوية سبيلاً يمكن اتباعه للوصول إلى مآربه إلآ سلكه، فلم
 شتّى أنواع القسوة من أجل فرض مبدأ ولاية العهد على الناس(٪)، فأصرّ

 الإسلامية واختيار خليفتها.

## ثالثاً: موقف بعض الأمصار من بيعة يزيلد: <br> اــ موقف أهل الحجاز من البيعة ليزيـلـ:

بعث معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن الحكمّ، وكان أميرأ أمراً على المدينة
 بوجه خاص غير مستعدّين للانتقال من النظام القائم على الشورى إلى الى النظام

الوراثي().









 ص0.7
ع - ابن خياط، تاريخ ابن خياط، صץזا؛ ابن قتية الدينوري، الامامة والسياسة، جا،

ولقد كان ردّ الفعل عنيفاً بوجه مروان من قبل أهل المدينة عندما خاطبهم بأمر البيعة ليزيد، وأعلن أبناء الصحابة استنكارهم لولاية العهد، وند ونهض عبد الرحمن بن أبي بكر وأعلن معارضته بقوله: " ما الخيار أردتم لأمة محمد، ولكنكم تريدون أن بتعلوها هرقلية، كلما مات هرقل قام هرقل "(ا)، لذلك فقد سعى معاوية لأخذ البيعة من أهل المدينة بنفسه عندما رأى هذا الموقف المتشدد من أبرز وجوهها، وقدمها سنة (همهـ)، والتقى بأبرز رجالها

 ولا قيصرية ولا كسروية يتوارثها الابناء من الآباء ولو كانت كذلك لكنت القائم بها بعد أبي "(r).
وعند رجوع معاوية إلى الشام أخذ يعمل على إغراء الناس وتقريبهم إليه ويدني بعيدهم ويلطف بهم حتى استوثق له أكثر الناس، ثم إمر كرر معاوية طلب البيعة، وأوكل هذه المهمة إلى عامله الجديد على المى الملى المدينة سعيد بن المن العاص، الذي أخذ الناس بالشدّة والعنف وابطأ الناس في البيعة لاسيما بنو هاشم الذين أنكروا ان يتولى عليهم من يشرب الشراب ويلعب بالكالاب



الكوراني، جواهر التاريخ، جr، صآr.




 ص•r•r.

ويظهر الفسوق ويرتكب المحرمات(1). ولكن بعد الضغط والإكراه والمكر والخداع الذي استخلدمه معاوية بايع قسم من أهل الحجاز، إلا انهه تخلّف من كان يتمنّى معاوية أن يكون من ضمن
 عمر الذي قال: " نبايع من يلعب بالقرود والكالاب ويشرب الخمر ويظهر الفسوق ما حجتنا عند الله "(ك)، وعبد الله بن الزبير الذي قال: " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وقد أفسد علينا ديننا "(٪).

لقد كان أهل الشام على الدوام هم القاعدة الأساسية التي استند عليها معاوية بن أبي سفيان في جميع حروبه وأموره، وقد أثبتوا إخلاصهم وولاءهم للبيت الأموي في أحلك الظروف، فقد كانوا من المؤيدين لأمر البيعة ليزيد وذلك من خلال ما تقدّم به مثثلهم الضحاك الِّ بن قيس الفهري والذي كان على اتفاق مسبق مع معاوية لإدارة الجلسة، إذ أوعز اليه الخليفة أن يستأذنه إذا فرغ من كلامه بأن يسمح له بتولية يزيد، بعد أن هيّأ معاوية أربعة من رجاله الخاصّين(گ) ليكونوا على استعداد لتأييده ودعم كالامه في البيعة ليزيد، وكذلك


 الكوراني، جواهر التاريخ، جr، ص، صوب،






بالوقوف بوجه كل من يعارض هذه البيعة من وفود الأمصار، وقد بدأ الضحاك خطبته وهي دليل قاطع على تأييد أهل الشام لبيعة يزيد إذ قال:

 أو آجل ما نأمل مع ما ترجو به الجمماعة من الألفة، ولا خير لنا أن نُترك
 ندري ما يختلف به العصران، وأنت أمير ميت كما مات من قبلك من أنبياء الله وخلفائه، نسأل الله تعالى بك المتاع، وقد رأينا من دعة يزيد بن أمير
 المسلمين والثقة في عقله وسياسته وتسميته المرضية، ما دعانا إلى الرضا به في أمورنا والقنوع به في الولاية علينا، فليوله أمير المؤمنين أكرمه الله عهده وليجعله الله لنا ملجأ ومعزى بعده، لنأوي إليه إن كان كون، فإنه ليس أحدٌ
 ثم قام الأربعة وعززوا ما قاله الضحّالك وأيّدوا بيعة يزيد آلّا



ا- سورة الرحمن، آية:


 صسזץ.
r - ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، جا، صr صغا؛ المرعشي، شرح أحقاق الحق،
جדז، صسד0.



وبعد هذه المداولات التي دارت أثناء الاجتماع قال معاوية: " أوكلكم قد
 وقد جعل معاوية من موقف أهل الشام هذا موقفاً رسمياً معبراً عن رأي جميع الأمصار لأمر البيعة.

## זـ موقف أهل العراق:

لقد كان اهتمام معاوية بن أبي سفيان واضحاً أِ في طلب البيعة من أهل العراق لما كان يعرفه منهم في رفضهم لخلافة بني أمية بصورة عامّة ولشخص
 بن قيس إذ تكلم بعد أن سأله معاوية فبدأ حديثه فحمد الله وأثنى عليه ثلم قال: " أصلح الله أمير المؤمنين، إنْ الناس قد أمسكوا في فكر زمان قد سلف ولف ومعروف زمان مؤتنف، ويزيد بن أمير المؤمنين نعم الخلف، وقد المد حلب الدير الدهر
 من يأمرك، لا يغر رك من يشير عليك ولا ينظر لك وانت انظر الجماعن الـاعة وأعلم باستقامة الطاعة "(؟).
ومن خلال تحذير الأحنف لمعاوية من أهل العراق رد الضحاك عليه بنحو عنيف، ووصف أهل العراق بأنهم على غير حق في أن يرفضو الاحنوا يزيد، وأكد لمعاوية بأن لا يبالي لهم وناشد أهل العراق خخاطباً " ناصحوا لإمامكمم،
احقاق الحق، ج7ז، صזזه.

المرعشي، شرح أحقاق الحق، جrr، صrهo.

 ص.r.r.
وكاتب نبيكم وصهره، يسلم لكم العاجل، وترعوا من الأجل "(ا).

وفي رواية أخرى تذكر أنْ الأحنف بن قيس قال لمعاوية عندما سأله عن يزيد قائلا: " أنت أعلمنا بيزيد في ليله ونهاره، وسره وعلانيته، فلا تسلمه الدنيا وأنت تذهب إلى الآخرة "(؟). وهذا تعبير صريح من الأحنف يُحمّل فيه معاوية المسؤولية في توليته، ونلاحظ أنه أكد على الالتزام بالعهود وتحميل معاوية المسؤولية المباشرة في
 تركيز معاوية واضحاً على اختيار الولاة الذين اوكل الها لها




 الميل مع الكفة التي ترجح، وعموماً كان الواضح من رأي أهل العراق هو الرفض لهذه البيعة، إذ جاء ذلك على لسان بعض شعرائهم الذين كانوا
 الوراثة في الحكم ونادوا بالاعتدال، إذ قال شاعرهم:



 صرr.r.


الشيعة، جr، ص صIAV.

فهـل مـن قــائم او مــن حــصيد وليـس لنــا ولا لــك مــن خلـــود




 دعــوا حـق الامــاره واستقيمــوا



 ت(اس7هـ)، إلاحكام في أصول الاحكام، تعليق الشيخ عبد الرزاق عفيفي، طّ، نشر


## المبحث الخامس: الأحداث السياسية بعد وفاة معاوية: <br> أولا: تسلّه يزيد الخلافةّ:

بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان في النصف من شهر رجب او لثمان بقين منه من سنة (•7هـ) (1)، كتب الضحاك (1) بن قيس الفهري إلى يزيد بن معاوية الذي كان بحوارين (r)، يخبره فيه بوفاة أبيه، ويطلب منه القدوم إلى دمشق(ّ) وعند وصولهِ اُستقبل من قبل أهل الشام لتعزيته بوفاة أبيه، وأيضاً



 زياد(گ)، فجازه بين يدي وأنا أنظر إليه "(ا).

1-ابن راهويه، مسند ابن راهويه، جا، صع؛؛ القاضي، مناقب الامام علي بن ابي


 وأيضا هي أحدى قرى حلب المعروفة، وهي في نفس الوقت حصن من نا ناحية حمص، وهي التي كان بها يزيد يتصيد عند وفاة ابيه، وتبعد عن تدير المر المر مرحلتين. ينظر: الثقفي،

البلدان، جr، صهז.

الحسين اله
₹ - عبيد الله بن زياد بن ابيه، وكنيته ابو حغص، وانه وامه مرجانة وهي بجوسية، ولد في البصرة

 بعد يزيد بن معاوية، وقتل على يد إبراهيم بن مالك الاشتر في وقعة الخازي الحازر في الموصل.
$\qquad$

فأجابه أهل الشام وقالوا: يا أمير المؤمنين أمض, بنا حيث شئت وأقدم بنا على من احببت فنحن بين يديك، وسيوفنا يعرفها أهل العراق في يوم

صفين (r)
وبعد أن اطمأنّ يزيد من استتباب الأمور لصالحه وتأييد ومساندة أهل الشام له، بعث بكتابين إلى ابن عمه وعامله على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فكان الكتاب الأول يحمل نعي معاوية، أما الكتاب الثاني فكان يم يمحل بين سطوره بداية مأساة هذه الأمة، إذ جاء فيه: " أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، بالبيعة أخذاً شديداً ليس فيه رخصة الاء الّاء حتى

يبايعوا والسلام "(N).
وعندما قرأ الوليد كتاب يزيد فزع منه لأنّه كان يُركك أنْ الإمام الحسين
 الخلاف الذي بينهما لمشاورته في الأمر، فأشار عليه الأخير أن يدعوهم إلى البيعة والدخول في الطاعة فإن استجابوا خيراً وأن أبوا فاضرب أعناقهم، وقبل أن يعلموا بموت الخليفة، فإن عرفوا، لم يبايعوا وسيظهرون الخلاف ويثور كل واحد منهم في ناحية(غ)، وعلى ما يبدو أن مروان بن الحكم أراد



 الحسين إل

الاثير، الكامل، جی، صغ\؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جه، ص10V.




استعمال القوة، فقال الوليد: " أأقتل الحسين وابن الزبير، فأجابه مروان، هو ما قلت "().
فألِّ عليه بأن يرسل إلى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير في جوف الليل أي عند وصول الرسول(").
فبعث إليهم فوجدهما في المسجد يتحدثان فأتاهما في ساعة لم اليكا يكن
 بالانصراف وأنهم سوف يأتون بعده، وتداركوا الأمر بينهم إذ إن انَّ الوليد لم إلم

 بين الناس وأيدهُ في الرأي ابن الزبير، فقال الإمام الحسين وأجمع فتياني الساعة "، وجمع مواليه وأهل بيته وشيعته وذهي إلئ إلى إلى الوليد وأمرهم أن ييقوا في الباب على أهبة الاستعداد وأخبرهم: " أنه إذا سمعتم
 بكار الانوار، جعڭ،







الأنوار، جغء، صوr.




صوتي قد علا فادخلوا وإن لم تسمعوا شيئاً فابقوا في أماكنكم＂（ا）．


 سراً دون ان أظهرها على رؤوس الناس علانية＂（ك）، فسمح له الوليد بأن الان يذهب ويأتي غداً ليبايع أمام الناس، إلا أن مروان اعترض بشا بشده قائلاً：＂إن فارقك الساعة ولم يبايعك فانك لم تقدر منه على مثلها أبداً حتى تكثر القتلى الم الِ بينكم وبينه، احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه ．${ }^{(r) "}$

وعندما سمع الإمام بذلك أجابه：＂يا ابن الزرقاء أأنت تقتلني ام هو؟ كذبت والله وأثثت＂（غ）．
ثم أقبل على الوليد فقال：＂أيها الأمير، إنا أهل بيت النبوة ومعدن





 بصمات على قسمات التاريخ، ص119．







الرسالة وختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد فاسق، فاجر، شارب الخمر، قاتل النفس المحترمة، معلن بالفسق والفجور، ومثلي لا يبايع مثله "(ا).
 لا والله لا يككنك من نغسه بثثلها أبداً " فأجابه الوليد: "ويحك يا يا مروان إنك إنك


 يوم القيامة "(r).
وتُعد مواجهة الإمام الحسين التِّهِّهِ للوليد ورفضه إعطاء البيعة ليزيد،

 اما عبد الله ابن الزبير فخرج هو وأخوه في جنح الليل متنكراً قاصداً مكة)
 له بقوله: (السلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة، سبطك في الخلق


العوالم، صIV\&.


صזצז.





الذي خلفت على أمتك فاشهد عليهم يا نبيَ الهُ أنهم قد خذلوني وضيّيوني وأنهم لم يمغظوني وهذه شكواي إليك حتى ألقاك، صلى الشه عليك وسلم)،

ثم وثب قائماً للصلاة(1).
وبعد ذلك عقد العزم على الخروج إلى مكة، فأتاه أخوه حكمد بن الحنفية



 ورسوله، جاء بالحق من عنده، وأن الجنة حق والنار حق وأن السا الساعة آلتة لا لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأني لم أخرج أشرأ ولا وال بطراً ولا ولا




 وإليه أنيب، والسلام عليك وعلى من اتبع الهدى ولا حول ولا العليَ العظيم "(ك). وخرج الإمام الحسين الئلهِ مع أهله وعياله إلى مكة، وكان خروجه ليلة
الأحد ليومين بقيا من رجب سنة (•7هـ) (").






ولزم الطريق الأعظم وتلى قوله تعالى: وِّفَخْرَجَ مِنها خَائِفاً يُرَقِّبُ قَالَ

 لا أفارق هذا الطريق أبداً، أو أنظر إلى أبيات مكة ويقضي الله في ذلك ما يحبَ ويرضى "(ك).
وأمّا والي المدينة الوليد بن عتبة فقد استضعفه يزيد وقام بعزله لعدم تطبيقه الأوامر وأخذ البيعة بالسرعة المطلوبة، وعيّن عليها عمرو بن سعيد
 لقيه عبد الله بن مطيع العدوي(0) فسأله عن وجهته فقال الإمام الحسين الئهِّه:

الارشاد، جr، صهrه؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج^، صIVI؛ البحراني، عبد العظيم




 صحبه ولا كان من التابعين بأحسان، ووالده يختلف ين صين صحبته، وكان النان أمير المدينة وغزا


 صاگا.
ع - البلاذري، فتوح البلدان، جا، ص

 ه - عبد الله بن مطيع بن الاسود العدوي، له رواية، وكان رأس قريش يوم الحرة وأمّره ابن
"أما الآن فأريد مكة فإذا صرت بها استخرت الله في أمري (1)، فقال ابن المطيع
 مطيع فقال: اذا أتيت مكة فاحذر أن يغررك أهي أهل الكوفة، فيها قتل أبوك وطعن أخوك بطعنة كادت أن تأتي على نفسه، فالزم ألما الحرم فأنت سيد العرب




## ثانياً: الإمام الحسين اللِّهِّ في مكة:

كان وصول الإمام الحسين الئلهِّ إلى مكة ليلة الجمعة لثلاث ليالي مضين من شعبان ()، وقد وضع رحله في دار العباس بن عبد المطلب(1).

الزبير على الكوفة، ثم قتل معه سنة ثلاث وسبعين أخرج احاديثه البخاري ومسلم.



لواعج الاشجان، صזr.











وقد استقبل استقبالا حافلا من المكيين، وجعلوا يختلفون إليه بكرة

 الإمام جاهداً إلى نشر الوعي، وتحذير الناس من السياسة الأمويّة الهادفة إلى استعباد المسلمين وإذلالمهر. الما
وأما ابن الزبير فقد أشار على الإمام بالخروج إلى العراق بقوله: " ما ينعك من شيعتك وشيعة أبيك؟ فو الله لو أن لي مثلهم ما توجهت إلا إليهم"().
فقال الإمام الحسين الـ木هِ لأصحابه: " إن هذا وأشار إلى ابن الزبير ليس شيء من الدنيا أحبَ إليه من أن اخرج من الحجاز، وقد علم إن الناس لا

وأما السلطة الملية في مكة فقد أصابها الفزع من قدوم الإمام إليها،


 لكن الأشدق لم يطمئن لكالام الإمام، فرفع رسالة إلى يزيد أخبره فيها
 وإجماعهم على تعظيمه، وأخبره أن ذلك يشكل خطراً على الدولة الأموية،



الذهبي، تاريخ الإسلام، جغ، ص•اء؛ القرشي، حياة الحسين الها



$\qquad$

فاضطر يزيد إلى إرسال رسالة إلى عبد الله بن العباس يخبره فيها، بأن الحسين إذا تراجع عن موقفه فله الأمان وأنه سيجري عليه ما كان معاوية يبريه على أخيه، وإن طلب الزيادة فاضمن له ذلك، فأجابه ابن العباس بأن عمالك في المدينة أساءوا إليه فأقبل إلى حرم الله مستجيراً به، وسألقاه بما أشرت إليه،
 بمضمون هذه الرسالة، إلا إن الإمام الحسين اللِّلِّهِّا أبى النزول لأمر يزيد وعزم على الثورة لأنه كان يعرف أن يزيد لا يتركه وشأنه، وأيّده بذلك ابن العباس بقوله صدقت والله فإني سمعت النبي عِّليآلهُ في حياته يقول: " مالي ويزيد، لا بارك الله في يزيد، وأنه يقتل ولدي وولد ابنتي الحسين، والذي نفسي بيده، لا يُقتل ولدي بين ظهرانيّ قوم فلا يمنعونه إلا خالف الله بين قلوبهم

وألسنتهم "(r).
وقد أخبر الإمام الحسين للَّلِّهِّلْ عن مصيره المحتوم من خلال خطابه الذي ألقاه على أهل بيته وعمومته: " الحمد لله وما شاء الله، لاقوة الا بأله، وصلى ونى الله على رسوله.. خط الموت على ولد آدم خخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخيّر لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تُقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشاً جوفاً، وأجربةً سغباً، لامحيص عن يوم خُط بالقلم، رضا الله رضانا







أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفّينا أجور الصابرين " (1)


 الأقلام المأجورة والنفوس التي افتقرت إلى النزاهة والإنصاف، ونا بل هذا كا كلام
 وعاثت بالأرض فساداً، السبيل الوحيد للحفاظ على على بيضة الإساريام وقيمه
 التضحية والفداء وبذل الغالي والنفيس من أجل أن تبقى راية هذا الدين


 معطيات الثبات في ساحات الشرف والكرامة، وأنّ الدم يمكن له أن ينتصر على السيف ويبعث الحياة في الأمّة الخاملة إذا أريق في سبيل الله.


المدرستين، جr، صآ.

# الثصل الثالث مسلم بن عقيل الهِّهِ من السفارة إلى الشهادة 

المبحث الأول: الموقف الـسياسي لأهـل الكوفـة مـن النهضة الحسينية المباركة.
المبحث الثانـي: إيفاد مسلم المِّهِ إلى العراق. المبحث الثالث: موقف السلطة في الكوفة.
 المبحث المامس: إستشهاد مسلم بن عقيل الثا

## المبحث الأول: الموقف السياسي لأهل الكوفة من النهضة الحسينيه المباركة:

 السلطة فجأة بل كان في حياة معاوية إذ روى المؤرّخون أنه بعد استشهاد الماد حجر بن عدي وأصحابه سنة (اههـ)(1)، بدأ رجال من أهل ألا الكا الكوفة بالاتصال

 رجالاً من أهل العراق قدموا على المسين بن علي وهي وهم مقيمون عنده يختلفون إليه، فاكتب اليه بالذي تراه "(().
















$\qquad$

ولكن بعد وفاة معاوية سنة ه7 هـ رفض الإمام الحسِين التِّلِّهِ بيعة يزيد، إذ قال لأخيه محمد بن الحنفية: " والله يا أخي لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية أبداً "(ا)، وكذلك أخبر والي المدينة الوليد بن عتبة عن رفضه القاطع لهذه البيعة بقوله: " يزيد رجل فاسق، شارب الخمر، ومثلي لا يبايع مثله "(r).
وقد أخبر الوليد مركز الخلافة بأن الحسين بن علي الِّلِّهِّ يؤكد بأن بني أمية ليس لهم عليه طاعة ولا بيعة، فأمر يزيد عامله بأن يأخذ البيعة من أهل المدينة بكل قسوة بقوله: " وليكن مع جوابك إليّ رأس الحسين بن علي، فإن فعلت ذلك جعلت لك أعنّة الخيل، ولك عندي الملائزة والحظّ الأوفر "(ّ).
 وبطلان الروايات التي تحـاول تحميـل عبيـد الله بـن زيـاد المسؤولية دون يزيـد،









الأنوار، جع؛، صهrץ.




$\qquad$

حرمة، فكان قراره هذا من باب إلقاء الحجة الظاهرة ليس إلاّ．


اجتماعاتهم لمبايعته（1）

ـ قس مـ من رسائل أهل الكوفة：
لقد عقد أهل الكوفة اجتمـاعهم الأول، في بيـت أكبر زعمـائهم سـليمان بن صـرد الخزاعي（r）، فـذكروا هـلالك معاويـة، فحمـدوا الله وأثنوا عليهه وقال الال سـليمان بـن صـرد：＂ألا إن معاويـة قـد هلـك وأنّ حـسيناً قـد حـقّ علـى القـوم بيعتـه وقـد خـرج إلى مكـة وأنـتم شـيعته وشـيعة أبيـه فـإن كنـتم تعلمـون أنكـم

تاريخ ابن خلدون، جّ، صاب؟؛ الملسي، بحار الأنوار، جع؟، صץسץ؛ العاملي،







صץזץ．
Y－سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون عبد العزي بن منقذ السلولي الخزاعي، يكنى









ناصروه وججاهـدو عـدوه وقاتلو أنفسكم دونـه فـاكتبوا إليـه وان خغتـم الـوهن
 ونقتل أنفسنا دونه حتى ينال حاجته "(1).

 وحبيب بن مظاهر (\&).




صץrץ؛؛ البحراني، العوالم، صזA1.
 شهد القادسية وفتوح العراق كان مع الإمام علي



الحلي، ذوب النظار، صعV؛ البحراني، العوالم، ص1Ar.
 علي الو الا شهد الا




الشاهروردي، مستدركات علم رجال الحديث، جr، صץ•ع.
 ابا القاسم وكان صحابياً جليالً رأى النبي

وشيعته المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوّك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة فأبتزها أمها أمرها وغصبها فيأها وتأمر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها واستبقى شِرارها وجعل مال
 فاقبل لعلَ الله أن يجمعنا بك على الحقّ، والنع النعمان بن بشير(1) في قصر الإمارة، لسنا بجتمع معه في جمعة ولا نخرج معهُ في عيد ولو قد بلغنا ألكا أنك أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله "(؟).

رمضان سنة (•7هـ) (艹).




 الرسول بثمان سنين وقيل ست سنين، وأمه عمره بنت روا بن وراحه شقيقة عبد الله بن







المهمة، جr، صvヘT.




ولم يقتصر أهل الكوفة على هذا الكتاب الجماعي، بل لبثوا بعده يومين فقط وانفذوا قيس بن مسهر الصيدواي(1) وعبد الله وعبد الرحمن ابني شداد
 مائه وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والأربعة(گ).

 الله الرحمن الرحيم، إلى الحسين بن علي (عليهما السلام)من شيعته وشيعة أبيه من المؤمنين والمسلمين، إما بعد: فإن الناس ينتظرونك الـك ولا رأي لهم غيرك، فالعجل العجل، ثم العجل العجل والسلام "(v). وقد كتب مع الرسولين جملة مـن زعمـاء القبائل مـنهم شبث بـ بـ ربـ ربعي التميمي (^)، وعجموعة من القـادة الحسكريين وآخرون مـن وجـوه أهـل الكوفـة

1 - قيس بن مسهر بن خالد الصيداوي، ارسله الحسين الى الى الكوفة، واخذه عبيد الشه وامره ان يلعن الحسين هئ العا فلعن ابن زياد فألقاه من فوق القصر فمات. ينظر: ابن

 r - r


 0 - هاني بن هاني السبيي: لم نعثر على ترجمة لهي لها 7- اسعيد بن عبد الله الخنفي ينظر ترجمته ص 179.


جVr، ص 10V.
^ - شبث بن ربعي التميمي اليربوعي، أبو عبد القدوس شيخ مضر وأهل الكوفة في أيامه، أدرك عصر النبوة ولمق بسجاح المتنبئه، ثم عاد إلى الإسلام وثار على عثمان، وقاتل
$\qquad$

وكان مضمون كتابهم يعبر عن مدى استعدادهم لنصرة الإمـام الحسين الـِّلِّهِّهِ، ودحر عدوه وبذل الأرواح والدماء من اجل ذلك، وجان وجاء فيـه: " أمـا بعـد فقـد


والسلام"(1).

 من كتب أهل الكوفة أثني عشر ألف كتاب(ّ).









ج६६، صعץץ؛ البحراني، العوالم، صץ^A.


 ص•r•r؛ العاملي، لواعج الأشجان، صهr٪؛ العسكري، معالم المدرستين، جr،

 الأشجان، صع


وبعد الإلحاح من أهل الكوفة وكثرة كتبهم ورسلهم رأى الإمـام الحسين






 طالب، فإن كتب إلي أنه قد اجتمع رأي ملئكم، وذوي الحج إِيا منكم على مثل مثل
 فلعمري ما الإمام إلا الحـاكم بالكتـاب، القـائم بالقسط، الدائن بـدين الحق، الحابس نفسه على ذات الشه والسلام "(ا).
وقد تضمنت هذه الرسالة مضامين عدة أهمهما:



ويكفي بذلك دلاله على سموٌ مكانته وعظيم منزلتهِ.

الحسين ا جr، صمrr.




 ص019.0
$\qquad$
 ع- إنّه أوقف قدومه على الكوفة بتعريف مسلم له بأحوال الكوفيين. هـ حددت هذه الرسائل الصفات التي يبب أن تتوفر في زعيم الأمّة
 رأي أشراف البصرة فكتب إليهم يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه(ا). وعلى ما يبدو أن أشراف البصرة قد تلكّأوا عن الاستتجابة، وترددورا في هذا الأمر، بحيث نجد الأحنف بن قيس متشائماً في هـذا الوجـه فقـد كتـب إلى الـى






 استشهد، ومن تخلف عني لم ييلغ الفتح والسلام "(k).



 صع


ج - سورة، صورم، آية: •7.

ع - ابن قولويه، كامل الزيارات، ص10V؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم،

## 


 إلا أن الروايات التاريخية لا تذكر شيئاً من ذلك فقد جاء في هذه الروايات:

- الرواية الأولى:
" أمره بتقوى الله وكتمان سره واللطف فإن رأى الناس جكتمعين
مستوثقين عجّل إليه بذلك "(1).


## ـ الرواية الثانية:


 عليك، وإن تكن الأخرى فعجّل الانصراف "(()

ت(قعه))، دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، (قم،



الأنوار، جهء، صAV؛ البحراني، العوالم، ص100.



أعيان الشيعة، جا، صه^هو.




## ـ الرواية الثالثة:

وفيها من التغاصيل أكثر من سابقاتها إذ ذكر بعض المؤرّخين: " أنهّ طوى
 موجّهك إلى أهل الكوفة، وسيقضي الله من أمرك ما يُحب ويرضى ونى وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجـة الشهداء، فـامض ببركة الله وعونه حتى تد وخل

 شاء الله تعالى، ثم عانقه الإمام الحسين وبكيا جميعاً "(1).


 اـ دعوة الناس إلى طاعة الإمام والاجتماع على بيعته، وهذه المهمة تعني الما الاصطدام بالوضع السياسي القائم من خلال ألخذ البيعة من الكوفيين.



 وهذه المهام فضلاً عـن المهام التي أسـلفنا ذكرهـا هـي الأمور الأساسية
 بـدءاً مـن اسـتطلاع الوضـع الـسياسي وْمـن ثـم أخـذ البيعـة وأخـيراً مواجهـة


 I - ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج0، صالم؛ يعقوب، كربلاء الثورة والمأساة، صIVI.

التحديات وردود الأفعال من الطرف الآخر، كما اشتمل كتاب الإمام الحسين


## اـ تقوى اللهّ:

 شرط ضروري" ولازم في جميع المهام ولاسيما إذا تعلق الأمر بأموال الناس
 الذي يثثل الإمام في مهمته ويحمل راية الإصلاح والتغهي وارِير في الأمة(1).
rـ ــتمان الأمر:
 أمني" وسياسي شديد الحساسية والتعقيد، إذ لا يزال سلطان بني أميةّ يُحكم قبضته
 واجتماعاتهم، لذلك جاء تأكيد الإمام على ضرورة التكتم على الأمر (Y).

## ץ_اللطـف:

وهو شـرط لازم لمن يتصدى للأمور ويتعامل مـع الرعيّة، وهو مـن لـوازم الرئاسة والزعامة الأساسيّة، ولاسيما في المتمع الكوفي الـذي تسلّط عليه ولاة
 الإرشاد، جr، صه





العين، صV9؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، جّז،، صVI.
$\qquad$

اللبحث الثاني: إيفاد مسله إلى العراق:
أولا: سفر مسله:

 ليلة النصف من شهر رمضان سنة ستين للهجرة(1)، وكان في صحبته قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي (r) وعمارة بن عبد الند الله

 الطريق(0)
وسارت قافلة مسلم تجدُّ في السير لا تلوي على شيء، يتقدمها الدليلانان،
 مسلم العهِ بالطريق الصحيح بعد أن وضحت لهـم علاماته، وتوفيا في ذلك

ا- المسودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرح وضبط د. عفيف نايف حاطوم، طا،

 r - r





ص.


 صعیی؛ العاملي، لواعج الأشجان، صرr.r.
 الماء فارتوى وأصحابه في منطقه تدعى بالمضيق (Y) من بطن الخبت (Y)

 عن الطريق واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا إلى الماء

 الإمام برسالة هذا نصها " أما بعد، فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب إلي في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك له إلا البُبن، فامض لوجهك الذي وجهتك والسلام "(0).



 والحجاز، وتميز هذا المضيق بقلة سالكيه وساكنيه. ينظر: الفراهيدي، المير ابو عبد الريد الرحمن


معجم البلدان، جr، ص صعז.
r - الخبت ما اتسع من بطون الأرض وجمعه خبوت، وعرف عن هن هن المه المنطقة بالجمش لأنهـ


البحراني، العوالم، صغ^\؛ العاملي، لواعج الأشجان، صrv.


الحق، جVr، صاדו.


وعندما قرأ مسلم الكتاب قال: " هذا ما لست ُ أتخوفه على نغسي "(ا).

 الإمام له وذلك للأسباب الآتية:
اـ ان الأشخاص الثلاثة الذين رافقوا مسلماً من خروجه من مكة ليسوا من الحجازيين بل من الكوفيين (r) الذين لا يالا يخفى عليهم الطريق إلى مكة


 مصيرية كهذه.
「- بحكم مهنة الدليل في الطريق الطويل، يفترض توفير مستلزمات السار السفر











ج•ا، ص זד.
rــ ما هذه العلاقة العضوية بين الديلين بكيث لعبت دوراً مار مدهشاً للغاية!



 الديلين؟!()
مـ ما هذه القابلية العالية لدى الدليلين، فبالرغم من أنهما أشرفا على
 الصحيح، فهل لمن يعاني سكرات الموت أن يعي ما حولدّ؟ وهل وهل لمن يكتضر أن ينتبه وينبه غيره لطريق الحياة؟ وأي جفاء من قبل المبا الأربعة الذين لم يكركوا ساكناً بشأن إنقاذهما؟.
 مكة، وقد ذهب في هذا الطريق خبراء من أبناء هـذه المنطقة، وإذا إلما كان الإمـام
 دواعي إخباره بأمرهما؟.
 المهمة، أفليس الأجـدر بـه أن يعود بنغسه إلى مكـة لإخبار الإمـام الـا حدث، بدلاُ من إرسال الصيداوي، وإذا كانت رغبتهُ عالية بالاستعفاء فلماء الألماذا


ا - عابدين، محمد علي، مبعوث الحسين الـ ط ه، نشر مركز الدراسات الاسلامية، (ل.
م، V" Vم)، ص•ه.

$\qquad$
نفسي"(1).

V كـ كيف واصلوا المضي قدماً، وأنى لهم معرفة ما تبقى من مسافة الطريق وهي أطول مما قطعوه، أليس من المناسب أن يطلبوا دليلاً جديداً؟ أو ان ان الِ
 فيه وإذا كانت الكفاية بالفرسان الثلاثة، فقد نوهنا عن أهمية حضور دارهم معه
منذ البدء(ب) ولا داعي للإدلاء.
^ــ أما مضيق الخبت فقد نصت الرواية الحا علم الحى وقوعه بين المدينة والكوفة، في حين ينص" الحموي" على أن الحبت سهل في الحرة، "وهو علم الصحراء بين مكة والمدينة "(ك).
9- إن خروج مسلم الئَّهِ ووصوله إلى الكوفة إستغرق عشرين يوماً فقط (8)، وهذه المدة الطبيعية لقطع هذه المسافة، أما التسليم بهذه الرواية فيعني أنْ تتجاوز الرحلة المدة الطبيعية وذلك بإضافة مدة ضلال الطريق والمراسلة والانتظار.








ه - قال الرسول
 صمت يوماً الى الليل ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا ولا يُتم بعد ادراك" الما ينظر: ابن حبنل، الامام احمد، ت(اعههـ)، المسند، دار صادر، (بيروت، د. ت)، جان

كما أنَّ تحركّاته كانت خاضعة لهواجس نفسيّة مزيجة من الخوف والترد
والإقدام، فتارةُ يتشاءم وأخرى يتفاءل عندما رأى رجلى رجلاً قتل ضبياً (1).
 الرواية من مدونات العصور السياسية الحافلة بالتزوير والتشويه والتلفيق.

## ثانياً: دخول الشهيد مسله الterx إلى الكوفة:

واصل البطل الطالبي" وأصحابه مسيرهم بإبتاه الكوفة وقد دخلوها في في
 بوصية الإمام الئلر بالنزول عند أوثق أهلها، إلا انَ أقوال المؤر رخين في تعيين
 الأقوال والنصوص التاريخية:


ص•^1؛؛ البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر للطباءة والنشر والتوزيع، (بيروت،









 صص
r - مسلم بن عوسجه بن سعد بن ثُلبه بن د د ردان بن اسل بن بن خزيه الاسدي السعدي،


لذلك قصد داره الشهيد مسلم عند دخوله الكوفة(1).




ابطال العرب في صدر الاسلام، وشخصية اسدية وكوفية بارزة، وكان شجاعأ وجريئأ،






ابن حجر العسقلاني، الاصابة، جr، ص79.
 أدرك النبي وتشرف بصحبته، ثم أنه كان من خوراص ألمر أصحاب المان


ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج7، صڭ؟؟.

نعيم العرقسوسي، ط9، مؤسسة الرسالة، (بيروت، r1991م)، جrّ، صr99.






 الكوفة عبد الله بن مطيع فغلبه عليها واستولى على الموصل وعظم شأنه وتتبع قتلة
 النزول في داره عند دخوله الكوفة(1) وعلى ما يبدو ان هذه الرواية هي الأرجح فقد قيل دلا
 أن هنالك عاملا آخر له أهمية كبرى فقد كان المختار زوجاً لعمرة(Y) بنت
 مقيماً في بيت صهره المختار، وقد دلّ ذلك على الحّ إلحاطة مسلم بالشؤون الإجتماعية.

## ثالثًا: بيعة أهل الكوفة:

 الخناصّة والعامّة، وقد استـغلّ مسلم إجتمـاع النـاس فقـرأ عليهم كتـاب الإمـام المـام


الامام الحسين الق فئل الكثير منهم حتى قتله مصعب بن الزبير في الكوفة سنة (VTVهـ) .

الزركلي، الاعلام، ج V، ص19r.





 فأمره بقتلها، فقتلها ليلاً بين الكوفة والحيرة. ينظر: الذهبي، سير ألا أعلام العام النبلاء، جr،


والآخـذ بالقـسط والـدائن بـالحق والحـابس نفـسه على ذات الله والـسلام "(1)،
 بن شبيب الشاكري (r) :


 بسيفي دونكم حتى ألقى الله لا أريد بذلك إلآ ما عند الله "(٪)، وقد صدق وله
 وكان أول المبايعين، فنهض حبيب بن مظاهر الأسدي، فخاطبّ باطب عابساً قائلاً
 لا اله إلا هو على ما أنت عليه "(\%).



 قاموس الرجال، ج•ا، ص77؛ القزويني، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، صז11. r - ع
 المؤمنين ص咕

ألعين، ص




وقام سعيد بن عبد الله الخنفي (1)، فأيد مقالة صاحبيه (ب)
وتدافع الناس بعد ذلك لإعطاء البيعـة لسفير الإمـام الحسين الـِّلِّهِّ، علمـأ


 وقد اختلف المؤرّخون في عدد المبايعين وفيما يأتي قسماً من أقوالهم: اـ أربعون الفاً (غ)
「ـ ثـلاثون الفأ ومن بينهم والي الكوفة النعمان بن بشير(1).






 سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح ". ينظر: ابن طاووس، اللهوف صجاهـ





الشيعة، جڭ، ص\&00.

 الخلافة والامامة واثارها المعاصرة، طا، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت،
199Vم)، صזץا.

بـ ثـمانية وعشرون الفاً (r).
عـ ثُانية عشر الفاً، حسب ما جاء في رسالة مسلم إلى الحسين بقوله فيهـا: "وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر الفاً فعجل القدوم "(؟). هـ أثنا عشر الفا (8).

وازداد مسلم إيانا ووثوقا بنجاح الدعوة حينما بايعه ذلك العـدد الهائل
 قد كتبها قبل شهادته ببضع وعشرين ليله(0)، وهذا نصها:" أما بعد، فإن الرائد
 في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه محمود ايوب، طا، دار دار الكتب العلمية،




 صصזו.










المرعشي، شرح احقاق الحق، جVr، صז1.

لا يُكذّب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثُانية عشر ألفاً، فعجّل حين يأتيك







 وهذا نصها:" من الحسين بن علي إلى أخوانه من المؤمنين والمسلمين، سـلامٌ إلا

 والطلب بكقنا، فسألت الله أن يكسن لنا الصنع، وأن يثيبكم على ذلك ألك أعظم

 شاء الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته "(().








جا، ص\&09.

وتذكر الروايات أن الإمام الحسين العـهِ لم يكتب هذه الرسـالة في مكة وأنما كتها إليهم وهو في بعض منـا
 إلا ان رسالة الإمام لم تصل إلى مسلم عليهما السلام، وذلك لاملي لاستشهاده





 فتقطع ومات (8) رضوان الشا عليه.


لواعج الاشجان، صva.
r - الحاجر وهو وادي معروف بعالية نجد، وهو منزل لاهل البصرة والكوفة اذا أرادوا المدينة ومنه الى العسيله. ينظر: الميد، الارشادد، جr، ص•V؛ الخموي، معجم البلدان،
جّ، صاV.







 صا717.





 علم باستشهاد عبد الله بن بقطر (0) وهو في زباله (7).

ا - عبد الله بن بقطر بن ابي عقب الليثي، قبض عليه الحصين بن النمير في القادسية وارسله


 روضة الواعظين، صVVV؛ الراوندي، الحرائج والجرائح، جا جا





ينظر: الحموي، معجم البلدان، جr، صv^.

ع - ابو يخنف، مقتل الحسين الا

الرجالية، ج؟، ص.r.

 والثعلبية، وقيل سميت زبالة بزبلها الماء أي بضبطها لها له وأخذها منها ينظر: الحنا
معجم البلدان، جr، صوr.

المبحث الثالث: موقف السلطة في الكوفة:
عندما توسعت تحركات مسلم داخل الكوفة وبدأ الناس يتوافدون إليه
 الأموية، فساء هذا الأمر أتباع الأمويين إلى حدٍ كبير بحيث إنّهم ألقوا بان باللائمة
 بالضعف أو التخاذل وعدم الحفاظ على مصلحة الدولة والإلها ولإلهتمام بسلامتها، إلاّ أنه رفض هذه الاتهامات وأجابهم: " لأكون ضعيفاً وأنا في طاعة الها اله ألحب



جيدة للتحرك ضد السلطة الأموية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أمريين:
 النعمان، فلم يتعرض للثوار بسوء رعايةً للمختار .





 العاملي، لواعج الاشجان، صبّب؛ العسكري، أحاديث أم المؤمنين عائشة، جا، صه9.4.


جrr، صّr.r؛ المرعشي، شرح أحقاق الحق، جrr، صA10.

يزيد الاخطل الشاعر المسيحي لهجائهمم（1）، فثأر لهـم النعمـان، ولعـل لهـذا الأمر أو لغيره لم يتخذ النعمان أيةّ إجراءات مضادة للثورة．

## أولاً：إتصال أنصار الأمويين في الكوفة بدمشق：

عندما أستمر النعمان بن بشير بسياسته المتساهلة أزداد أتباع الامويين في الكوفة سخطاً فأخذوا يُرْضون الوالي على ضرب الشي الئيعة، فخرج النعمان
 عليه：＂أما بعد فاتقوا الله عباد الشه، ولا تسارعوا إليا إلى الفتتة والفرقة فإن فيها تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الأموال إنّي لم أقاتل من من لم يقاتلتا ملني ولا أثب على من لم يثب علَي＂ولا أشاتُكم ولا أحكارش بكم ولا ألا ولخذ بالظنة ولا بالتهمة ولكنكم ان أبديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفالفتم إمامكم
 لي منكم ناصر، أما إنّي أرجو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر كن يرديه الباطل＂（r）
فأغضبت خطبته هذه أنصار الامويين في الكوفة، وأنكروا عليه موقفه

ا－الاخطل هو ابو مالك غياث بن غوث بن الصلت التغلبي ولد سنة ．rهـ وكان مسيحياً





 Y－ابو خخف، مقتل الحسين الا


$\qquad$
 الفورية قبل أن يتسع نطاق الثورة ويأخذ العراق استقلاله فبعثوا برسائل أشـار
 مكانه قوي البطش ليتمكن من القضاء على الثورة، لأن الكثير من أهل الكوفـة قد بايع مسلم بن عقيل " فإن كان لك في الكوفة حاجـة فأبعـث إليهـا مـن يُنْـذ أمرك فيها " (1)

## ثانياً: موقف السلطة المركزية من أحداث الكوفة:

لقد كان للرسائل التي بعثها أنصار الأمويين في الكوفة إلى دمشق أثر

 سرجون الرومي (Y)، الذي كان مستودع أسرار أبيه ومن أدهى الناس فعرض الاس

 فما ترى مَنْ أستعمل على الكوفة "؟()"











فاطرق سرجون رأسه متأملاً، ييدوا أنه يريد ذكر أسمـ سبق ليزيد أن





رضي بضم الكوفة إلى البصرة تحت ولايته.

## اـ كتاب يزيد إلى عبيد اللّه:

بعد أن قرر يزيد ضمّ الكوفة لولاية ابن زياد فضلاً عن البصرة أرسل له


 حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي أهل الكوفة، فتطلب ابن عين ابيل ابيل طلب الحرزة حتى تثقفه أو توثقه أو تقتله أو تنفيه والسلام "(r)




 لتوليته الكوفة فضلا عن ولاية البصرة، وذلك عند توجه الإمام الحسين الـا
ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ه^، ص\&Il.

 البحراني، العوالم، صIV7؛ العاملي، اعيان الشيعة، جا، ص•09، العاند، العاملي، لواعج الاشجان، صqّ.
$\qquad$
وفي رواية أخرى أن يزيد كتب إلى ابن زياد يستحثه على الاسراع إلى
الكوفة بقوله: " أن كان لك جناحان فطر بهـن بـا إلى الكوفة "(1).

## 






 وإياكم والخلاف والارجاف فوالهَ الذي لا إله غيره لأن بلغني عن رجل رجل منكم
 يكون فيكم خخالف ولا مشاق، أنا ابن زيـاد أشبهه بين مـن وطألأ الحصى، ولم
ينتزعني شبه خالٍ ولا عم "(().

وقد سافر من البصرة متجهاً إلى الكوفة، وقد أصطحب من أهل البصرة
 وححـيته(r)، لأنه أراد إبعـاد بعض الشخصيات عـن الـساحة في غيابـه، أو









للأغراض متوقعة في الطريق أو للإستعانة بهم على زعماء ووجوه أهل الكي الكوفة،


 البصرة ليدخل من باب الحجاز وأرتدى الزي اليماني وتلثم ليوهم من رألما رأن أنه


 والنعمـان بـن بشير مشرف مـن أعلى القصر وكـان قـد تـو توهم أن التـادم هـو الحسين لأن أصوات الناس قد تعالت بالترحيب بـه واليتّاف بيا بياته، فأنبرى


 خلفه فصاح الناس: انه ابن مرجانه والذي لا إله غيره(r)".

ا - مهران مولى عبيد الله بن زياد لم نعثر له على أيّة ترجمة.







## ثالثًا: حكـوملة عبيلد اللّه بن زياد في الكـوفة:

عندما دخل ابن زياد قصر الإمارة(1)، أبرز للنعمان عهد يزيد له ليصرفه عن القصر صامتاً، هذا الذي يرى تسليم القصر لابن رسول الـاد الله خيانه، لكنـه
 الـوالي الجلديـد ليسيطر علـى بيـت المـال، ويـدعو الوجهـاء مـن ذوي الاطمـاع الذين حضروا وهم يرحبون ويعلنون ولاءهم للوالي الجديد، ويقدمون كل ولـ مـا عندهم من معلومات، ويعيبون على النعمان عجزه وفي اليوم التالي أمر عبيـد
 والخوف، وخرج ابن زياد متقلدا سيغه ومعتمـاً بعمامه، فأعتلى أعـلـ أعواد المنبر،

ا - قصر الامارة: هو أقدم بناية حكومية شُيدت في الإسلام بناها سعد بن ابي وقاص سنة Vاهـ، وقد اندثرت معالم، وقد اهتمت مديرية الآثار العامة في العراق باق بالتعرف عليه
 جدران طولها •Vام ومعدل سمكها غم، وتدعم كل ضلع من الخارج ستة أبراج نصف

 لغاية حربية حيث يصعب اختراقه، وكان للقصر بابان بان باب كبيرة في الجهة الشمالية قرب

 مروان سنة إحدى وسبعين للهجرة؛ وسبب ذلك لأنه عندما جلس ووض
 زياد ين هذا المجلس ورأس الحسين

 من شر هذا الجلس، فأرتعد عبد الملك وقام من فوره وأمر بهدمه. ينظر: البراقي، تاريخ


وخطب في الناس قـائلا: " أمـا بعـد فإن أمير المؤمنين ولاّني مصركم وثغركم وفيئكم وأمرني بانصاف مظلومكم وأعطاء محرومكم وبالإحسان إلى سـامعكم ومطيعكم وبالشدة على مريبكم وعاصيكم وأنـا متبـع فيكم أمره ومنفــذ فيكم عهده فأنا لمسنكم كالوالد البر ولمطيعكم كالأخ الشفيق وسيفي وسـوطي على ولى ولي من تركك أمري وخالف عهدي، فليبق أمرء على نفسه "(1).

## رابباً: الأساليب التي استخلدمها عبيد اللّه للسيطرة على الأوضاع في الكوفة:

 اـ استخدام أسلوب الققتل والتنكيل:عمـد ابـن زيـاد إلى نـشر الارهـاب، وإذاعـة الخــوف، ويقـول بعـض


 فيهم خطاباً عنيفا، تهدد فيه وتوعد، فقد قال بعد حمد الله والثـاء عليـه: " أمـا

 فانبرى إليه رجل من أهل الكوفة يقال له أسد بن عبد الله المري(گ)، فرد







 § - اسد بن عبد الله المري: - لم نعثر له على ترجمة.
 بحده والفرس بشده، وعليك أن تقول وعلينـا أن نسمع، فـلا تقـدم فينـا السيئة قبل الحسنة "(r)، ثم نزل فأخذ العرفاء والناس أخذاً شديداً وقال: " أكتبوا إليَ
 الذين رأيهم الخلاف والشقاق، فمن كتب إلي بريء ومـن لم يكتـب لنـا أحـداً
 فمـن لم يفعـل برئـت منـه الذمـة وحـلال لنـا دمـه ومالـه وأيمـا عريـف وُو وجـد في في


 إشراف العرفاء الذين هم في الغالب من أعوان السلطة.

## r- شراء الذمه من خلال بـذل الأموال للوجهاء ورؤساء المشائر:

 والسياسية والعسكرية في الكوفة، وذلك مـن خـلال الاغراء المادي، فبـادر إلى

 أساس افتراض المنفعـة الماديـة لـدى أصـحاب القـدرة، وهـذه الطبقـة سـاهمت

$$
1 \text { - سورة الانعام، آية: غ7. }
$$




 العاملي، لواعج الاشجان، صغءـ، ₹ - الزرارة: لم نعثر على تعريف لهذا المكان.



 يُستمال ودهم، ويستخلص به نصيحتهم، فهم إلـبّ واحـد عليك، أِّهِ وأمـا سـائر
 وفي عبارات بجمع العائذي دلالة واضحة على المبالغ الكبيرة التي دفعها
 رشوتهم، ومُلئت غرائرهم.

## ץـ حملة الاعتقالات الواسعة:

لقد قام عبيد الله بن زيـاد بجملـة مـن الاعتقـالات الواسـعة النطـاق شملـت
 الأمصار، فقد كانت تحتضن عدداً كبيراً من الشخصيات الـور البارزة من خواص أمير



ا - بجمع بن عبد الله بن بجمع بن مالك بن اياس بن عبد مناة بن عايذ اله، كان ابلا ابوه صحابياً جليلا وكان هو من خلّص أصحاب الامام علي الي وأنظم الى رحله وتشرف بالشهادة بين يديه في كربالاء. ينظر: ابو يخنف، مقتل الحسين


 يوليوس، الخوارج والشيعة، تحيق وترجمة: د. عبد الرحمن بدوي، طه، دار الجليل،


أُعدم ومنهم من خرج بعد ذلك فشارك في ثورة التوابين(1) أو في ثورة المختار (r).

## غـ احكام حلدود الكوفة واغلاق جميع المنافذ المؤدية إليها:



 العـسكرية خارجهـا، وفـرض اجـراءات مـشددة، فـأعطى صـلاحيات واتـيا واسـعة
 وخارجها وقـد أدت هـذه الإجـراءات المشددة إلى إلقـاء القبض على الر الرسـل


ا - ثورة التوابين: بعد استشهاد الامام الحسين الt خرج جماع

 فأرسلت دمشق جيشاً كبيراً من الشام بقيادة عيد الله بارين زياد الاد فألتقى الجيشان في منطقة




عساكر، تاريخ دمشق، جV، صغ7؟.








## المبحث الرابع: الإجراءات الاحتزازية التي أتبعها مسلم بن عقيل الئهِهجّ: 







 أجابتها أحلافها من كنده وغيرها كان في ثلاثين ألف دارع "(r).














$\qquad$

بايعه فيها ثمانية عشر ألفاً (1)
وقـد كـان صـاحب المقر الجديـد جـديراً بهـذه الثقـه حيـث دلـت مواقف
 أنصاره، وقد ذهب في تأييده وكسب الناس له حتى الاستشهاد، وهـذا عـا

 لسألتك أن تخرج عني، غير أنه يأخذني مـن ذلك ذـلك ذمام وليس مردوداً مثلي على مثلك عن جهل"، فأدخله وآواه وأخذت الشيعة تختلف إليه(r) ان ما ذكر عن كراهية هانيء لنزول الشهيد مسلم في داره وأنه أستجاب
 واللاحقة، وما قام به في سبيل نصرته، وإلا فهـل يستطيع ضـيف غير غير مرغي فيه وثقيل على مـيفه ان يستقبل هـذه الاعـداد الغفيرة الـتي بايعته للحسين
 يكون ثقيلاً على احد.

## ثانيا: في دار هاني بن عروة:

 شريكاً لـه في أستتقبال الكثير من المؤيـدين الذين جـاءوا لإعطاء البيعـة حيـث







وصل عددهم إلى قرابة العشرين الفأً(1).

 الطريق وعندما وصل الكوفة مرض مرضأ شديداً وقصد دار هاني الئ ابـ ابن عرورة


 فقم وادخل الخزانة حتى إذا اطمأن عندي فأخرج إليه فأقتله ثم صـر إلى إلى قصر الإمارة فأجلس فيه فإنهُ لا ينازعك فيه أِيه أحد مـن النـاس وأن رأن رزقني الله العافية صرت إلى البصرة فكفيتك أمرها، وأبايع لك أهلها "(ث).




> صוז.
r



 عبيد اله له فصلى عليه ودفن بالكوفة، وعندما علم بأن شريك كا كاني







وكره هـانيء ان يقتل ابن زيـاد في داره تمسكاً بالعـادات العربية التي لا تبيح قتل الضيف والقاصد إليها في بيوتهـا (1)، فقـال لـه: " مـا أحبـ أن أن يقتل في إي داري "، فلم يعن شريك به وإلتفت إلى مسلم يحثه على اغتيال ابـن زيـاد قـلائلاً



 كأس المنية بالتعجيل فأسقوهـا (r).
ورفـع صـوته ليـسمع مـسلماً قـائلا: " لله أبـوك أسـقنيها ولـو كانـت بهـا نفسي"(r).
وغفل ابن زياد عن مراده وظن أنه يهجر فقال لهانيء، أيهجر قال: نعـم أصلح الله الأمير لم يزل هكذا مـن الصبح (ڭ)، وفطن مهران ان مولى ابـن زيـاد



الرجال، ج•ا، ص\&q\&.







 تاريخ الطبري، ج६، ص اYV؛ ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جه، صזڭ؛؛ ابن الاثير،
$\qquad$

فنمزه ونهض به سريعاً فقال له شريك "أيها الأمـير إني اريـد أن أوصي إليكك، فقال له ابن زياد إني أعـود إليلك، والتفـت مهـران إلى ابـن زيـاد وهـو مـذعور فقال له: " أنه أراد قتلك "، فبهر ابن زياد قال: كيف ومـع إكرامي لـه وفي دار هـانيء ولما ولى الطاغيـة خـرج مـسلم مـن الحجـرة فألتغـت إليـه شـريك وقلبـه

يذوب أسى وحسرات فقال له: "ما منعك من قتله "؟(1).
 قّد الفتك)، فقال له شريك: أما والله لو قتلنه لقتلت فاسـقاً فـاجراً، ولأسـتقام لـك أمـرك، وأستوســق لـك سـلطانك(r)، والثانيـة: " كراهيـة هــانيء لقتلـه في منزله"، ولم يلبث شريك بعد الحادثه إلا ثلاثة أيام حتى توفي، فصلى عليه ابـن زياد، ولما تبين له ما دبره لـه شـريك طفـق يقول: " والله لا أصلي علـى آلـى جنـازة

عراقي ولولا أن قبر زياد فيهم لنبشت شريكاً "(r)
وفي رواية أخرى مفادها أن هانيء هو الذي كان مريـاً وليس شـريكاً، وعندما عاده ابن زياد أستقبح أن يُقتل في بيته لذلك أمتنع مسلم اللِّلِّهِ عن قتل




 ب ا ب





ابن زياد(1).

ولقد أثبت مسلم بن عقيل العِّهِ في امتناعه عن قتل عبيد الهَ بن زياد




 من قتل عبيد الله بن زياد لأنه أبى الانتصار للإسلام بوسيله غير إلمير إسلامية وكية وهي




ذلك كسنةُ سنّها وسيتحمل وزر وها وها ووزر من عمل بها بها
 العميق وإيانه الكبير بالمباديء والقيم السامية التي جاء بـياء بها إسلامنا الحنا الحنيف
 البعض بأن هذا الإمتتاع كان ناشئّا عن ضعف أو ترددر.
1- الطبري، تاريخ الطبري، ج\&، ص•rv.






الحق، جال، صاسז.

## ثالثًا: معرفة مقر مسله بن عقيل عن طريق التجسس:






 الأمويون، فلا بد من اكتشاف مقر مسلم، وان ابـن زيـاد لم يقـدم إلى الكوفـة إلا لهذا الغرض، لذلك أستعان بمولى له يدعى معقل (ث) كان لها له مهارة عالية في التجسس وأثفقا على خطة يصل بها إلى مسلم.
 عقيل وأطلب لنا أصحابه، ثم أعطهم هذه الثلاثة آلاف، ثم قل لهـم: أستعينوا
 اطمأنوا إليك ووثقوا بـك، ولم يكتمـوك شيئاً مـن أخبـارهم، ثـم أغـدُ عليهم آنم








r - معقل: لم نعثر على ترجمة له.

فانطلق معقل حتى جاء المسجد الاعظم، فسأل عن غايته، فسمع النـاس











 الصائدي(†) فقبض ماله الذي جاء به، وأقبل ذلك الرجـل يخنلف إليهم، فهـو


 الفوائد الرجالية، جغ، ص. ص.

 شهدوا معه مشاهده وعندما دخل الشهيد الـد مسلم الى الى الكوفة جعله اميناً لقبض أموال الم الناس ولما دخل عبيد الله الى الكوفة وثار عليه مسلم بن عقيل بعد اعلي اعتقال هانيء بن



أول داخل إليهم وأخر خارج من عندهم، يسمع أخبارهم ويعلم أسرارهم ثم ينطلق بها حتى يقرها في أذن ابن زياد (1).

## رابعاً: استدراج هانيء بن عروة إلى القصر :












علم رجال الحديث، ج^، صوگّ.




 وقاص قائد جيش ابن زياد عندما جاءه العباس بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) يستمهله ليلة العاشر فاعترض شمر بن ذي الجوشن علي ولى ذلك ولك، فقال عمر بن الحجاج "سبحان الهه واله لو كان من الترك والديلم وسألوك عن هذا ما ما كان كان لك أن تُنعهم "

أسماء بن خارجة (1) زعيم فزارة.

فقال لهم: " ما يمنع هانيء بن عروة من إتياننا؟ قالا: مـا نـدري أصلحك


يفسد عندي مثله من أشراف العرب "(r).

وأسرع الوفد إلى هـانيء عشياً فوجـدوه جالـلساً على بـاب داب داره فسلموا

 عشية على بـاب دارك، وقد استبطأك، والإبطاء والجفـاء لا يحتمله السلطان، اقسمنا عليك لما ركبت معنا "، وأخذوا يلحون عليه في زيارته فاستجاب فياب لهـم على كره فدعى بشيابه فلبسها، ودعى ببغله فركبها فلمـا كـان قريبـاً مـن القـر أحست نفسه بالشر، فعزم على الإنصراف وقال لحسان بن أسماء " يا بـن الأخ أني والله لنائفٌ من هذا الرجل فما ترى؟ فقال حسان: يا عم والله ما أتخوف عليك شيئاً، ولا تجعـل على نفسك سبيلاً "، وأخـذ القوم يلحُون عليه حتى

1 - حسان بن أسماء بن خارجه بن عينيه بن خضر بن حذيفة بن بدر الفزاري، كان احد
 كصاحبيه، وقد حضر الطف في جيش عمر بن سعد، وعندما الاد الحا حُملت الرؤوس الى ابن زياد وجدوا احد أولاد الإمام الحسن ويا








أدخلـوه علـى ابـن زيـاد، فأستقتله بعنـف وشراسـة، وقـال: " أتتـك بخـائن رجلاه"(1). وكان شريح القاضي (ث)، إلى جانبه، فقال له:

 ما هذه الأمور التي تتربص في دارك لأمير المؤمنين، وعامة المسلمين؟ جئت
 حولك، وظنتت أن ذلك يغنى علي؟ فأنكر ذلك هانيء وقال: ما فعلت ذلك وما ما مسلم عندي، قال ابن زياد:

 وانه قد أتاه بأخبارهم، فسقط في خلده ساعة "(r).

صץr•r؛ العاملي، لواعج الاشجان، ص^ڭ.




 فيهم مدة شهرين، فلما قتل المختار وتولى الحجا


الخلاف، جr، صroo؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، جr، ص•v.
r - ابو يخنف، مقتل الحسين صها


$\qquad$

وهنا اختلفت الروايات في كيفية جواب هانيء لابن زياد فمنهم من قال




 شئت أعطيتك رهينه تكون في يدك حتى أتيك، وأنطلق إليه فآمره أن يخرج مـن داري إلى حيث شاء من الأرض. فأخرج من ذمامه وجواره، فقال لا والله لا تفارقني أبدا حتى تأتئيني بـه،

فقال: والهه لا أجيئك أبداً أنا أجيئك بضيفي تقتله! " (1) .

 عندي"(().
وذكر المؤرخون أن هـني قال لابن زيـاد: " ان لزياد أبيك عندي بـا بـاءُ
 أشخص إلى اهل الشام بأتباعك واموالك سالمين، فقد جاء مـن هـو أحق مـن



ايوب، معالم الفتن، جr، صهr.


والشيعة، صV•I.
صاحبك "(1).

فثار ابن زيـاد وصـاح بـه: "والله لا تفـارقني حتى تأتيني بـه، فأنكر عليـه
 زياد ان يختلي بهانيء لأقناعه فأذن له، فقام وخـلا بـه ناحيـة بحيـث يراهـي زياد ويسمع صوتهما إذا علا، وحـاول الباهلي اقنـاع هـانيء فحـذره مـن نقمـة
 تقتل نغسك وتُدخل البلاء على قومـك، ان هـذا الرجـل ابـن عـم القوم يعـنـي
 منقصة إنّما تدفعه إلى السلطان "(ث) فأجابه هانيء: " بلى والله عليَّ في ذلك أعظم العـار أن يكون مسلم في
 الساعدين، كثير الأعوان، والله لو لم أكن إلاّ وحدي لما ولما سلمته ابداً ".
 الأمير قد أبى أن يسلم مسلم أو يقتل "(ץ). فصاح الطاغية بهانيء: " آتيني بمسلم أو أضربن عنقـك، فقـال: إذاً تكثر


 صص91.
r - الدينوري، الأخبار الطوال، ص^یץז؛ ابن أعثم الكوي، الفتوح، جه، صV؟؛ الأصغهاني، مقاتل الطالبيين، ص•V.





البارقة حولك، فقال ابن زياد: والهفـأ عليك أبالبارقة تخوفني "، فأستعرض


 بأحد بيوت القصر (1).
وأعترض أحد أعضاء الوفد وهو ابن خارجة عما فُعل بهانيء خوفاً من سطوة عشيرته، إلاَ ان ابن الأشعث قال: " قد رضينا بأ با رأى الأمير لنا كان أم أم علينا، إنّما الأمير مؤدب "(().

## خامساً: الحملات الثلاثة على قصر الامارة: ـ الحملة الاولى:

عندما وصل خبر اعتقال هانيء إلى إسرته وعشيرته اندفونوا نحو القصر يتقدمهم عمرو بن الحجاج، وعند وصوله التصر رفع صوته قائلاً: " أنا عمرو



 به صاح مستجيراً: " يا للمسلمين أهلكت عشيرتي؟!! اين أهل الدين أين أهل








المصر! أيغدرونني عدوهم، وكان قد سمع الأصوات وضـجيج الناس فالتفت



 الحجاج فقال: " إذا لم يقتل فالحمد له " "(r).
 الورقة الأساسية لقلب الموازين لصالح ابن زيا الحجاج الذي خذل الناس وشريح القاضي الذي زورّ الحقائق وأعطوا بـذلك فرصة سانخة لابن زياد بالتسلط على رقاب المسلمين بعد تخاذل أكبر قبيلة عن استنقاذ زعيمها من يده.

## ـالحملة الثانية:

 بإعلان الثورة على ابن زياد، فأوعز إلى عبد الله بـن حازم(ث)، أن ينادي في


 مواقف الشيعة، جا، صهی


ب - عبد الله بن حازم البكري هو الذي أرسله مسلم الى قصر الامارة كي يتقصى الاخبار اللا
 الشهيد مسلم بذلك فعندها امره بالخروج والمناداة بالشعار ذ عليه (يا منصور أمت). ينظر: المفيد، الارشاد، جr، صاr؛ البراقي، تاريخ الكوفة، صعبّ.

أصحابه وقد ملأ بهـم الدور من حوله فنادى بالشعار "يا منصور أمـت"(1)،



 الرجال فأنت عليهم، وأبو ثُمامة الصائدي على تيميم وهمـدان، والعـي جعدة الجدلي (8) على قيادة ربع المدينة(0).

ا - ي ما مصور أمت: هذا الشعار فيه تريض للجيش على الموت في الحرب للتغلب على







r - عبد الهَ بن عزيز الكندي، كان من الشيعة المخلصين ناصر مسلم بن عتيل، وخرج
 الشاهروردي، مستدركات علم رجال الحديث، ج0، ص00.
₹ - العباس بن جعده الجملي، كان من الشيعة المخلصين في الولاء، وبايع مسلما وانيا وكان يأخذ



 الاصفهاني، مقاتل الطاليين، ص•r؛ المفيد، الارشاد، ج جا


 الإمارة، كان ابن زياد يخطب بالناس في المسجد الأعظم، مطالباً إياّهم بالطاعة
 بعد يا أهل الكوفة، فاعتصموا بطاعة الله ورسوله وطا وطاعة أئمتكم ولا تختلنـوا ولا تفرقوا فتهلكوا وتندموا وتذلوا وتُقهروا فلا يِعلن أحد أحد على نفسه سبيلاً، وقد أعذر من أنذر "(1).
ويينما هو يتهدد ويتوعد جاءته الأخبار بقدوم مسلم بن عقيل الئرّا، مـ
جموع غفيرة من الناس، فأسرع ابن زياد نيو القصر (ث).



 على رجال الحملة الأولى المنسحبة، إذ كانوا يكبرون الهة وأمرهم شديد (r).


 صוی.



جع، ص0ז.


 جغ، ص7ז؛ العاملي، لواعج الأشجان، صro.

وقد نشروا الأعلام وشهروا السيوف(1)، وقد جـرى بـين أتبـاع ابن زيـاد


 دفع ابن زياد لأن يفضل الحرب النفسية لإنقاذ حكومته من الثوار، وأوعز إلى الـى الـي جماعـة مـن وجـوه أهـل الكوفـة، أن يــادروا ببـث الـنـعر ونـشر الخـوف بـين الناس( ${ }^{\text {(2 }}$
فصاروا يشيعون بين الناس أن هنالك جيشاً جراراً من أهل الشام أرسله


 كانت المرأة تأتي ابنها أو زوجها أو أخاها فتتوسل إليه قائلة: " الناس يكفونك



ץ - جبد الرحمن الشبامي: العاملي، لم نعثر له علم الأشجان، صمة.




جی، صఇץ؛ العاملي، لواعج الاشجان، صغץ.



وكان الرجال يقولون ما نصنع بتعجيل الفتنة وغـداً تأتينـا جمـوع أهـل الشام،
 وقد خلع الكوفيون ما كـانوا يرتدونه مـن ثيـاب التمـرد على بـنـي أميّة ولبسوا

 المضلة من دون أن تكون في قباله أي قوة عسكرية.




 ليس معه إنسان.



المجالس الفاخرة، ص••٪.







 ص00؛ ايوب، معالم الفتن، جr، ص صبائr.

والتفـت فـإذا هـو لا يبـد أحـداً يدلّـه علـى الطريـق ولا يواسـيه بنفسه إن


 يعلوه الخوف لحدّ أنّ أصحابه كانوا يشرفون من أعلى القصر فـلا يرون ألا أحـدا
 القصب إلى ظلال القصر وحتى ظلة المنبر فلم يروا شيئاً، وعنـد ذلـك أعـلـ أعلمـوا ابن زياد ففتح باب السُدة التي في المسجد(ب) ولم الم
 ما نوّه له المؤرخون وهو أين ذهب أنصار الشهيد مسلم أو الخلّكص مـن هـؤلاء الأنصار؟
إنّ هذا السؤال يصعب الإجابة عليه بدقة لأن أي باحـث ومهمـا كـان لـه مـن عمـق الاطـّلاع في أحـداث تلـك الحقبـة مـن الـزمن واقعـأ تنتابـه الحـيرة
 في بجمـل النصوص التاريخيـة، وهـذا مـا يـدفعنا إلى القـول إن هنالـك حلقـات
 لحتـائق ذلـك المشهد التـاريخي في وقتـه، وبعـدها درج علـى ذكـره المؤرخـون




أيوب، معالم الفتن، جr، ص صזr.

الأرشاد، جr، ص00؛ ابن الأثير، الكامل، ج؛، صrّ.

والباحثون، وإلاّ فكيف يككنا التصديق بأن تلك النخبة الطيبة التي كانت حول
 وغيرهم تخاذلت عن نصرته وتفرقت عنه. إذ صار يريد مـن يدله على الطريـق فلم يجد(1).
وعدم تصديقنا لخيانة هذه الثلة ناتج عن يقينا بعمق إيمانهم بقضيتهم،
 ضعف في إيانهم أو تراجع في مواقفهم لرافقهم ذلك إلى إلى يوم عاشور الماء ولمَا



 عليهم، ولكي يستعدوا لإستقبال الإمام الحسين الـئهِ وتهيئة الناس لنصرته من جديد.
وييقى شيء في الـنفس يـدفعنا للقـول هـل يكــن لقائـد سياسي صـقلته التجارب والحروب يسرّح كل أصحابه في بلـد لا يعـرف مـن طـي بكيث يسهل مهمة عدوه بإلقاء القبض عليه، فلا ييقي حتى ولو الو على ولى واحد مـي من أصحابه يستعين به على الطريق؟!
وكيف لهذه النخبة المؤمنة أن توافق على الانصريا
الشكل الذي جعل مسلماً غريباً في الكوفة ولا يعرف إلى أين يتجه؟ إلـا
 احتمالات أخرى تـدفعنا للاعتقاد بـل اليقين بأن هنالك حلقات مغنـا



$\qquad$

قضية مسلم بن عقيل التَلِّهِ>>> فُقدت بسبب التضليل والتشويه والتزوير في عصرٍ ساد فيه هذا الوضع آنذاك. وهنالكك حملـة ثالثـة على قصر الإمـارة لم تتطرق لهـا جميـع المصادر
 التاريخية مكتوباً باللفة الفارسية ومفادها:






 عليك الطريق وبثوا الأرصاد والعيون والحرس من أجلك، فإذا وقعت أعينهم عليك قبضوك قبض اليد، فقـال لـه مسلم: اذن فمـا الرأي؟، قال: الـرأي أن أن
 محمد حتى انكبْ على أقدام مسلم بـن عقيـل يقـول: مـا أسـعدني ومـن مثلـي،


 كثير ولما لم يكن مع محمد من الأعوان مـا يكفي لصدّ هـــا العـا العمـل فقـد قُبض



$$
1 \text { - محمد بن كثير لم نعثر على ترجمة له. }
$$

بن صرد الخزاعي والمختار وغيرهم بتهيئة الناس وإعدادهم للهجوم على قصر الإمارة واستنقاذ صاحبهم وبعد ذلك يقيمون خارج المار الكوفة ويعلنون نصرتهم،



 الأمارة بأربعين ألف أو أكثر من الرجال، الاَ أن ابن زياد لم إم يعر أهمية لذلك
 مالة أو يقطع رأسه، لكن ابن كير أنير أخبره بأنه لا يستطيع ذلك، فألان ابـلا ابن زيـياد
 فقال له ابن كثير: أما روح مسلم فلها خالق يحميها، وأما روحي فيبنها وبيا وبين أن




 من عشرين رجلا، وفي هذه الأثناء كان جيش الشام


 دار ابن كثير لكنه لا يهتدي إلى أين يذهب ولا يمد من يدله على الطريق (ب) .

ا - عامر بن الطفيل: لم نعثر على ترجمة له.



وهنـا تلتتي الروايتـان ونـصل إلى مـا توقفنـا عنـده في الحملـة الثانيـة وقـد

 ولا بجال للعقول في الحكم على التاريخ صـحةً وسقماً، ولا سبيل ولا للأفكـار في التهجم عليه نفياً وأثباتاً فليس من حقوقها أنا التاريخ ضبط قضايا صادرة في أوقاتها وافقت العقول أم خالفتها＂（1）، وقد الـد نقلتها للأمانة التاريخية．
وقد تواجه هذه الرواية نقداً من البعض لأنهم يرون فيها عـدم مطابــة لمـا هو مشهور من الروايات التي نقلتها المصادر العربية المعتمدة．

1－المظفر، الشيخ عبد الواحد، سفير الحسين مسلم بن عقيل（عليهما السلام）، ط٪،


##  <br> أولاً: بعد فشل الثورة:




 عن مسلم بهذه السرعة(1). لذلك أعلن في اليوم الثاني حالة الطوارئ واتخذ أجراءات كـان الهـدف منها ليس فقط أحكـام السيطرة على الكوفـة وأهلـها، وإنْمـا تحويل ولاء تلـك
 محمد ابن الأشعث أن يرفع راية الأمان ليلتحق بهـا النـاس مـن يريـد أن يُبرئ
 الشيخ القرشي التعرف على العناصر الموالية لمسلم لألقاء القبض عليها وأعلا ولمان الإنتصار والقضاء على الثورة وفشل حركـة المقاومـة وإظهـار سيطرة الدولـة
على جميع الأوضاع في البلد(r).

ورفعت راية الأمان، فسارع الكوفيون الذين كانوا مع الشهيد مسلم إلى
الأنضمام إليها لنفي التهمة وإظهار اخلاصهم للحكم القائم آنذاك الاك (r). ومن ثم أعلن انه برئت الذمـة مـن وجـد مسلم بـن عقيل التِّلِّهِ في داره،

 Y - حياة الحسين الا
 طا، مطبعة شريعت، منشورات المكتبة الحيدرية، (ل. م، حياة الحسين أل大

ومن جاء به فله ديته، وله مكافئة كبيرة(1)، وأمر صـاحب شـرطته الحصين بـن نمـير (r) أن يـوزّع شـرطته على جميـع طرقات الكوفـة ويغلقـوا جميـع المنافـذ في



أصحاب مسلم




 (سلوني قبل أن تفقدوني)، وهو قاتل سليمان بن صرد الخزاعي أثناء ثورة التوابين، وفي قضية البحث عن مسلم سلّطهُ ابن زياد على دور الكوفة ليأتيه به، وهو الذي الذي قو على قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن بقطر في القادسية وأرسلهما الى ابـلى ابن زياد فأمر بهما فقتلا، وايضاً هو الذي أخذ رأس حبيب بن مظاهر وعلقه في عنق فير فرسه ودار
 وكان في اخر أمره على ميمنة عبيد الله بن زياد في حربه مع إبراهيم بن مالكي الك الكي الأشتر التي وقعت على ضفاف نهر الخنازر قرب الموصل المل حيث قتل فيها على يد ابلى ابراهيم





 صص. 097.




## ثانياً: في ضيافة قصيرة:




 يُقال لها طوعه(1)، حيث كانت واقفة على الباب تنتظر ولدها فسلّم عليها ابـن


 فسكت، ثـم عـادت فقالت مثل ذلك، فسكت، ثـم قالـت لـه: إتـق الله فيّ ولا الما
 ولا عشيرة فهل لك إلى أجرٍ ومعروف؟ ولحلي أكافئك بـه بعـد اليوم، فقالـت:

 الذي كانت فيه، وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعشَ ولم يكـن بأسرع آلم من أن جاء ابنها فرآها تكثر الدخول إلى البيت والخرورج منه، فقال: والله أنه
 ألْهُ عن هـذا، قال: والله لتخبريني، قالت: أقبـل على شـأنك ولا تسألني عـن






 وسكت

## 









 له: " قم فأتني به الساعة "(().










$\qquad$

وأرسل معه عمرو بن حريث المخزومي（＂）، وأمرهما على ثلاث مائة مـن الرجال（٪）فركب محمـد بـن الأشـعث حتـى وافى الـدار الـتي فيهـا مـسلم بـن
 في طلبه فبادر رحمه الله وتقلد سـيفه والقوم يرمـون الـدار بالحجـارة ويلـهبون النار في نواحي القصب فيرمون بها الدار، فتبسم مسلم الصَلّْهِّه ثم قال：＂يـا نفـس أخخرجـي إلى المـوت الـذي لا كحيص منـه ولاعنـه مُحيـد＂（ץ）، ثـم قـال لطوعـه：
＂رحمك الله وجزاكِ عني خيراً، إعلمي إنّما أوتيت من قبل ابنك＂（\％）． وقد خرج إلى القوم كالأسد المخضب، فجعل يضاربهم بـسيفه حتى قتل منهم جماعة（0）، وكان يربّز ويقول：

ا－عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبيد الله القرشي المخزومي، ابو سعيد الكوي،








 العوالم، صابهr r－ابن اعثم الكوفي، الفتوح، جه، صهro الوه؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص79؛ المفيد،



 العاملي، اعيان الشيعة، جغ، صغابن،

هو الموت فاصنع ويك ما أنت صـانع فأنت بكأس الموت لا شـك جـارعُ




 التي أستخدمها معه أعداؤه حيث كانوا يرمونه بالحجارة الحار ومشاعل النا النار والما والمياه

 والشوارع وعندما رأى ابن الاشعث بأسه وشدته وعجز جيشه منـ مواجنها لاجته،



العظيمة "(غ).

البحراني، العوالم، صץ־ץ.





 صع

 البحراني، العوالم، صr.r. المr.

وثقل هذا التقريع على ابن الاشعث فراح يشيد بابن عقيل قائلا: " أتظن إنّك أرسـلتني إلى بقُّال مـن بقاقيل الكوفـة أو جرمقـاني مـن جرامقـة الا (1) الحـيرة وإنّما بعثتني إلى أسـد ضرغام وسيف حسام في كف بطلٍ همـام مـن آل خـل خـير الانام "(r)، وأمذّه ابن زياد بقوة مكثفة من الجيش، فجعل البطل العظيم يقاتل وحده وهو يربجز:
 أو يُخلــط البــارد ســخناً مـــرا $\quad$ رد شـــعاع الـــشمس فاستقـــــرا
كــل أمـريء يومـأ يــاقي شــرا أخـا
ولما سمع محمد ابن الأشعث ما قاله مسلم الهِّلّهِ، إنبرى إليه قائلاً بتوجيـه من سيده ابن زياد محاولاً خداعه بإعطاءه الأمان: " ويحك يا با بن عقيل! لا تقتل


1 - الجرامقة: قوم من العجم صاروا الى الموصل في أوائل الإسلام، وأصلهم من أنباط




 البحراني، العوالم، صr.r.r. المr







وليسوا بقاتليك ولا ظائريك "(1)، فلم يعتّ به مسلم حيث قال لا حاجـة لأمـان الغدرة(r)، وبقي يقاتل حتى أثخخن بالجراح وضَحُف عن القتال وتكاثِروا عليـه


 الدروب، ثم رجع وأسند ظهره إلى جدار، فرجـع القوم إليـه فصاح بهـم ابـن



 اللهم أن العطش قد بلغ مني مبلغه "(().
 فقصدوه فبرز إليه رجل يدعى بكير ابن حمران الأحمري (0) فأختلفـا بضربـين


r










فأسرع سيف ابن حمران فقطع شفة مسلم العليا وشرع السيف في السفلى وردّ
 الأرض، فأخذذ أسيراً، ثم أخذ فرسهُ وسلاحهُ (1) .
 آخر حملاته، فلما وصل الفخ سقط فتكالبوا عليه فأسروه(r).

 له: " لك الأمان فقال: أأمن أنا؟ قال: نعم، وقال إلى ابن عقيل: أما لو لو لم تؤمنوني ما وقعت في أيديكم، وأتي ببغلةً فحُمل عليها، وأجتمعوا حوله وأنتزعوا سيفه
 الغدر، قال محمد ابن الأشعث: أرجو أن لا يكون عليك بأس، قال: ما هـو إلاّ


 عين تلفا، ولكن أبكي لأهلي المقبلين إلي أبكي لـسين وآلـي وآل حسين "(؟).

ابن حبان، الثقات، جr، ^•r٪ البراقي، تاريخ الكوفة، صاسץر.









$\qquad$

لقد أجمعت الروايات التاريخية على ذكر المواجهـة المسلحة العنيفـة التـي
 ومدة المواجهة وطريقة الأسر وغيرها من الأمور فمن المسلّم به تاريخياً حصول هذه المواجهة القتالية وأتساع رقعتها مـن بيـت طوعـه إلى سـكـك وانـ وأزقة الكوفـة

 الأساس الذي أستندت عليه السلطة، وحتى إذا افتزضـنا صـحة الروايـة الثالثة

 شـهادة عظيمـة لبسالته وشـجاعته ضـد أولئك الـذين يلقـون بالـاللائمـة عليـه إذا صحت رواية استسلامه.
وهذا لا يعني اننا نؤيد رواية استسلامه لكثير من القرائن منها: إباء مسلم


 فرضنا أن الأعياء هو الذي دفعـه للاستسلام فإننـا نقـول أن الإعيـاء مهمـا يؤثر وـر بالإنسان فإن تأثيره حتماً أقل من تأثير اليقين المطلق بـالموت، الـذي وصـل إليـه
 الإعياء أو ما هو أدنى منه ويصل به إلى أن يسلّم نفسه لعدوه بعد قتالهم؟!.

## 

 شوارع الكوفة وأزقتها بالجمـاهير الحاشـدة حول قصر الإمـارة لتنظر إلى مـا

> صץrr؟؛ العاملي، لواعج الأشجان، ص•T.

يؤول إليه أمر قائد الأمس، وقد خيم على الجميع سكون الذل والخنوع،




 إذ عصيته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي. فقال له ابن ابن عقيل: لأمّك الثك الثكل، ما مـا
 والخلود في نار جهنم مني "(1).
وأستحا عمارة ابن عقبة (Y) من جفوة الباهلي وقسوته، وقيل عمرو ابن
 يكتلئ القدح دماً وفعل ذلك ثلاثاثُ فقال وقد ذاب قلبه من الظمأ: " لو كان من


 r
 عن الأمور التي تجري في الكوفة وكان أيضاً عيناً لولاة الكوفة حيث أليا أنه أخبر زياد ابن


 ص.

 السماوي، أبصار العين، صعی.

> الرزق المقسوم لشربته "(1).

وهكذا شاءت الأقدار أن يُحرم من الماء ويموت ضـامئأ، كمـا حُرم مـن
 عبيدالله ابن زياد أسيراً.

## 

وكان من أعظم ما رُزئ به مسلم أن يـدخل أسيراً على ابن زيـاد، وقد
 مسلم الئلِّه على ابن زياد لم يسلم عليه بالإمرة، فقال له الحرس: " ألا تسلم على الأمير؟ فقال له: ان كان يريد قتلي فمـا سلامي عليه، وإن كان لان لا يريد قتلي فلعمري ليكثرن سلامي عليه "(r) الا وهنا لا بد لنا من التوقف قليلاً لأنه من البعيد جـداً أن يصدر مـير مـن مسلم
 ومواقفه البطولية التي تنغي هذا اللون من أستجداء العطف.

 فأسلّم عليه، فقال ابن زياد: لا عليك سلمت أم لم تسلم فإنك مقتول، فقال



السماوي، أبصار العين، صغ^.
 الأرشاد، جr، صاج؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، صVVV؛ ابن الأثير،

الكامل، جغ، صغr.


 أتيت ولكن أهـل المصر زعمـوا ان أبـاك قتل خيـارهم وسفـك دمـائهم وعمـل فيهم كأعمال كسرى وقيصر، فأتيناهم لنأمر بالعدل وندعوا إلى إلى حكم الكتاب، فقال ابن زيـاد: يـا فاسق! ألم تكـن تشرب الخمـر في المدينة؟ فقـال مسلم بـن عقيل: أحق والله بشرب الخمر مني من يقتل النفس الحرام وهـو في ذلك يـك يلـهو ويلعب كأنه لم يسمع شيئاً، فقـال ابن زيـاد: يـا شـاق! يـا عـاقا إمامك وشققت عصا المسلمين وألقحت الفتنة، فقال مسلم: كذـبت يابـ يابن زيـاد
 وأخذ عنه الخلافة بالغصب وكذلك ابنه يزيد، وإمـا النتنة فإنك ألقحتها أنت الـا
 يدي شر بريته وألعن خلقه، فوالله ما خالفـت ولا كفرت ولا بلا بـلّت بـ وإنّمـا أنـا
 أولى بالخلافة من معاوية وابنه وآل زياد "(Y).

 على كل حال رضينا بالهه حكماً بيننا وبينكم، فقـال ابـن زيـاد: كأنك تظن أن

 الشيعة، جا، صون الهوه.

 العوالم، ص v•r؛ العاملي، لواعج الأشجان، صغاري،

لكم في الأمر شيئاً فقـال مسلم: والله مـا هو بـالظن ولكنـه اليقين، فقال ابـن زياد: قتلني الله أن لم أقتلك قتلةً لم يقتلها أحد في الإسلام! قـال مـلم مسلم: " أمـا


 وقبل أن ننتقل إلى الشطر الأخير مـن هـذا النص والـذي يمكي مظلوميـة
 وبعض التأملات الوجيزة:
 جلس عبيد الله ابن زياد فهو قد أعياه نزف الـدم، ويعاني الآلام الشديدة مـن الجراحات الكثيرة التتي أصابته، وسقطت بعض أسنانه وقُطـت شفته العليا

 كان غيره لأنهار وتوسل وطلب الاسترحام والحطف والعفو (ولكنه مسلم بـن عقيل) وسمو روحه.
r- إنّ هذا الحوار الذي جرى بين الشهيد مسلم وابن زياد كان أشبه أشبه بمحاكمة علنية لم يحضرها جمهور الناس، وانا النا حضرها أر أركان المان النظام الأموي





 ص・ケ・ケ.


 والقاضي هو الطاغية ابن زياد، نجد ان بلاغة ابن عقيل كانت تعادل شـانجاعـاعته




 العاجز الشتيمة والكلمات النابية القبيحة، وإلى الكذب والإفتراء، لعله بـذلك يكفظ شيئاً من هيبة سلطانه التي سـحقها مسلم بهجومـه المدوّي وكلماته التـي كانت أمضى من السنان وأشدُ وقعاً من ضرب السيوف على رأس ابـن زيـاد،
 تطلقها هذه النماذج المتدنِّية مـن البشر على الأطهـا الأنبياء.
وعـودةً إلى الـنص فعنـدما رأى ابـن زيـاد أنـه مـن الأفـضل إنهـاء هــنـه
 يتصاغر بل يتضاءلَ أمامه، أصدر حينها حكمه التعسفي الظالم بإعدام مسلم بن عقيل بطريقة تكشف عن مكنون حقـده وأنتقامـه مـن أهـل البيـت وذريـتهم
 ماء لطال عليك أن تراني في هذا القصر ولكن إن كنـت عزمـت على قتلي ولا بد لك من ذلك فدعني أوصي إلى رجلٍ مـن قومي، فقـال ابـن زيـاد: إفــل، ،
| - الطبري، تاريخ الطبري، ج؟، صک



 حاجة ابن عمك؟ فقام معـه فجلس حيـث ينظر إليهمـا ابـن زيـاد فقـال لـه: ان


 لابن زياد: أتدري أيها الأمير ما قال لي؟ ذكه انـي كذا وكذا وكا، فقال ابن زياد: أنه لا

 نرده، وإن أرادنا لم نكف عنه "(ا).



 يُعـرِف الكـوفيين مبلغـهُ مـن المرؤة كي لا يُـــتر بــه أحـد، ولعـل الــني يـدفعنا




 الكوفة، صابץץ؛ العاملي، لواعج الاشجان، صرّار؛ الميانجي، مواقف الشيعة، جا،
صریル.
 طاووس، اللهوف، ص0ب.

للأفتراض بصحة هذه الرواية هو استغاضـة ذكر الوصية في بعض المصادر أو
 معدنهم وعلى كل حال فقد كانت هذه الوصية إهانة كبيرة ثانية لابن زياد على
 هذه الإهانة كانت أقسى من سابقتها عندما خص ابن سعد بالوصية بإعتباره
 سفيان (القرشي) أيضاً، وكانت عـدم شـهادة مسلم لـه بهـذا الأصـل المفتعـل




 للإمانة، لإظهار نغسه بمنزلة أرفع من منزلة صاحبه عنـدما رأى ابـن زيـاد تقبُّل ابن سعد لهذا التحقير بنفس وضيعة عرف أنه لا يرى في الاستسلام أو الغـدر ضيراً، وقد يكون ذلك هو الذي شجعه في نهايـة المطاف لكي يـي يسند إليه مهمـة قتل الإمام التِّهِّها وأصحابه
ويبدوا أن أعظم جانـب في هــن الوصية هـو تعريـف الأجيـال بـأن أهـل

 وكان له أن يتصرف فيها كيف يشاء غير انه قضى أيّامـه البالغـة أربعـة وستينَ
 وعنـدما أمـر ابـن زيـاد بـأن يـصعد بـه إلى أعلى القــلـا


اخفرت ذمتك "(1)، ولم يقم ابـن الاشـعث دونه، ومـن هنـا يمكـن لنـا أن نقـدر



 . ${ }^{(Y)}$
 وعاتقه؟ فدُعي بكير ابن حمران الاحمري، فقال: ابن زياد: إصعد فكن أنـ أنت الذي تضرب عنقه، فصعد به ومسلم يكبر الله ويستغفر ويـصلي على انى ملائكـة اللا
 واشرف به على أحد جوانب القصر، فضرب عنقه واتبع جسسده رأسهه، فنزل








 نعمة، الطالبيون في العصر الأموي دراسة سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة،





ساخراً: ما الذي عرض لكك؟ فقـال: " رأيـت سـاعة قتلـه رجـلا بجـانبي أسود كثير الشعر، كريه المنظر، وهو عاض

 من أجل مباديء الحـق، ومن أجـل العدالة الإنسانية الـتي تَنكـر لها بنو أميـة وولاتهم وقد انطوت بقتل مسلم صفتحة مشرقة مـن أروع صفنحات العقيـدة الـا
 إنقاذ الأمـة وتحريرهـا مـن الظـلم والجـور وهـو أول شـهيد مـن الأسـرة النبويـة
 فقـد مـضى رمـز المفـاخر الخالـدة، بإعتراف العـدو والـصديق، قاطعـا مراحـل حياته وأدوار جهـاده بـالعز والإبـاء والتحـدي والفخر حتـى عند الموت، وقـد أختلف المؤرخون في يوم أستشهاده فمنهم من قال يوم الثامن مـن ذي الحـجـة


نفسها (r).

 صז7.





r - ابو خنف، مقتل الحسين الها



خامساً: بعد الأستشهاد:
لقد كان أهل الكوفة يحتشدون حول قصر الأمـارة وهـم ينتظرون معرفـة
 القصر إلى الأرض يتبعه رأسـه الشريف، فسالت الـدماء كل مسيل، والنـاس
 الْمَوْتِ
فقد أحكم ابن زياد قبضته على الكوفة وأمر بإعدام زعيم مذحج هـانيء

 أُسرته، فقال لابن زياد: " إنك قد عرفت شرفهُ في عشيرته وقد عرف قوف قومه إنّي










r م مورة محمد، آية: •r.لمدرست، جr، ص00.



الكتاف، وهو يطلب السلاح ليدافع به عـن نفسه، فلمـا بـصروا بـه بـادروا إليه
 على نفسي، وأنبرى إليه أحـد الأوغـاد(1)، فضربه بسيفه فلـم يـصنع بـه شيئأ،





 الطاغية إربه في سحل الجسدين الطاهرين أمر بـصلبهما فصلبا منكوسـين (8) في

الأنوار، جغ६،




أني قتلت راشداً تركيا "لأرضي بلك الهته أبيضاً مشرفياً





 صصロ


$\qquad$

كناسة الكوفة(1). وكان مسلم أول قتيل صلبت جثثه من بني هاشم" (٪) . وقد صدق بقوله لابن زيـاد: " إنك أحق أح أن تحـدث في الإسـلام مـا ليس فيه وإنك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة "(٪) وان في أستيهابهِ لجثتـهِ دلـيلاً على فراسـته وعمـق معرفته بخصومهِ فهـذا اللذي جرى على مسلم وهـانيء يستحقه مـن حـارب الله ورسوله ويسعى في



 1 - الكناسة: وهي كسح ما على الأرض من الحنى القمام، والكناسة ملقى ذلك وهي محلة بالكوفة، كانت تعرف أولاً بكناسة أسد، ثم صارت محلة أو أو سوقاً أو عططة تجارية كبرى للعرب، وهي في الكوفة مثل المربد في البصرة، وموقعها من المدخل الماريل الغربي للكوفة، وفيها تركزت الأشغال التجارية مع البلاد العربية فكانت موضعاً للمأ للحمولة، توضا ونع فيها
 الماشيه جري فيها المعاملات على الماشية من بغال ونال وحمير وأبل بيعاً وأكتراءاً من قبل النخاسين وهناك يياع الرقيق، وكان في الكناسة مل للشنق، وفيه علم


 ص
r - ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جه، صّז؛ المسعودي، مروج الذهب، جr، صזrّr؛






 بالمنزلة الرفيعة عند حاكمها وبعث معهما برسالة جاء فيهـا: " أمـا بعـد، فالحمـد



 أبي حية الوادعي الهمداني (1)، والزبير بن الأروح التميمي (r)، وهمـا مـن أهـل
 وفهماً وورعاً، والسلام "(r).
ولما أنتهت الرؤوس إلى دمشق سرَ يزيد بذلك سروراً بالغاً، وكتب لابـن

 كفيت وصدّقت ظني ورأيي فيك وقد دعوت رسوليك فسألتهما عـن الذـي
 ذكرت وقد أمرت لكل واحد بعشرة آلاف درهـم وسـرحتهما إليك فأستـوص



> ץ - - هانيء بن الزبير بن الاروح التميمي، الوداعي، لم نمثر له على له على ترجمة. r - ابو خنف، مقتل الحسين الثا تاريخ الطبري، جغ، صr



يتجدد لك من خير أو شر والسلام "(1)
وحفلـت هـذه الرسـالة بالتـــدير البـالغ لابـن زيـاد وأضـفت عليـه صـفـة

 والخوف في نفوس العراقيين كما كان اسم أبيه زياد من قبل، لقـد فوّضـت إليـه حكومة دمشق السلطات الواسعة وأمرته بأخذ الناس بالظنـة وإعـدام كل مـن
 لذلك قام ابن زياد بحملة واسعة من الاعتقالات شملت الكثير مـن أتبـاع أهـل البيت وحبيهم ومنهم سليمان بن صرد الخزاعي والمختـار (ث) وغيرهـم كثير (٪). وإعدام الكثير من وجوه أهل الكوفة وشخصياتهم البارزة(گ)

 ابن عروة إذ قال احدهم:


 المدرستين، جr، ص 00.

 قاموس الرجال، ج•ا، صالا
 تاريخ الكوفة، ص0بץ؛ السماوي، أبصار العين، ص1AV؛ التميمي، مدينة النجف،




إذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هـانيء في الـسوق وابـن عقيـل
 أصابهمـــا أمــر الأمـير فأصبـــحا أحاديـث مـن يـسري بكـل سبيـل
 فتـى كــان أحيـى مـن فتــاة صبيـةً أيركــب أسمــاء الهماليــج آمنــاً وقـان علـى رقبــة مـن سائـل ومـسـول




## 

بالرغم من ان هذا الفصل جاء بعنوان (مسلم من السفارة إلى الشهادة) لكن مقتضى الضرورة التاريخية دفعنا لمتابعـة تاريخية لمراحل التطور العمراني
 عروة (عليهما السلام)، أمر بن زياد بدفنهما بالقرب من قصر الإمـارة لتستمر











ولا تلم بهما النوادب لأنه يعلم أن الكوفة بطبعها الأول علوية الرأي ان سيطر

 سلمان بن صرد اللزاعي وأيـام المختـار الثقفي (رضـوان الله عليهمـا)، وكمـا ولـا

 تـارةً أخرى بفعـل الحركـات والمناخـات الـسياسية والظروف الحـا
 الجسدين الطـاهرين بـالقرب مـن قصر الإمـارة ليكـون أقرب وأسـهـل للرقابـة عليهما فدُفنا بباب المسجد متقابلين.


 مسجداً أطول أعمدة منه ولا أعلى سقفاً، ثم يقول: "وفي الجهـة الشرقية مـن


 المسجد قال: " وفي الجهـة الشرقية مـن الجـامع بيـت مرتفـع يُـصعد إليـه فيه قبر مسلم بن عقيل بن أبي طالب"، كما وقد أشار إلى قبور أخرى خـارج الجـامع لبعض الفواطم وذلك في سنة (YV (Y) (r)

ا - أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي، ت(ڭاڭهـ)، رحلة ابن جبير المسماة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك، تحقيق: د. حسين نصار، دار الار مصر للطباعة
والنشر، (مصر، 1900م)، ص199.
r - أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي، ت(هVQه)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن المرقد الشريف خلال المدة الزمنية الواقعة بين المدتين السالفتي الذكر كان على حالٍ واحدٍ تقريباً．





 أيضاً توالـت عليهـا العمـارات إلى أن أصـبحت قبـل مرجعيـة الـسيد الـكـيم

 الكوفي بطلب إلى المرجع الاعلى السيد محسن الحكيم（رحمه الله وطيب ثراه）








 مقدساً فوقهُ قبـة شاهقة البناء بإرتفـاع＾\امـتر عن سـطح الحـر المرم وعن الأرض

[^0]

 على نفقة حمد رفيع حسين معري(1).

ا - حرز الدين، محمد، ت (0 آץاهـ)، مراقد المعارف، تحقيق وتعليق: حغيده محمد حسين


الغاتـــة





 (Y) من ذلك من خلال مشاركته في حرب صفين إلي







 كان في صفين أحد القادة البارزين في ميمنة الجيش وني وهذا انادر الحين



 للقول بأن مولده كان في حياة سيد المرسلين وأنه من أقران الإنمانما المامين الحسن والحسين (عليهما السلام).

Y ـ ا اختلاف المؤرخين في أم مسلم بن عقيل وأنها جارية أم حرة، فمنهم من قال أن أسمها علية أو خلية وإنها جارية، إشتراها عقيل بن أبي طالب مـن الشام بأربعين ألف درهم وان معاوية بن ابي سفيان هو الذي دفع ثُنها، وقـد
 العرب والعجـم بـاب النبطيات وأيضاً مـا ذكره ابـن قتيبة الـدينوري في كتـاب المعارف.
أن أم مسلم من النبط من آل فرزندا وهمي من أشر افهم وقد أستدلينا على أنها حرة أم أمة بكثير من الأدلة العقلية والنقلية.
r ـ ــكر بعض المؤرخين أن عقيل بن ابي طالـب كان خالفأً لأخيه أمير



 والنصوص التي كانت بين عقيل ومعاوية ومدى التوبيخ والتقريع الذي كـي


 والدليل الأوضح في سـلامة علاقة عقيل بععاوية هو المجازاة التي جازي الـي
 إرسال الرؤوس إلى الشام.
 وصول يزيد إلى السلطة وإنّما كانت قبل ذلك بكثير، إذ كانت في حيـاة معاويـة
 وطلبوا منه النهوض والثورة بوجه الحكم الأموي الجائر والظالم لحقوقهم، إلا الا

 بالحيف والظلم الذي كان يقع على أتبـاع أهـل البيـت مـن قِبـل النظام الأموي بل انه يعيش هذه المأساة بشاعره ولكنه بنفس الوقت لا يكـنـه أن يـنقض ذلـك

0ـ لتـد تمـادى معاويـة في استتخدام شتـى ألـوان القسوة والتنكيـل لأتبـاع
 أخرى من العدوانية كهدم الدور والزج في السجون وتصفية الحـية العناصر البـارزة
 البيت من أشكال التعسف والجـور الذـي يـارس ضـدهم وبقسوة بالغــة فكان

 الشروط التي تعهد معاوية بالإلتزام بها فكانت هذه الممارسات القمعية هي من
 إلى رفضه القـاطع لفرض شخـصية يزيـد الفاقدة كـل مقـايس المـروءة والنـبـل
 الإمام يرى أن النهوض بالإصلاح أصبح واجباً شـرعياً كونه الإمـام المعصوم


حرمته يزيد وحاشيته وأعوانه، لـذلك أستجاب لإلحاح أهـل الكوفـة وطلبهمم المستمر منه لإنقاذهم من الكابوس الأموي فأرسـل إليهم سفيره الخالـد مسلم

 السفارة إلى الكوفة مدفوعاً بدافع الإنحياز والتعصب ألو الحار الحاطفة بالرغم من أن
 كان في نفس الوقت صاحب النظرة العملية والرؤية الواقعية بجاه قضا عايا الأمـة
 المهمة، وكان يرى انه يستحق بجـدارة أن يكـون مندوباً عنه في مهمـة شـاء الله سبحانه وتعالى أن تصبح قضية إنقاذ الدين والأمة وأن تكون مشعلاً ينير طريق الأجيال للتحرر مـن الظلـم والعبودية، لـذلك وسمـه في رسـالته لأهـل الكوفـة بأخي وثقتي وابن عمي مسلم بن عقيل.

Vـ لقد استتجاب مسلم بـن عقيل الـِّلِّهِ للمهمـة الـتي أوكلـها إليه الإمـام
 رمـضان سـنة (•7هـ)، مـصطحباً الفرسـان الكـوفيين الثلاثـة قـيس بـن مـسهر







 أجابه " بأنه يخشى أن يكون الجلبن هو الذي حمله على الاستعفاء "، ويقينـا أن الن
 الأول لأقوال وأفعال جده الرسول الاكرم الطيبة صدقة).

1 ـ ا اختلفت الروايات في تسمية الدار الـتي نزلها مسلم بـن عقيل المِّلِّهِ






 يعقل أن تكون حركة الانقلاب والتغير في الكوفة قـد وصلت أوجها بــا بـد وفـا
 البيت وغير المشهور والمختار لم يبعث برسـالة إلى الإمـام أو يكـون أحـد أفراد الماد


9 ـ كانت خطوة انتقال الشهيد مسلم الـِّلِّهِ من دار المختار إلى دار هانيء بـن عـروة (رضـوان الله عليهمـا) خطوة تـنم عـن بعـد نظر للمـشهد الـسياسي




داري، وقد أثبتنا عـدم صـواب هـذه الروايـة مستدلين بمواقف هـنيء المشرفة السابقة واللاحقة من جهة ومن جهة أخرى هـل يعقـل أن ضـيفاً غير مرغوب فيه وثقيل على مضيّفه يستقبل أعداداً هائلة من المبايعين وصل إلى إلى ثمانية عشر
 والمتطوعين؟! إذن بصمات التزييف واضـحة في هـذه الروايـة وبصمات الطعـن تكاد تكون أوضح حيث أرادت أن تصور ضعف موقف هـانيء وعـدم رغبتـه


 عكس العزة والإباء والشمم الهاشمي المعهود عن آل أبي طالب.
-1 ـ لقد ترك مسلم بن عقيل اليَلّْهِ سجلا زاخراً بالمآثر والمفاخر والمواقف
 سطحي، وعزى سبب سيطرة عبيد الله بن زياد على الكوفة إلى عدم استـغلال الم الم




 حاشاه من ذلك متناسين المشاهد البطولية الـتي سطرها سفير الحسين الئل大ّهِ في شوارع وأزقة الكوفة الضيقة بمفرده من غير ناصر ولا مــين وهـذا مـا أوضـحـ الـا
 معي عشرة من أثق بهم وقدرت على شربة مـاء لطال عليك أك أن تراني في هــنـا المكان "، لقد كانت مسألة عدم قتل عبيد الله في دار هانيء هي مـن الصفـحات


والأجيال.

11 ـ لقد أكّدت الروايات التاريخية أن مسلماً الهِّلِّهِ كان أول شهيد من بني


 مطرزة بأحرف من ذهب تحكي للأجيال قصة بجاهد عظيم لبى نداء إمام زمانه وخرج من مكة في (النصف من شهر رمضان ليدخل إلى الكوفة ه شوال سنـة -7 هـ) حاملاً لواء الحرية ويمضي إلى ربِه شـهيداً صـابراً عحتسباً في (م أو 9 ذي الحجة سنة •7 هـ)، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم أستشهد ويوم يبعث حيا حيا.

## قائملة <br> 

أولا: المصـــادر الأوليــــة
القرآن الكريم.
ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضائي، ت
: (ه70^)
اــ درر السمط في خبر السبط، تحقيق عز الدين عمر بن موسى، طا، دار
الغرب الإسلامي، (بيروت، 19AVام).




ع ـ اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر،(بيروت، د.ت).
الادريسي، محمد بن عبد الله بن ادريس، ت (، ال7 هـه): 0 ـ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، طا، عـالم الكتـب، (بيروت، 9، 1،

الاربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن ابي المقنع، ت(بَ79هـ):
7 ـ كشف الغمة في معرفة الائمة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت)


مكتبة المحمدي، (ل. م، د. ت).

^ ـ شرح الراضي على الكافية، تحقيق وتصحيح وتعليق يوسف حسن

＊ابن اسحاق، ابوعبد الله بن محمد بـن اسـحاق بن يسار المطلبي، ت تاهاهـ）： 9 ـ سـيرة ابـن اسـحاق، تحقيـق：عحمـد بـن حميـد الله، مطبعـة ونـشر الدراسات والابحاث للتعريف،（ل．م،د．دت）．

 المهودي، طا، ل．ن،（ل．م،
＊الاصـفهاني، أبـو فـرج علـي بـن الــسين بـن محمـد بـن أحمــ،

II ـ مقاتل الطالبيين، قدم لـه وأشرف على طبعـه كاظم المظفر، طr، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر،（قم، 0، 1 اهاهـ）．
＊الاصفهاني، موفق الدين ابو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
التميمي، ت（حبهمه）：
 العاصمة للنشر والتوزيع،（ل．م، د．ت）．
＊الاطرابلسي، خيثمه بن سليمان القريشي، ت（rعّهـ）：
rا ـ حديث خيثمه، ل．ن،（ل．م،مد．ت）．


＊الآمدي، العلامة علي بن حمدم، ت（آاب7هـ）：



זاـ النهرست، تحيق：السيد جلال الدين محدّث الارموي، مطبعة مهر ،

منشورات مكتبة آية اله العظمى المرعشي، (قم، آبזاهـ ش).

* الباقلاني، أبو بكر عحمد بن الطيب، ت(بّبهعه):
(إعجاز القرآن، تحقيق: السيد احمد بـد بـن صقر، طّ، دار المعارف، IV
(مصر، د. ت).
* البحراني، الشيخ عبداله الاصفهاني، ت(،بارا|هـ):
 تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي، طا، مطبعة أمير، (قم، V•عاهـ) . ث البحراني، هاشم، ت(V•ا(اهـ):

بهمن، مؤسسة المعارف الإسلامية، (قم، \&ا\&اهـ).

مطبعة بهمن، مؤسسة المعارف الإسلامية، (قم، آاءاهـه).

آ- الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، تحقيق وتعليق: عحمد تقي
الايرواني، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم،د.ت).

Y Y ـ صحيح البخاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت،

شץ- التـاريخ الـصغير، تحقيق محمـد إبـراهيم زايـد، طا، دار المعرفـة،

$$
\text { (بيروت، } 7 \text { •غاهـ). }
$$

צ Y ـ التاريخ الكبير، منشورات المكتبة الإسلامية، (ديار بكر، د.ت).




 البجاوي، طا، دار الجيل،（بيروت، باعاهـهـ）


 فاروق، ل．ن،（ل．م،د．ت）．
 هץ．خزانة الأدب ولب لباب لسان الـبان العرب، تحقيق محمـد نبيل طريفي، طا، دار الكتب العلمية،（بيروت، \1乏اهـ）． ＊ابن البطريق، الحافظ بن يحيى بن الحسن الازدي الحلي، ت（．المهـ）：
 دار القرآن الكريم،（قم، اعاعها اهـ）．
 النشر الإسلامية،（قم،V•عاهـ）．







 مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،（بيروت، عوץاهـ）．

0بـ فتوح البلـدان، تحقيـق د. صـلاح الـدين المنجــ، منشورات مكتبـة النهضة الصدرية، (القاهره،د.ت).

* البيضاوي، ناصـر الـدين ابـو سـعيد عبـد الله بـن عمـر بـن محمـل،


ฯ ـ ـ التفسير، دار الفكر، (بيروت، د. ت).
مر البيهقي، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي، ت(مڭهـ): (لrV ـ السنن الكبرى، دار الفكر، (ل.م، د.ت).
(ابن التركماني، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني،ت(٪هـ):

ه التفرشي، السيد مصطفى بن الحسين الحسني،ت(قا|هـ):
 التراث، طا، مطبعة ستاره، ل.ن، (قم، \^\اهـ).

-ع - الغـارات، تحقيـق: الـسيد جـلال الحـسيني الامـوي المحـدث، ل.ن،
(ل.م، د.ت).
(الجـاحظ، ابـو عثمـان عمـرو بـن بحـر بـن محبـوب الكنـاني الليثي، ت(00):

اء ـ الحيـوان، تحقيـق د. إيمـان الـشيخ محمـد وغريـر الـشيخ محمـد، دار
الكتاب العربي، (بيروت، ^× Yم).
(ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف، ت(قلهـ):
Y
 بر جن جبرائل القمي، ابو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل بن ابي طالب، ت(•77 هـ):
re ـ ـ الفـضائل، منـشورات المطبعـة الحيدريـة،（النجــف الاشـرف،
（1）
ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي، ت（7ا乏هـ）： § §－رحلـة ابـن جـبير المـسماة اعتبـار الناســك في ذكـر الآثـار الكريــة والمناسك، تحقيق د．حسين نصار، دار مصر للطباعة والنشر،（مصر، 1900م）

الجرجاني، ابو احمد عبد الله بن عدي، ت（0 70 هـ）： 0؟ ـ الكامل في ضـعفاء الرجـال، تحقيق：يميى بختار غزاوي، طس، دار

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،（بيروت، 9•عاهـ）．

7 ـ التحفة السنية في شرح نخبة المحسنية، طا،ل．ن،（ل．م، د．ت）．
الجماص، احمد بن علي الرازي، ت（ثVهمـ）： EV ـ الفصول في الأصول، تحقيق د．عجيـل جاسـم النمـشي، طا، ل．ن، （ل．م،（8：0）هـ）
ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي، ت（هـهـ）： § § ـ الموضـوعات، ضبط وتحقيـق وتقـديم：عبـد الرحمن محمـد عثمـان،

طا، منشورات المكتبة السلفية،（المدينة المنورة،＾＾＾راهـ）． الجوهري، اسماعيل بن حمّاد، ت（سヶヶهـ）：
 للملايين،（بيروت، V＂Eاهـ）． الجـوهري البغـدادي، أبـو بكـر احمــد بـن عبـد العزيزالبـصري،

ت（شץr هـ）：
－0 ـ السقيفه وفدك، تقديم وتحقيق وجمع：الشيخ محمـد هـادي الاميني،
طا، شركة الكتب للطباعة والنشر،（بيروت، ساگاهـ）． الحـاكم النيـسابوري، أبـو عبـد الله محمــد بـن عبــد الله الحـافظ،

ت（2）
（0）ـ المستدرك على الصحيحين، تحقيق：يوسف عبد الرحمن المرعشلي،
ل．ن،（ل．م،د．ت）．
or ـ معرفة علوم الحـديث، تحقيق بلـنة إحياء الـتراث العربي وتصحيح
معظم حسين، طع، دار الآفاق الحديثة،（بيروت،＂•عاهـ）．
ابن حبان، حممل بن ابي حاتم التميمي، ت（عمץه）：
ro ـ الثقات، طا، مؤسسة الكتب الثقافية،（ل．م، هrarاهـ）．
ع ـ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهـاء الاقطار، حققـه ووثقـه وعلّق عليـه：مـرزوق علـي ابـراهيم، طا، دار الوفــاء للطباعـة والنـشر والتوزيـع،
（المنصورة، اڭاهـ）．
ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي، ت（صاهـ）：
00 ـ الإصابة في تييز الصححابة، تحقيق：الشيخ عادل احمـد عبـد الموجود
والشيخ علي حمد معوض، طا، دار الكتب العلمية،（بيروت، 1810ا هـ）． 07－تهـذيب التهـذيب، طا، دار الفكـر للطباعـة والنـشر والتوزيـع ، （بيروت، 乏•گ｜هـ）．
（العجاب في بيان الأسباب، تحقيق：عبد الحكيم محمـد الانيس، طا، oV
 OA－فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر،
（بيروت،د．ت）．
09 ـ ـــسان الميـزان، طب، مؤسـسة الاعلمـي للمطبوعـات،（بـيروت،
．
ابـن ابـي الحلديـد، أبـو حامـلد عبـد الحميـد بـن هبـة الله المـدائني،
ت（707）هـ）
－ـ شـرح نهـج البلاغـة، تحقيـق：محمـد ابي الفضل ابـراهيم، طץ، دار

احياء الكتب العربية، (قم، rAVAه).

 (النجف الاشرف، گ^rıهـ).
r آ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، طץ، مطبعة مهر، ل.ن، (قم، عاء|هـ). * ابن حزم، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد، ت (\% (\%هـ):
 * الحطاب الرعيني، أبـو عبـد الله محمـد بـن محمـد بـن عبـد الرحمن المغربي، ت(عو0\&ه):



70 ـ غنيـة النـزوع إلى علمـي الاصــي


77 ـ السيرة الحلبية، دار المعرفة، (بيروت، "×غاهـ)
 ( HV
 ^1^ ـ تذكرة الفقهاء، منشورات المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجمفريـة،
(ل.م، د. ت).

79 ـ المستجاد من كتاب الإرشـاد، مطبعـة الصدر، منشورات مكتبـة آيـة
الهه العظمى المرعشي النجفي، (قم، 7•؟اهـ).

V• . منتهى المطلب في تحقيق المذهب، طا، بجمـع البحوث الإسـلامية، (مشهد، r|گاهـ).
VI
 (الملي، الشيخ عـز الـدين ابـو محمـد حسن بـن سـليمان بـن محمـد، ت(قٌهـ):

المكتبة الحيدرية، (ل.م،عهبم).




V\& الجامع للشرائع، تحقيق وتخريج: جمع من الفضلاء واشراف الشيخ
جعفر السبحاني، المطبعة العلمية، مؤسسة سيد الشهداء، (قم، 0بعاهـ، هـ) . (ابـن حمـزه الطوسـي، عمـاد الـدين ابـو جعفـر محمـد بـن علـي، ت(ه)
 مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، (قم، اگاگاهـ).

* الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بـن عبـدالله البغـدادي، ت• ت
V7 ـ معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت،19V9م).




ـ VA
الحنفي، ابو جعفر احمـد بـن محمـل بـن سـلامه بـن عبـد الملكك بـن
سلمى، ت(اYM هـ):
V9 ـ شرح معـاني الآثار، تحقيق: عحمـد زهـري النجـار، طّ، دارالكتـب
العلمية، (بيروت، 7ڭاهـ).
الحنفي، عـلاء الـدين مغلطـاي بـن قلـيج بـن عبـد الله البكجـري،
ت ت

-     - .

الكتب العلمية، (بيروت، r.ب F م).
الخراساني، عحمد جعفر بن عحمد طاهر الكرياسي، ت(IVVO) هـ): AI

الاشكوري، طا، دار الحديث للطباعة والنشر، (قم، 0بـ بم).
الخزرجـي الانـصاري، صـفي الـدين احمـل بـن عبـد الله الـيمني،


AY - خلاصـة تهـذيب تهـذيب الكمـال في اسمـاء الرجـال، طا، المطبعـة
الكبرى ببولاق، ل.ن، (ل.م، ا‘باهـ).

ابن الخشاب البغدادي، ابو محمد عبد الله بن النصر، ت(ATVهـ): س ـ ـ تاريخ مواليد الائمة ووفياتهم، مطبعة الصدر، منشورات مكتبـة آيـة

الله العظمى المرعشي النجني، (قم،7•عاهـ).
الخْيبي، ابو عبدالله الحسين بن حمدان، ت(عسץهـ): ـ ـ الهدايـة الكبرى، طع، مؤسـسة البلاغ للطباعـة والنشر والتوزيـع ، (بيروت، |乏ا(هـ).
الخطيب البغدادي، الإمام ابو بكر احمد بن علي، ت(س7ڭهـ): 0^ـ تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبـد القـادر عطا، طا، دار

* الخطيـب التبريزي، ولـي الـدين ابـو عبـد الله محمـد بـن عبـد الله، ت ت
17 ـ الإكمال في أسماء الرجال، تعليق وتحقيق: ابي أسد الله بـن الحـافظ

 AV عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ط؟، دار احياء التراث العربي، (بـيروت، د. ت).

ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر، ت (
^^ الثقافة، (لبنان، د.ت).


الشهداء، (قم، عاءاهـ).


والنشر والتوزيع، (بيروت، د.ت).

191 ـ الطبقـات، تحقيـق: د. سـهيل زكــار، دار الفكـر للطباعـة والنـشر
والتوزيع، (بيروت، غاعاهـ).

ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي، (كان حياً سـنة V•V)
ar ـ الرجـال، تحقيـق وتقـديم: الـسيد حممـد صــادق آل بحـر العلـوم؛

منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف،rar| هـ). ابــو داود، ســـليمان بــن ابــي الجـــارود الفـــارس البـــصري

الطيالسي،ت(ع•Yهـ):

شا ابن الدمشقي، شمس الدين ابو البركات محمد بن احمد البـاعوني
الشافعي، ت(AVIهـ):
 بـاقر المحمـودي، طا، مطبعـة دانـش، بُمــع احيـاء الثقافـة الإســلامية، (قـمّ، 0اگ(هـ).
(الدولابي، ابو بشر محمد بن احمـد بـن حمّاد الانصاري الـرازي، ت(•ابّهـ):
90 ـ الذريـة الطـاهرة، تحقيق: سـعد المبارك الحسن، طا، دار الـسلفية،
(الكويت، V•乏اهـ).

* الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود، ت(هYA (المـ):

الدين الشيال، ط1، دار احياء التراث العربي، (القاهره، •197م).
ــ الذهبي، شمس الـدين ابـو عبـدالله محمـد بـن احمـد بـن عثمـان،
ت
9V ـــاريخ الإسـالام ووفيـات المشاهير والأعـلام، تحقيق: د. عمـر عبـد
السلام تدمري، طا، دار الكتاب العربي، (بيروت، V•\&ا هـ).

99 ـ سـير أعلام النبلاء، تحقيق محمـد نعيم العرقسوسي، طه، مؤسـسة الحـي
الرسالة، (بيروت، س199م).
-•• ـ ميزان الاعتـدال، تحقيق علـي محمـد ببـاوي، دار المعرفـه للطباعـة

والنشر، (بيروت، د.ت).
الرازي، ابو قاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي، ت(ههـعه): 1×1 ـ كفاية الاثر في النص على الائمـة الاثنى عشر، تحقيق: السيد عبـد

اللطيف الحسيني، مطبعة الخيّام، انتشارات بيدار، (قم، العاهـ). الرازي، ابي محمد بن عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن

المنذر التميمي الحنظلي، ت(جrV هـ): الr ـ الجــرح والتعــديل، طا، دار احيـاء الـتراث العربـي، (بــيروت،
.
ابـن راهويـه، الإمــام اسـحاق بـن ابـراهيم بـن خخلـد الحنظلـي
المروزي،، ،ت(مrA):
س، ا ـ ـ مسند بقيـة النساء، تحقيق وتخريج ودراسـة: د. عبـد الغفور عبـد
الحق حسين بر البلوشي، مكتبة دار الايمان، (المدينة المنورة، د.ت). الراوندي، فضل الله، ت(OV)هـ): ع٪l ــ النـوادر، تحقيـق: سـعيد رضــا علـي عـسكري، طا، مؤسـسة دار

الحديث، (قم، د.ت).
الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله، ت(مهV)( 1• ـ الخرائج والجرائح، تحقيق واشراف: الـسيد بـاقر الموحـد الابطحي، طا، المطبعة العلمية، مؤسسة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)،
(قم، 9•عاهـ).

1،7 ـ قصص الانبياء، تحقيق: الميرزا غـلام رضـا، طا، مؤسـسة الهادي،
(ل.م،

الزرندي الحنفي، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد
الملدني، ت(VO• هـ).

- I•V

والسبطين، طه، ل.ن، (ل.م،VVrvهـ).


(ه)
1.9 ـ الكشاف عن حقـائق التنزيل وعيون الأقاويل، مطبعـة مصطفى
 * السبزواري، حمد باقر، ت (•هـاهـه):

التراث، (ل.م،د.ت).

* سراب التنكايتي، الشيخ حمد بن عبد الفتاح، ت( (الرّعا|هـ):
(II ـ سـفينة النجاة، تُقيق السيد مهـدي الرجـيائي، طا، مطبعـة أمير،
ل.ن، (قم، آ19اهـ).




(السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بـن محمد بـن منصور التميمي،
ت (r):

(بيروت، ^^٪(هـ).

 دار الوطن، (الرياض، \1\&اهـ).


ا177 ـ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الـدين
للطباعة والنشر، (بيروت، 7× 7 اهـ).
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، ت (ها1هـ):

(القاهرة، ro V م).
IIA ـ الدر المنثور، دار المحرفة للطباعة والنشر،(بيروت، د.ت).
119 ـ لب اللباب في تحرير الانساب، دار صادر، (بيروت،د.ت).
الشافعي، ابو عبد الله محمد بن إدريس، ت(ع به به):


الشافعي، كمال الدين حممد بن طلحة، ت (Y70 هـ):


العطية، ل.ن، (ل.م، د.ت).
ابن شبه النميري، ابو زيد عمر البصري، ت(HYYهـ):
 القدس، دار الفكر، (قم، •اگاهـ).


 الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب القاهري الشافعي،
ت(qVVهـ):
 والتوزيع، (ل.م،د.ت).
الشريف الرضي، ابو الحسين محمد بن الحسين بن موسى الموسـوي البغدادي، ت(7•عهـ):
 البحوث الإسلامية في الاستانة الرضوية المقدسة، (مشهد، 7•\& اهـ).

* الشريف المرتضى، السيد ابو القاسم علي بـن الطاهر ابي احمد الحسين، ت(آلّع هـ):

 (قم،

 الخطيب ومراجعـة: السيد فاضل الميلاني، طّ، مؤسسة اسماعيليـان، (قمّ، - (-) $\mathrm{C} \cdot \mathrm{V}$
 رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، (ل.م،199Vام).
( ابن شعبه الحراني، الشيخ ابو حمـد الحسن بـن علي بـن الحسين، ت(قعه):
 غفاري، طّ، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، غ‘¿غاهـ).
ث ابن شهر اشوب، مشير الدين ابو عبد الله حمد بن علي المازندراني، ت
اساـ مناقب آل أبي طالب، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من أساتذة

* الشهرستاني، ابو الفتح حمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد، ت (
צזاـ الملـل والنحـل، تحقيق: محمـد سـيد كـيلان، دار المعرفـة للطباعـة
* الـشهيد الأول، الإمــام ابـو عبـد اله حمــد بـن مكـي العـاملي، ت
rّا ـ القواعد والفوائد، تحقيق: السيد عبد الهادي الحكيم، منشورات
مكتبة المفيد، (قم، د.ت).



الإسلامية، (قم، r|عاءهـ).
ث ابن أبي شيبه الكوي، الحافظ عبد اله حمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان بن ابي سكر العبسي، ت(مrorهـ): لان ـ ـ المصنف في الاحاديـث والاثار، تحقيق: سعيد اللحام، طا، دار


* الشيرواني، المولى حيدر علي بن محمد، ت (قَاهـهـ):

الإسلامية، (ل. م، غاگاهـ).

الها ـ ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: وتعليق الشيخ
 العلمية، (بيروت، غاغاهـ).


 * الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ت(1)

هr｜ـ الامالي، طا، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر،（قم،（\＆）Vه）．
＂E1 ـ الخصال، تصحيح وتعليـق：علمي اكبر غفـاري، منشورات جماعـة
المدرسين في الحوزة العلمية،（قم، سّعاهـ）
｜乏ا ـ علل الشرائع، تحقيق：السيد محمـد صـادق بحمر العلـوم، منشورات
المكتبه الحيدرية،（النجف الاشرف، هی＾٪اهـ）．
IEY ـ عيـون أخبـار الرضـا، تحقيـق وتـصحيح وتعليـق وتقـديم：الـشيخ
حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،（بيروت، عهیا هـ）． س६｜ـ ــمال الدين وتحام النعمة، تحقيق：علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر

الإسلامي،（قم، 0～عاهـ）．
ミミاـ معاني الاخبار، تصحيح وتعليق علي اكبر غفـاري، مؤسـسة النشر
الإسلامي،（قم، لاهوهو）．
1ミ0 ـ من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق علي اكبر غفـاري، مؤسـسة
النشر الإسلامي،（قم، د．ت）．
1ミ7 ـ الهداية في الأصول والفروع، طا، مطبعـة اعتمـاد، مؤسـسة الإمـام

الصفّار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ، ت（هrqهـ）：
 وتقديم：الحـاج مـيرزا حسن حـسن، مطبعة الاحمـدي، منشورات الاعلمي، （طهران، ع•عاهـ）．

الصفدي، صلاح الدين خليل بن بيك، ت（مV7\＆）：

．
1६9 ـ الـوافي بالوفيـات، تحقيـق احمـد الارنـاؤوط وتركي مـصطفى، دار
احياء التراث،（بيروت، •ץڭاهـ）．

ه الصنعاني، ابو بكر عبد الرزاق همام، ت(ماتهـ):
 منشورات المجلس العلمي، (ل.م،د.ت).

ا ـ الفتنه ووقعت الجمل، جمع وتصنيف احمد راتب عرموش، طا، دار النفائس، (بيروت، اهساهـ).
(ابن طاووس، رضا الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بـن محمد الحلي، ت(حچ7 هـ):

مكتب الاعلام الإسلامي، (ل.م،T\اء|هـ).

سهاـ الطرائف في معرفة مـذاهب الطوائف، طا، مطبعة الخيـام، ل.ن، (قم، 99 1هـ).
عا ــ اللـهوف في قتلـى الطنـوف، طا، مطبعـة مهـر، منـشورات انـوار
الهدى، (قم، IVIVهـ).



 دارالفرقان، (بيروت،^^عا هـ).
loV ـ المعجم الاوسط، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين
للطباعة والنشر والتوزيع، (ل.م، 1990م).
10^ ـ المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد البميد السلفي، طب، دار الـور احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).
هـ الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن، ت(ب)هـ):

لاحياء التراث، طا، مطبعة ستاره،（قم، اعاهـ）اهـ）

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجغي،（قم،7•عاهـ）．
｜7｜ـ تنسير جوامع الجامع، مؤسسة النشر الإسلامي،（قم،＂YبF）． r｜7 آ مكــارم الاخخـلاق، ط7، منـشورات الـشريف الرضــي،（ل．م؛
．
الطبرسي، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب، ت（مڭهـ）： س7 ا ـ الاحتجاج، تعليقات وملاحظات السيد محمـد بـاقر الخرسـان، دار

النعمان للطباعة والنشر،（النجف الاشرف، 1Y＾7 7 هـ）．
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت（‘الّهـ）：
عا ـ تاريخ الامم والملوك، تحقيق ومراجعـة وتصحيح وضـبط：نخبـة مـن
العلماء الاجلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،（بيروت، د．ت）． 170 ـ المنتخب من ذيل المذيل، مؤسسة الاعلمي للمطبوعـات،（بـيروت،

人مهاهـ）．
الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم، ت（قعهـ）： 177 ـ دلائل الإمامة، تحقيق：قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة،
（قم، ساگاهـ）．

المهدي،（قم، •غاءه）．
الطبري، ححب الدين أحمد بن عبدالله، ت（79乏هـ）：
171 ـ ذـخائر العقبى في مناقـب ذوي القربـى، منشورات مكتبـة القدسي
لصاحبها حسام الدين القدسي（القاهرة، 07 07اهـ）．
الطبري، عحمد بن علي، ت（OYO）（：

179- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني،
طا، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم،"بFم).
الطريحي، الشيخ فخرالدين محمدعلي بن أحمد بن علي بـن احمـد
النجفي، ت(10 (1ه):
(لا IV. بجمـع البحرين، تحقيق: السيد احمـد الحسيني، طץ، مكتب نشر
الثقافة الإسلامية، (ل.م.م، ^×عاهـ).
المنتخب، طّ، منشورات الشريف الرضي، (ل. IV1
الطوسي، ابو جعفر عحمل بن الحسن،ت(م7٪هـ):
الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، تحقيق وتعليـق: الـسيد حسن IVY الموسوي الخراساني، ط؟، مطبعة خورشيد، دار الكتـب الإسـلامية، (طهران، ش7ساهـ ش).
 ـ ت تهـذيب الاحكـام، تحقيـق الـسيد حسن الموسـوي الخرسـان، طع،

مطبعة خورشيد، دار الكتب الإسلامية، (طهران، 70٪ا هـ ش). IV0 ـ الخلاف، تحقيق: السيد علي الخراساني والسيد جواد الشهرستاني والشيخ مهـدي النجفي والمشرف بجتبى العراقي، مؤسـسة النشر الإسـلامي،
(قم، 9•ڭاهـ).
(الرجال، تحقيق: جـواد القيومي الاصفهاني، طا، مؤسـسة النشر IV7
الإسلامي،(قم، 1990م).

ـ الغيبه، تحقيق: عبّاد الله الطهراني والشيخ علي احمـد،طا، مطبـة IVV
بهمن، مؤسسة المعارف الإسلامية، (قم، اڭاهـ).
ابن ابي عاصم الشيباني، الحافظ ابو بكر الضححاك عمرو بن مخلد،
: ت (ه^)
الآحـاد والمثاني، تحقيـق: باســم فيـصل احمـد الجـوابره، طا، دار IVA

ـ ـ كتـاب الـسنة، تحقيـق محــد ناصـر الـدين الالبـاني، طّه، المكتـب الإسلامي، (بيروت، سا乏اهـ).
 المشغري،ت(گ7 7هـ):

- ^(الدر النظيم، مؤسسة النشر الإسالامي، (قم،د.ت).


 (ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد النمري،
ت (س7؟هـ):

طا، دار الجيل، (بيروت، r|گا هـ).

الكتاب العربي، (بيروت، 0•£1 هـ).
- العجلوني، الشيخ اسماعيل بن محمد الجراجي، ت (IITY هـ):
 الناس، طّ، دار الكتب العلمية، (بيروت،^•ڭاهـ).
 الله الشا فعي، ت (هOVI):
ا^ا ـ تـاريخ مدينـة دمشق، دراسـة وتحقيـق: علـي شـيري، دار الفكـر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، اعاعا هـ).
(ابن عطيه الاندلسي، ابو محمدعبد الحق بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن غالب، ت(\% (\%هـ):

1^7 ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبـد السلام عبـد الشافي محمد، طا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ساگ(هـ). ( ابـن عقـده الكـوفي، أبـو العبـاس أحمــد بـن محمــد بـن سـعيد، ت(rشr هـ):
 ححمد حسين فيض الدين، ل.ن، (ل. م، د.ت). * العلوي، علي بن محمد، ت(V•Qهـ):

1 ا ـ المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: د. أحمد المهـدوي الـدامغاني، طا، مطبعـة سـيد الـشهداء، مكتبـة آيـة الله العظمى المرعشـي النجفي العـي العامـة، (قم،



٪ ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني،ت(AYAه):
 الطالقاني، طץ، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف، •^باهـ). (العياشي، محمد بن ابي النظر محمد بن مسعود السلمي السمرقندي، ت(،
191 ـ التفسير، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسـول المحلاتي، المكتبه العلمية الإسلامية، (طهران، د.ت).


هو الغزالي، الإمام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد، ت(0 0هـ):


د. محمد حسن هيتر، طّ، دار الفكر المعاصر، (بيروت، "...
 الفارسي، ت (1•0هـ):
19६ ـ روضـة الـواعظين، تحقيـق: العلامـة محمـد مهـدي الـسيد حـسن الخرسان، منشورات الرضي، (قم،د.ت).


رابو الفداء، عماد الـدين اسماعيـل بـن علـي بـن محمـود بـن عمـر، ت(هV):
197 ـ المختـصر في أخبـار البـشر، علـق عليـه ووضـع حواشـيه: محمـود ايوب، طا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 199Vم).

* الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد، ت(الهـ):
 مؤسسة دار الهجرة، (ل. م، •1乏ا هـ).
* الفيروز آبادي، بجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، ت(NIV هـ):
19^ـ القاموس المحيط، ل.ن، (ل.م، د.ت).

هو القاضي، محمد بن سليمان الكوفي، ت(هـبّهـ):



 وشركائه للنشر والتوزيع، (ل.م،د.د.ت).
r.l العلمية، (قم، ^•غاهـ).
 شا ابن قدامة المقدسي، شمس الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر محمد بن احمد، ت (Y ( 7 هـ): r.r. ـ ـ الشرح الكبير على مـتن المقنع، الطبعة الجلديـدة بالاوفست، دار



 ק القمي، محمد بن الحسن، ت(قVهـ): Y•0 العقد النضيد والدر الفريد، تحقيق: علي أوسط الناطقي ومـساعدة السيد هاشـم الشهرستاني، طا، مطبعـة دار الحـديث للطباعـة والنشر، (ل.مَ


الإسلامي، (قم ،د.ت).
 (باكي Y Y.V
.)

## 

ا Y•^ فوات الوفيات، تحقيق: علي حمــد بـن يعوض الله وعـادل احمـد عبد الموجود، طا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ."... $م$ م).
 :
r.9 - البداية والنهاية، حققه ووضع أصوله وعلق حواشية: علي شيري،
طا، دار إحياء التراث العربي، (بيروت،^•؟(هـ).
 دار المعرفة، (بيروت، rاگاهـ).
YاI ـ السيرة النبويـة، تحقيق مصططنى عبـد الواحـد، دار المعرفة للطباعة




Yاء ـ كنز الفوائد، طY، مطبعة الغدير، مكتبة المصطفوي، (قم، 79
 YlO ـ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب





* الكليني، ثقة الإسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي،

ـ الكـافي، صـححه وعلـق عليـه وقابلـه: علـي أكبر غفـاري، طّ، YاV منشورات المطبعة الحيدرية، دار الكتب الإسلامية، (طهران، TVMاهـ ش).
 M MA
(اصوح اصول الكافي، ضبط وتصحيح: علي عاشـور، دار احياء التراث العربي، (بيروت، •F... $م$ م).
 - Y .


(المتقـي الهنـدي، العلامـة عــلاء الــدين علـي بـن حـسام الــدين، ت(9V0):
الY ـ ـكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: الشيخ بكري الحياني


 اسد، طا، دار المأمون للتراث، (ل.م، م،٪•عاهـ). * الجلسي، العلامة محمد باقر، ت(1ا1ارهـ):
 التزاث العربي، (بيروت، د.ت).
* الماملي، الحسين بن أسماعيل، ت(،بrّهـ): الا (الاردن، Yاءاءه).


## ابو خخنف، لوط بن يحيى بن سعد، ت (OV (OX):


العلمية، (قم، د.ت).

* المدني، صدر الدين السيد علي خان الشيرازي الحسني، ت(•با|هـ): \YY ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق وتقديم: السيد حمـد

 حسن الحسني الاميني، ط\&، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، اعاعاهـ)



$$
\begin{aligned}
& \text { شركة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، 199r) امر). }
\end{aligned}
$$


والتوزيع، (بيروت، غ|乏(هـ).
 -بץ - تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: د. دبشار عواد معاد معروف، ط६، مؤسسة الرسالة، (بيروت، آّاگاهـ).

اسץ ـ التنيه والاشراف، دار الصعب، (بيروت، د.ت).




المرتضى، (بيروت،د.ت).

* المغربي، القاضي ابو حنيفة النعمان بن حممد التميمي،ت (بآهوه):乏 Y Y ـ دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام وام والقضايا والاحكامكام، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، طّ، دار المعارف، (القاهره،د.ت).
 الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم،د.ت).

المفيد، أبو عبد الله حمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، ت :
צـץץ ـ الاختصاص، صححه وعلّق عليه: علي اكبر غفـاري، طץ، دار الفيد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، اغاءاءه).
Vrv
 (بيروت،
 الميد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، اغاغاءهـ).
 -Y • ـ الجمل، مكتبة الداوري، (قم، د.ت).
 والنشر والتوزيع، (بيروت، غ| ا\&هـ).
المقريزي، تقي الدين احمـد بـن علي بـن عبد القـادر بـن محمـد، ت (ه^)

ت Y\&Y ـ امتاع الاسماء بـا للنبي في الاحوال والاموال والحفدة والامتـاع، تُقيـق: عحمـد عبـد الحميـد النميـيـي، طا، دار الكتـب العلميـة، (بـيروت،
. 19999
r ケ ـ ـ الذذهب المسبوك في ذكر مـن حـج من الخلفـاء والملوك، تحقيق: جمـال الــدين الـشيال، مطبعـة لجنـة التـأليف والترجمـه والنشر، (التـاهره،
(1900)

المكي، احمد بن حجر الهيثمي، ت(\&وهـ):

پ६० ـ الصواعق المرقة في الرد على أهـل البدع والزندقة، تحقيق: عبـد الوهاب عبد اللطيف، شركة الطباعة الفنية المتحدة، (القاهره، د.ت). ه المناوي، محمد عبد الروؤف، ت(الّاهاهـ):
 تحقيق وتصحيح: احمد عبد السلام، طا، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، (بيروت،

* ابـن منظور، أبو الفضل جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم الافريقي المصري، ت(1) هـ):

$$
\begin{aligned}
& \text { Y Y ـ ـ لسان العرب، نشر أدب الحوزة، (قم، 0، 0٪(هـ). } \\
& \text { | المنقري، نصر بن مزاحم، ت(YZV }
\end{aligned}
$$



$$
\begin{aligned}
& \text { * الموسوي العاملي، محمل، ت (9 (1 اهـ): }
\end{aligned}
$$




* ابن النجار البغدادي، محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود بـن


الكتب العلمية، (بيروت، Vاミاهـ).


طا، مطبعة أمير، (قم، \ミای هـ).

ror ـ Yor

حمد هادي الاميني، مكتبة نينوى الحديثة، (طهران،د.ت).
 كسروي حسن، طا، دار الكتب العلمية، (بيروت، اڭاءهـ).


(أبو نصر البخاري، سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان، ت(اعץهـ):

منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف، اr^1 هـ).
(ابن نما الحلي، نجـم الـدين محمـد بـن جعفر بـن أبي البقـاء هبـة الله، ت(٪) هـ):
YO7 ـ ذوب النظارفي شرح الثار، تحقيق: فارس حسون كريم، طا، مؤسسة
النشر الإسلامي، (قم،1997م).

ـ مـير الاحـزان، منشورات المطبعـة الحيدريـة، (النجـف الاشـرف، YOV
.

$$
\begin{aligned}
& \text { (النووي، ابو زكريا محي الدين بن شرف، ت(اV7هـ): }
\end{aligned}
$$

* النيسابوري، ابـو الحـسين مـسلم بـن الحـجـاج بـن مـسلم القـشيري،
Y09 ـ الجامع الصحيح، دار الفكر، (بيروت، د. ت).
* النيسابوري، الفضل بن شاذان الازدي، ت (•Y هـ):
-Y• ـ الايضاح، تحقيق: السيد جلال الدين الحسني الارموي، طان، مؤسسة انتشارات طهران، (طهران، شَّپاهـ ش). * ابـن هـشام، أبـو محمـد عبـد الملـك بـن هـشام بـن أيـوب الحمـيري، ت(M)
Y7


 هر الهيثمي، الحافظ البليل نور الدين علي بن ابي بكر، ت(A•Vه): ب7Y ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحـارث، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الطلائع للنشر والتوزيع، (القاهره،د.ت).
 (الواسـطي، الـشيخ كـافي الــين ابـي الحـسن علـي بـن محمـد الليثي، ت(ق7هـ):
(ق70 ـ عيون الحكـم والمواعظ، تحقيق: الشيخ حسن الحسني البيرجندي، طا، مطبعة ونشر دار الحديث، (ل.م، د. ت).
* الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد،ت (H.Vه): Y77 ـ فتوح الشام، ضبطه وحقته: عبد اللطيف عبد الرحمن، طا، دار الكتب العلمية، (بيروت،
 (الـشفى بتعريـف حتـوق المصطفى، دار الفكــر للطباعـة والنـشر والتوزيع، (بيروت، 9•عاهـ).
* اليحقوبي، احمد بـن ابي يعقـوب بـن جعفر بـن وهـب بـن واضـح، ت(ج)

(ابن يونس العاملي، الشيخ علي زين الدين ابو احمد النباطي البياضي،
ت(




## ثانيا: المراجع الثانوية

الابطحي، السيد علي:
ا ـ الإمام الحسين في احاديث الفريقين، طا، مطبعة امير، ل.ن، (قم،
.
ث الآلوسي، السيد حمود شكري البغدادي، ت(rگץاهـ):

الاثري، ط ا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 9 هـ م).

 (بيروت،



* أيوب، سعيد:

0 ـ معالم الفتن، طا، مطبعة سمهر، بجمع إحياء الثقافة الإسلامية، (قمّ،
(البحراني، عبد العظيم المهتدي:

الشريف الرضي، (قم، Y ب.יم).
 V تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد احمد العطية، طا، منشورات المكتبـة الحيدرية، (النجف الاشرف، ع ع عاهـ)



## ه البياتي، جعفر：

9 ـ الاخلاق الحسينية، طا، مطبعة مهر، منشورات انوار الهدى،（ل．م،
．（ه）
＂التستري، الشيخ محمد تقي：
－1 ـ قاموس الرجال، طا، مؤسسة النشر الإسلامي،（قم، 1819اهـ）．
＊التميمي، محمد علي جعفر：
II ـ مدينة النجف الاشرف، طا، ل．ن،（النجف الاشرف، الما
｜الحاج جاسم، د．سامي حمود：

ل.ن، (بغداد، •1•Fم).

سا ـ جـواهر الكـلام في شـرح شـرائع الإســلام، تحقيـق وتعليـق：عبـاس الاس القوجــاني، طץ، مطبعـة خورشـــيد، دار الكتــبـ الإســـامية،（طهــــامران، 07ヶاهـ．ش）．
＊الحائري، جعفر عباس：
عا ـ بلاغة الإمام علي بن الحسين الِّلِّهِّهُ، طا، مطبعـة ونشر دار الحـديث، （قم، 1乏YO）
 10 ـ شجرة طوبى، طه، منشورات المكتبة الحيدريـة،（النجف الاشـرف، ．
קرز الدين، محمد، ت (70باهـ):

مطبعة قلم، منشورات سعيد بن جبير، (ل.م، Yم اللهم).

IV ـ مناظرات في الحقائد والاحكام، مطبعة عترت، ل.ن (ل. م، د.ت). خالد، خالد محمد:
^1^ ـ أبناء الرسـول في كـربلاء، طه، دار ثابـت للنشر والتوزيـ، (ل.م، .(ه) (8-7

 الشيخ باقر شريف القرشي، طا، دار المرتضى، (ل.م، د.ت). (الخوئي، السيد ابو القاسم الموسوي، ت (اءاهـ):
 ه داود، نبيلة عبد المنعم:
 هو الريشهري، محمد:
 والتاريخ، طץ، دار الحديث للطباعة النشر، (قم، مبـ مبم).

الحنفي، ت (0•باهـ).

(ل.م، د. ت).

٪ ٪ ـ الإعلام، طه، دار العلم للملايين، (بيروت، "•غاهـ).

Y ـ ـ أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، طا، مؤسسة الإمـام الـصادق
.


Y Y - إبصار العين في أنصار الحسين، تحيق: الشيخ محمجهعر الطبرسي،
ط طا، مطبعة حردس الثوره الإسلامية، ل.ن، (ايران، ا\&19اهـ).

(19)

* الشاكري، الحاج حسين:

* الشاهروردي، علي النمازي، ت(0هعاءهـ):

(طهران،
- ب ـ مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، 1999م).

شمس الدين، محمد مهدي:

 Y
.

* الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم:
 * الطباطبائي، حمد مهدي بحر العلوم، ت(YاYاYهـ):


 بر ـ الذريعـة إلى تـصانيف الـشيعة، طّ، دار الاضــواء، (بــيروت،

〒سـ مبعـوث الحـسين، طه، نـشر مركـز الدراسـات الإســلامية، (ل.م،

* العاملي، ابراهيم سليمان:

الأوزان والمـــادير، طا، مطبعـة الـصور المديثـة، ل. ن، (لبنـان،
.
ه العاملي، امين ترمس:
 المددي، طا، مؤسسة دار الحديث الثقافية، (ل.م، ا乏اVهـ). ه العاملي، السيد جعفر مرتضى:
هM ـ الصحيح من سيرة النبي الاعظم، ط؟، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، اعاه(ه).

-ع ـ أصـدق الأخبار في قصة الأخـذ بالثار، مطبعة العرفـان، منشورات
مكتبة بصيرتي، (قم، اسپاهـ).
 للمطبوعات، (بيروت،
r بصيرتي، (قم، اسץاهـ).

* العسكري، السيد مرتضى:

(ل.م، غ، اءـ).

๕؟ ـ معـالم المدرسـتين، مؤسـسة النعمـان للطباعـة والنـشر والتوزيـع،
(بيروت، •|گ|هـ).

0؟ ـ أبو طالب حامي الرسول وناصره، مطبعـة الآداب، ل.ن، (النجف
الاشرف، ••^(اهـ)

* العلوي، العلامة محمد بـن عقيل بـن عبـد الله بـن عمـر بـن يحيى، ت(•هץاهـ):
§ ـ ـ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، طا، دار الثقافة للطباعة والنشر، (قم،
* 

 منشورات ذوي القربى، (ايران، V Y م). شر فرحان، الشيخ عدنان:
^^ ـ نهـضة كربلاء والعـزة الحسينية، طا، مطبعـة شـريعت، منشورات

* فلهوزن، يوليوس:

9 ـ الخـوارج والشيعة، تحقيق وترجمـة: د. عبد الرحمن بـدوي، طه،
دار الجليل، (القاهرة، 199^م).
ه القاسم، اسعد وحيد:

والتوزيع، (بيروت، 199Vم).
ر القرشي، باقر شريف:
اهـ حياة الحسين بن علي (عليهمـا السلام) دراسـة تحليليـة، طا، مطبعـة الاداب، ل.ن، (النجف الاشرف، 90 9اهـ). | القزويني، السيد لطيف:
or or رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، ل.ن، (ل.م، د.ت).
القمي، الشيخ عباس بن محمد بن رضا، ت(اپهوه): سه ـ الانـوار البهيـة في تــواريخ الحجـج الالهيـة، طا، مؤسـسة النـشر الإسلامي، (قم، (ElVاهـ).
گo ـ الكنـى والالقـاب، تقـديم: محمـد هـادي الامـيني، منشورات مكتبـة
الصدر،(طهران، د. ت).


- 07 ـنفـس المهمـوم، طا، دار المرتـغـى للطباعـة والنـشر والتوزيـع ،
(بيروت، 1م~م).
القندوزي، الشيخ سليمان بن ابراهيم الحنفي، ت(عQ؟| هـ):
 الحسني، طا، دار الاسوة للطباعة والنشر، (ل. م، اعاءاهـ).

كاشف الغطاء، جعفر، ت (IYYA):

- OA

اصفهاني، (ايران، د.ت).
الكثيري، السيد محمد:
09 ـ الـسلفية بـين أهـل الـسنة والإماميـة، طا، النـدير للطباعـة والنشر
والتوزيع، (بيروت، \^ایاهـ).
الكجوري، الشيخ محمد باقر، ت (YOOاهـ):
-7. الخصائص الفاطميـة، تحقيق سـيد علـي جمـال اشرف، طا، مطبعـة
شريعت، منشورات الشريف الرضي، (ل.م، •^٪اهـ ش).
كريم، فارس حسون:
ا7 ـ الروض النظير في معنى حديث الخدير، طا، مطبعة دانش، مؤسـسة أمير المؤمنين للتحقيق، (قم، آ19اهـ).

* الكوراني، الشيخ علي العاملي: Y Y ـ جواهر التاريخ، طا، مطبعة شريعت، دار الهدى للطباعة والنشر، (قم،

 مطبعة قلم، منشورات مدين، (قم، V"Yم). * اللواساني، السيد حسن الحسيني، ت("•عامه):

 المالكي، حسن بن فرحان: 10 - نغو إنتـاذ التـاريخ الإسـلامي، مؤسسة اليمامة الصحفية، (ل.م، . (ه)
ث المباركفوري، الحـافظ ابي العُـلا حمـد بـن عبد الرحمن بن عبد

77 ـ تُفـة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، طا، دار الكتب العلمية،
(بيروت، •اناهه).

( TV

$$
\begin{aligned}
& \text { العمودي، الشيخ حمد باقر: }
\end{aligned}
$$

 للمطبوعات، (بيروت،د.ت).
ثرالمرعشي، السيد نور الله الحسيني التستري، ت (العاهـ):

79 ـ شرح إحقـاق الحق وازهــاق الباطل، تحقيق: السيد شهاب الدين

المرعشي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم، د. ت).
مرواريد، علي اصغر:
( V• الينابيع الفقهية، طا، مؤسسة فقه الشيعة، (بيروت، سا乏ا هـ).
المظفر، الشيخ عبد الواحد:
VI
الثقافية، (بيروت، ^× 1 م).
المظفر، الشيخ ححمد حسين، ت(1YA1هـ):
فهـارس ريـاض السالكين، طا، مؤسـسة النشر الإسـلامي، (قـمَ، Vr
.(1999
المقرم، السيد عبد الرزاق الموسوي، ت((q1 (اهـ):


الاشرف، 79 74اهـ).
مهران، محمد بيومي:
V६
الإسلامية، (ل. م، 10٪اهـ).

Vo السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، طץ، مطبعة سفير أصفهان،
ل. ن، (اصفهان، <br>اهـ).

الموسوي، السيد عبدالحسين شرف الدين، ت(آاهـ):
 بدري، طا، مؤسسة المعارف، (قم، (لبFم).
ـ النص والاجتهاد، تحقيق وتعليق: أبو جتبى، طا، مطبعة ونشر سيد
الشهداء، (قم، ع•ع(هـ).

الميانجي، علي الاحمدي:
.عقيل بـن أبي طالـب، تحقيق ومراجعـة: بجتبى فرجي، طا، دار VA

V9 ـ مكاتيب الرسول، طا، مؤسسة دار الحديث،（طهران، 1999م）．
 （الميرزا النوري، حسين الطبرسي، ت（‘‘Yاهـ）：

لإحياء التراث، (بيروت، ^×乏ا هـ).
 الاصفهاني، طا، مؤسسة الأفاق،（ل．م،（ا乏اهـ）． ر النجفي، الشيخ هادي： ～ （بيروت،rبم）
（النراقي، احمد بن محمد مهدي، ت（Y\＆Oاهـ）：

لإحياء التراث، (قم،199^1م).

ه النفيس، د．احمد راسم：


$$
\begin{aligned}
& \text { للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ای\ایاهـ). } \\
& \text { النقدي، الشيخ جعفر، ت (هVالهـ): }
\end{aligned}
$$

17 ـ الانـوار العلويـة والاسـرار المرتـضوية، طץ، منـشورات المكتبـة


AV تقـديم وتحقيـق：الـشيخ حممـد هــادي الامـيني، طا، شـركة الكـــتبي للطباعـة والنشر،（بيروت،اگץاهـ）．
ه النقوي، السيد حامد، ت（ף‘ץاهـ）：

M^ الدراسات الإسلامية، (طهران، 0•غ(هـ).

* الهمداني، أغا رضا، ت (طهان، (هrاهـ):
 (ايران،د.ت).
ه يعقوب، احمد حسين:
 (بيروت، 1乏اهـ)
ها 91 - موسـوعة التـاريخ الإسمد هادي الغروي:

هونس، صاحب:

العلوم، (دمشق، rrبr).

ثالثا: الرسائل الجامعية:
ه الجابري، ستار جبار نعمة:
 منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، (بغداد، ^بـ بم).

## النيربت

v ..... الاهـداء
9 كلمة الأمانة
11 ..... المقدمة
IV 
19.المبحث الأول: ولادته ونشأته:
19 ..... أولاً: نسبه:
$r$. ثا نياً: ولادته:
$r$. ..... - الرواية الأولى
rl. - الرواية الثانية:الرواية الثالثة:
r乏ثالثاً: مكان ولادته
Y رابعاُ: مراسيم الولادة:
ro خامساً: نشأته:
r سادساً: تربيته:
rv سابعاً: صفاته:
rV 
rv r- الإيمان بالله:
Y^ ..... r- الإباء:
rı ₹- علمه:
rq ..... 0- شجاعته:
$\mu$. 7- ز- زهده:
ry ^- قوته البدنية:


9. ^- أم هانيء بنت عقيل:رابعاً: أولاد مسلم بن عقيل: . 4 و
qr
اـ عبد الله بن مسلم:
94 r- عحمد بن مسلم بن عقيل:
$9 \Sigma$ r- ولدا مسلم بن عقيل الصغيران: .
97 خامساً: بنات مسلم بن عقيل:
 - في خلافة عثمان بن عفان:
l.r 1- تهاونه في محاسبة عمــاله:
$1 . r$ r- مواقفه من بعض صحابة الرسول
1.4 r- إيواؤه طريد رسول الله:
$1 \cdot \varepsilon$ ع- توليته لابن أبي سرح على مصر:
1.9 ا- إصلاحات اجتماعية:
11. r- إصلاحات اقتصادية:
111 س- إصلاحات إدارية:
IIr - المعارضة وموقف الإمام منها: .معارضة الشام المتمثلة بمعاوية ومواجهة الإمام لها:................................... 110
$11 \wedge$ 
|r|
المبحث الثاني: تولي الإمام الحسن الـَّلْهُ الخلافة وتداعيات المرحلة:
irrIrAثانياً：خلافة معاوية سنة（اى－•7هـ）：$1 r$.－معاوية ومبايعة الناس لهُM－أوامر معاوية بسب＂أمير المؤمنين الئِّهِ ج ：1ro－إبادة القوى الواعية：
tro ا－حجر بن عدي الكندي：
1 r－عمرو بن حمق الخزاعي：
irv ץ
irv ६－جويرية بن مسهر العبدي：
1r＾ 
18. المبحث الثالث：محاولات معاوية لأخذ البيعة ليزيد：
$18 \cdot$ أولا：ملامح من شخصية يزيد：$18 \cdot$ا－ولادته ونشأته：
｜ 1 Y－إدمانه على الخمر وشغفه بالقرود：
1E ثانياً：أهم دوافع معاوية لأخذ البيعة ليزيد اليا
I\＆V l\＆V
1\＆へ ..... r－مراسلة الولاة：

1ミへ
10.سفر معاوية إلى يثرب：lor ا－بذل الأموال الطائلة للوجوه والشخصيات： IEV ץ－استخدام الشعراء：．． سفر معاوية إلى يثرب：المبا


lor
r- عبد الرحمن بن أبي بكر:
los r－عبد الله بن الزبير：
100

ع- منذر بن الزبير:

$$
\text { 0- عابس بن سعيد: . . } 107 \text {............................................................... }
$$

$$
\text { 7ـ عبد الله بن حنظلة (غسيل الملائكة): ................................................ } 107 \text {..... }
$$

$$
10 \mathrm{~V}
$$ثانياً: الممتنعون عن البيعة من البيت الأموي:اـ سعيد بن عثمان بن عفان. IOV .................................................$10 \wedge$Y- مروان بن الحـكم:

101 ..... سـ زياد بن أبيه:
109 ـ محاولة معاوية إيقاع الخلاف بين الأمويين:
17. ثالثا: موقف بعض الأمصار من بيعة يزيد: .
17. اـ موقف أهل الحجاز من البيعة ليزيد:r- موقف أهل الشام: ................................................................المبحث الخامس: الأحداث السياسية بعد وفاة معاوية: ......................................................
I7V أولا: تسلّم يزيد الخلافة
IVE 
179 
111 المبحث الأول: الموقف السياسي لأهل الكوفة من النهضة الحسينيه المباركة:
111 ..... تمهيد
1人 ..... - قسم من رسائل أهل الكوفة:19.ـ الرواية الأولى:
19. ـ الرواية الثانية:
191. ـ ـ الرواية الثالثة:اـ تقوى الله:
194 r. كتمان الأمر:
19Y ..... سـ اللطف:
19\% المبحث الثاني: إيفاد مسلم إلى العراق:
19r أولا: سفر مسلم:
191 ثانياً: دخول الشهيد مسلم الهِّهِ إلى الكوفة
Y.. ثالثاً: بيعة أهل الكوفة:
r.r المبحث الثالث: موقف السلطة في الكوفة:
r.^ أولا: إتصال أنصار الأمويين في الكوفة بدمشق.
r. 9 ثانياً: موقف السلطة المركزية من أحداث الكا الكوفة: .
Y. اـ كتاب يزيد إلى عبيد الله:
YII r. خطبة عبيد الله في البصرة:
rir ثالثاً: حكومة عبيد الله بن زياد في الكوفة:رابعاً: الأساليب التي استخدمها عبيد الله للسيطرة على الأوضاع في الكوفة: YIEY|乏ا- استخدام أسلوب القتل والتنكيل التا التا
Ylo.........................................:
Yit r-
YIV ع- احكام حدود الكوفة واغلاق جميع المنافذ المؤدية إليها:
YMA المبحث الرابع: الإجراءات الاحترازية التي أتبعها مسلم بن عقيل الإلما الما
rin 
Yiq ثانيا: في دار هاني بن عروة:
rY̌ ثالثاً: معرفة مقر مسلم بن عقيل عن طريق التجسس: . .
YY رابعاً: استدراج هانيء بن عروة إلى القصر:
וry خامساً: الحملات الثلاثة على قصر الامارة:
Y ..... - الحملة الاولى
ryr ..... - الحملة الثانية:
YEY 
rミY ..... أولاً: بعد فشل الثورة:
$Y \Sigma \varepsilon$ ثانياً: في ضيافة قصيرة:
řo ثالثا: الوشايه بمسلم بن عقيل اليَّهِّهِ :ror- دخوله على ابن زياد: .خامساً: بعد الأستشهاد: .
rVI ..... الخلاتـمة
rar أولا: المصـادر الأوليـة
mo ..... ثانيا: المراجع الثانوية
rro ثالثا: الرسائل الجامعية:
rrv ..... الفهرست.

## Mislim bin Akheel (Alayhi AL-Salam)Historical studying:

 Summary of the Thesis:Mislim bin Akheel bin Abi Talib bin Abdul Mutalib bin Hashim, one of the greatest hero .He was chosen by Imam AL-Hussein to be his representative to the people of Kufa .

Muaawya ordered before his death that his son Yazeed must became the ruler of the mislim but Imam AL-Hussein refused to accept this order .So people of Kufa who was resentful because of the repress pursuit of the judgement against then wrote to Imam Al-Hussein asked him to settle in their country .
Imam AL-Hussein sent Mislim before him to study the circumstances
${ }^{1}$-The historical did not mention when Mislim was born exactly. They used some historical events to limited the date of his birth. We proved that he was born while the prophet Mohammed (peace be upon him ) was a live .
We discovered some historical script that provide for Misilm took part in some battles which broke out in $\mathrm{rr}^{r}$, ${ }^{r}$ A/H .In the reign Omar bin ALKhatab .
$r$-Mislims had seventeen brothers and seven sisters from different mothers .He had married from three women and had got four sons and one daughter .They are Abdulla, Mohammed, Ibraheem, Jeafer and Hameeda .
r-There were different opinions about Misilm's mother .Some said that she was a slave and others said that she was free .We proved that she was free and her noble family belongs to (Nabat) who settled in Iraq .Her name was Aliya or Khaliya .
〔-Mislim bin Akheel considers a scientist .Many scripts mentioned that he was ascetic and courageous .He took part in many battles (AL-Behensa was ,the battles of Camel $\Gamma\urcorner \mathrm{A} / \mathrm{H}$,Hiteen was ${ }^{\mathrm{KV}} \mathrm{A} / \mathrm{H}$ ).In these battles he was a great leader. He chosen to be a representative to the people of Kufa because of his habits .In Kufa , he should study the nature of society .He should give a signal to Imam AL-Hussein (Alayhi AL-Salam)to come to Kufa if he discovered that all the presentation was made
0 -Mislim's responde was very quickly .He left Maka on 10 remadan 7 . A/H. and entered Kufa on shouwal in same year .He lived in AL-Mukhtar bin Abi Aubeida AL-Thakafi .The followers began to communicate with him and obey him .
7-The followers of AL-Amaween did not accept this action.They asked the ruler of AL-Kufa(AL-Nuaman bin Basheer AL-Ansari )to prevent this movement but he had no reaction. The followers of AL-Amaween wrote to the central state in Damascus. The chief ruler feared and ordered Aubadellah bin Ziyad to make AL-Kufa under his control besides Basrah and order him to arrest Mislims or kill him .

V-Ibn Ziyad hurried and entered Kufa .He sent to the chief of triples to meet him .He threatened them to Mislim(Alayhi AL-Salam)and gave them some money to know where he hid .
^-When Mislim(AL-ayhi AL-Salam)knew that he was wanted ,he moved to another place. He went to Hani bin Aorwa's house.
The chief of Mithdge tripe . This man had many supporters . In that time Misilm wanted to be far-off .
१-Ibn Ziyad knew where Mislim had hiden .The man's name who discovered that was Ma'akhil .Ibn Ziyad asked bin Aorwa to hand Mislims ,but bin Aorwa refused .Ibn Ziyad became angry ,so he knocked him and locked him up.
1.-When Mislim knew that he was wanted ,he called his followers by the password, Then more than four thousand
Fighter gathered .They all surrounded the Palace of Ibn Ziyad. But the crowd dispersed quickly because Ibn Ziyad declared that the central state sent a very big army to banish the demonstrators .Ibn Ziyad declared that the army would kill and destroy every things without exceptions .Mislim became alone without any helper .
')-Mislim(Alayhi AL-Salam)did not know where to go because he had not know the town very well .He walked without any sensation of direction .He met an older woman and asked her for a drink water. When he drank ,she asked him to go home .Mislim told her about his name ,she agreed to hid him in her house. When her son came and knew that Mislim was in his house , he told Ibn Ziyad .Ibn Ziyad sent an army under the leader ship of Mohammed bin AL-AL-Shath .Mislim faced that army alone .He killed many fighter .The army did not catch Mislim through the fight but according to the trick .he was caught because he was tired and he was thrown with hot water and stones from the roofs of the houses besides the fight against the army .
${ }^{1 r}$-The army arrested Mislim .Next he was taken to Ibn Ziyad who ordered to cut Mislim's head .The enemy took Mislim to the top of the Palace and cut his head .They threw the head and the body to the ground. Then, gathered with Hani bin Aorwa were dragged through the markets .After that Ziyad sent their heads to Yazeed in Damascus .
Mislim's martyrdom was on eight or nine of the AL-Hidga 7 • A.H.


[^0]:    النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تُتيق：طلال حرب، ط ع، دار الكتب
    العلمية، (بيروت، V•־「م)، ص اسץ.

